



# الجواهر الحسان



# الجواهر الحسان

تجميع وترتيب الشيخ /  
عبد الحفيظ الشيباني



يوزع مجاناً

سلسلة الكلمة الطيبة (٥)

جَمْعِيَّةُ مَعَادِ الْعِلْمِيَّةِ  
لِخَلَامَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ



هدفنا

تربية الأجيال ..  
على مائدة القرآن والسنة

من مشاريعنا:

- ❖ الحلقات القرائية النموذجية.
- ❖ منتدى معاذ لحفاظ القرآن الكريم للتدريب والتأهيل.
- ❖ الدورات التأهيلية.
- ❖ الدورات الشرعية.
- ❖ المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم.
- ❖ بناء المساجد.
- ❖ تجهيز المصليات.
- ❖ مشروع الوقف القرآني الخيري.
- ❖ دور القرآن الكريم.
- ❖ دور العلم الشرعية.
- ❖ مسابقة معاذ العامة لحفاظ القرآن الكريم.
- ❖ توزيع المصحف الشريف.
- ❖ سكن معاذ الجامعي لحفاظ القرآن الكريم.
- ❖ تكريم حفاظ القرآن الكريم.



المركز الرئيسي - اليمن - تعز - شارع جمال (أمام البنك اليمني للإنشاء والتعمير) هاتف: ٢٥٠٨٤٥ - ٢٥٩٠٨٧ - ٢٥٩٠٦٤

فاكس: ٢٥٠٨٤٧ - ص.ب. ٢١٧١ حساب بنكي رقم (١٠١/٩٩١٨٠) بنك التضامن الإسلامي الدولي - تعز.

www.mmath.org E-mail: mmath@yemen.net.ye

فرع إب، شارع تعز - أمام مجمع السعيد - هاتف: ٧٧٩٨٧٣٢٢ - ٤١٩٠٨٠ - ص.ب. ٢٨٤١

حساب بنكي رقم (١٧٠٠٠) بنك التضامن الإسلامي الدولي - إب

مكتب الجديدة، جولة الساعة تقاطع شارع شمسان - زايد - هاتف: ٢١١٤٩٢ - ٧٧٩٦٣٢٠٥

مكتب ذمار، الدائري الغربي - جوار كلية التربية - ٧٧٤١١٧٤ مكتب عدن ٧١٢٨١٣٦٩

لاستقبال تبرعاتكم

## قائمة المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                                     |
|--------|-------------------------------------------------------------|
| ١٣٣    | الجوهرة التاسعة والعشرون : ثلاثية السعادة                   |
| ١٢٩    | الجوهرة الثامنة والعشرون :إسلام «موريس بوكاي»               |
| ١٣٧    | الجوهرة الثلاثون :همسات                                     |
| ١٤١    | الجوهرة الواحدة والثلاثون : يوم الفرح والسعادة              |
| ١٤٦    | الجوهرة الثانية والثلاثون : تتابع الطاعات                   |
| ١٥٠    | الجوهرة الثالثة والثلاثون : المداعبة والمزاح                |
| ١٥٥    | الجوهرة الرابعة والثلاثون :صح معلوماتك ... من اكتشف أمريكا؟ |
| ١٥٨    | الجوهرة الخامسة والثلاثون : كن جميلاً                       |
| ١٦٢    | الجوهرة السادسة والثلاثون : الأمن                           |
| ١٦٦    | الجوهرة السابعة والثلاثون :الخصم اللدود                     |
| ١٧٠    | الملحق رقم (١) رمضان والصحة                                 |
| ١٧٤    | ملحق رقم (٢) مسائل وأحكام                                   |
| ١٨٤    | ملحق رقم (٣) طفلك في رمضان                                  |
| ١٩٠    | ملحق رقم (٤) أذكار وتواشيع رمضان                            |
| ١٩٣    | ملحق رقم (٥) سحر البيان                                     |
| ٢٠١    | ملحق رقم (٦) صحيح أذكار الصلاة                              |
| ٢٠٢    | رسائل إلى مرتادي المواقع الإباحية                           |



## قائمة المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                          |
|--------|--------------------------------------------------|
| ٩      | الجوهرة الأولى :رمضان أقبل                       |
| ١٤     | الجوهرة الثانية : مدرسة الثلاثين يوماً           |
| ١٩     | الجوهرة الثالثة : صيام بلا أخطاء                 |
| ٢٤     | الجوهرة الرابعة : أنصارك على العطش               |
| ٢٩     | الجوهرة الخامسة:أفضل وثيقة تأمين                 |
| ٣٢     | الجوهرة السادسة : الحوار                         |
| ٣٧     | الجوهرة السابعة : العمل الذي لا ينقطع            |
| ٤٠     | الجوهرة الثامنة : المفكرة والقلم                 |
| ٤٤     | الجوهرة التاسعة :الإرتقاء الإنساني               |
| ٤٨     | الجوهرة العاشرة : الفتح الأعظم                   |
| ٥٢     | الجوهرة الحادية عشر :الجوار المقدس               |
| ٥٦     | الجوهرة الثانية عشر :الوصية المتكررة             |
| ٦١     | الجوهرة الثالثة عشر : سنة التدرج                 |
| ٦٧     | الجوهرة الرابعة عشر :شبهات تاريخية               |
| ٧٣     | الجوهرة الخامسة عشر : شهر الأمة                  |
| ٧٨     | الجوهرة السادسة عشر : عسكرة الحياة               |
| ٨٣     | الجوهرة السابعة عشر :حتى لا يتأخر النصر          |
| ٨٧     | الجوهرة الثامنة عشر :فنون المعاتبة (١)           |
| ٩٢     | الجوهرة التاسعة عشر : فنون المعاتبة (٢)          |
| ٩٧     | الجوهرة العشرون : للعظماء ذلوة                   |
| ١٠٢    | الجوهرة الواحدة والعشرون : ثقافة الرفق في البيوت |
| ١٠٦    | الجوهرة الثانية والعشرون :الكنز المخبوء          |
| ١٠٩    | الجوهرة الثالثة والعشرون : ثقافة العمل الطوعي    |
| ١١٣    | الجوهرة الرابعة والعشرون : هموم الكبار           |
| ١١٧    | الجوهرة الخامسة والعشرون :حرية الأحرار           |
| ١٢١    | الجوهرة السادسة والعشرون :جوهرة العمر            |
| ١٢٤    | الجوهرة السابعة والعشرون:قلب الحقائق             |



## مُفتتح

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير من صلى وصام وقام واعتكف، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربه ونهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

إن الذي فضّل الزمان والأعمال فرض علينا صيام شهر رمضان العظيم، وبين فضائله في كتابه الكريم، وحب رسول الله الأكرم بهذا الموسم الرباني والمضمار الإيماني؛ ذاكرًا فضائل الصيام، وكنوز ومنح شهر القيام التي جعلت من دقائق هذا الشهر دررًا غالية، وجواهر ثمينة مغبون من تشاغل عنها، ومحروم من لم يتهيأ لاستغلالها والاستفادة منها .

شهر رمضان وصيامه محطة سنوية؛ لتزويد المؤمن بشحنة إيمانية ربانية دافعة لفعل الخير، وتحقيق سنة المدافعة؛ لتكون كلمة الله هي العليا، وراية السعادة للبشرية هي المرفرفة. فيه يتخفف المؤمن من ذنوب أثقلت كاهله يكفرها الله ويغفرها في هذا الشهر، وفيه ليلة يتضاعف العمل فيها إلى ثلاثمائة ألف ضعف، وفيه مدرسة تفرس الفضائل وتجذرها، وتمنح من صام صيام العارفين شهادة التقوى وأكرم بها من شهادة، وفيه تفتح أبواب السماء لدعوات ذوي الحوائج والمظالم، وتفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران وتنزل الرحمات، وينادي المنادي: (يا باغي الخير أقبل..). فطوبى لمن أعد للأمر عدته، وجّه للشهر برنامجه الذي يليق به .

ونحن في جمعية معاذ العلمية إذ نهني الأمة بقدوم شهر رمضان المبارك، يسرنا أن نقدم الإصدار الخامس من إصدارتنا السنوية ( **الجواهر الحسان** )، ولقد حرصنا أن يتميز هذا الإصدار في مظهره وجوهره، فلقد رُصّع بكل مفيد وجديد، وتنوعت موضوعاته بين فقهيات وروحانيات وفكر وثقافة وصحة وتربويات وشعر وأدب وفوائد ولطائف وأمثال الشعوب ، علّه يسهم في مساعدة الصائمين لاغتنام فرصة وهبها الله لعباده للتزود بالصالحات.

وأخيراً نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا الإصدار، سائلين الله تعالى أن يتقبل من الجميع الصيام والقيام، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

جمعية معاذ العلمية

رمضان ١٤٣٥هـ

## قبل الإبتداء وتذكر..

- ١- ولا تنس في أول ليلة : أ - نية صيام الشهر كاملاً . ب - صلاة التراويح .
- ٢- أن تحدد وردك اليومي من القرآن وزمان تلاوته .
- ٣- أن دوامك الرسمي وأداء عملك هو عبادة في محراب الحياة .
- ٤- أن وقت العصر من أجمل الأوقات لزيارة الأرحام والجيران، وتقديم الخدمات الاجتماعية .
- ٥- أن التلفون ( مهاتفة - رسائل ) خير معين على صلة الأرحام وتفقد الأصحاب؛ خاصة لمن لا تستطيع زيارته .
- ٦- أن رسائل التهاني عبر الجوال تعمق المحبة مع الأهل والأصحاب .
- ٧- واحرص على أن تجمع يومياً أجور بعض الصائمين إلى أجرك بتنفيذ قوله ﷺ: «من فطّر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً»... سنن الترمذي .
- ٨ - أن تبادل بالتبادل الغذائي مع الجيران لينال كل منكم أجر الآخر من غير أن ينقص من أجركم شيئٌ وذكر الأسرة والجار بذلك .
- ٩- أن تكون من حمائم المسجد في رمضان المتفاعلين مع أنشطته المختلفة .
- ١٠- أن تستحضر نية الاعتكاف عند دخول المسجد لأداء الصلوات فإنه الحد الأدنى من اعتكافك .
- ١١- أن تتعرف في كل فرض تؤديه في المسجد على من صلى عن يمينك وشمالك وسلم عليه وهنئه واجعلها بداية تعارف أو مكملة تألف .
- ١٢- أنه يمكنك أن تنال أجر حجة وعمره كاملتين يومياً بتنفيذ قوله ﷺ: «من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره» تامة تامة تامة... رواه الترمذي وصححه الألباني
- ١٣- أن التراويح قيام جماعي في الغالب هذه الأيام، فاجعل لنفسك نصيباً من قيام المناجاة الفردي .
- ١٤- أن تحرص على الذهاب للمسجد بنية تعلم العلم؛ فقد ورد في صحيح الترغيب قوله ﷺ: « من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته» حسن صحيح .
- ١٥- أن تحرص على الدقائق الغالية قبل الإفطار فإنها دقائق المأثورات والدعوة المستجابة ولحظة الفرحة الأولى .
- ١٦- أن تستعد في كل ليلة ليلة القدر، ولا تنس صدقة الليل واجعل صلاتك خير معراج .

## الجوهرة ١ رمضان أقبل

أخرج البخاري أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وأخرج مسلم أنه ﷺ قال: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر»

ها نحن ندخل شهر رمضان الذي اتصلت فيه الأرض بالسماء، وجعله الله مبدأً لخير الدنيا كلها حين اختاره لإنزال القرآن الكريم فيه على أطهر قلب عاش في هذه الحياة قلب رسول الله ﷺ، والذي كان الصالحون إذا أقبل عليهم نادى بعضهم بعضاً:

رمضان أقبل قم بنا يا صاح ❖❖❖ فهذا أوان تبذل وصلاحي  
واغنم ثواب صيامه وقيامه ❖❖❖ تسعد بخير دائم وفلاح

### رمضان شهر القرآن :

جعل الله شهر رمضان شهر التغيير من الأسوأ إلى الأفضل، ومن الحسن إلى الأحسن، وجعل فيه أعظم الأعطيات الإلهية، وأولها: نزول القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ البقرة: ١٨٥، القرآن الذي غير وجه الدنيا، وبيض وجه الحياة، وجعل الله فيه صلاح الناس في معاشهم ومعادهم، فأصلح به النفوس الفاسدة، وهدى به القلوب الضالة، ووحد به هذه الأمة المتفرقة، ورقق به القلوب القاسية، فصارت خير أمة أخرجت للناس، وحول به العرب من رعاة بقر إلى رعاة للبشر، ومن عباد حجر وصنم إلى دعاة لسائر الأمم.

وما أحوجنا إلى العودة لهذا الكتاب العزيز، واستمداد أسباب العز والفلاح ومناهج الخير والصلاح لأنفسنا ولأمتنا، واستلهاهم أسباب النجاح لنهضتنا من آياته البينات ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ الإسراء: ٩.

### رمضان شهر الانتصارات:

في هذا الشهر الكريم حدثت غزوة بدر، التي كانت فرقاً بين الحق والباطل، فبعد أن ظن الكفار أنهم قاب قوسين أو أدنى من الإنهاء والإجهاز على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى دعوة الإسلام، كانت النتيجة الفاصلة، حيث هزم الله أبا جهل وجيشه ونصر محمداً صلى الله عليه وسلم وحزبه. وأحدث ذلك تغييراً عظيماً في الجزيرة العربية، أدرك معه الناس أنهم أمام قوة عظيمة مؤيدة من الله، ليست قوة عادية وليسوا بشراً عاديين، ولكنهم بشر مؤيدون من السماء.

ثم كان هذا الشهر الكريم شهر الفتح المبين الأعظم، فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة، الذي كان محطة تحول عجيب في حياة العرب، كما جاء عند البخاري: «كَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: أَتَرْكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ»، ودخل الناس في دين الله

١٧- أن من الواجب عليك التأكد من معرفة أسرتك بأحكام الصيام؛ ليصوموا صيام العارفين؛ فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً.

١٨- أن تحدد لك ولأسرتك بعض البرامج المفيدة في القنوات الفضائية ولا تترك الحبل على الغارب.

١٩- جلستك العائلية اليومية.

٢٠- ولا تنس حذاءك في نهار رمضان «أشهد أن لا إله إلا الله.. أستغفر الله.. أسألك الجنة.. وأعوذ بك من النار» وحذاءك في الليل «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني» رطب لسانك بهما وشنف الأذان بهما واجعلني أعيش وإياك أجواء رمضان الغامرة .

٢١- إن نقود الآخرة هي الحسنات، فبادر بإرسالها إلى رصيدك الآخروي، وحافظ عليها من قوارض السيئات حتى لا تكون من المفلسين .

وقفنا الله وإياكم لتخطيط سديد، وعمل مثمر رشيد .

## من أثمر الجواهر

الحـوار ص: ٣٢

عسكرة الحياة ص: ٧٨

هموم الكبار ص: ١١٣

الأمـن ص: ١٦٢



يخاف من الله، ومن كان عنده مصلحة لأحد من الخلق فسيبادر بتنفيذها لأهلها؛ لأن المتقي لله يحاسب نفسه، وهذا ما يريد الله أن يعلمنا إياه في هذا الشهر الكريم.

هذا الشهر فرصة لترتقي بنفسك وتغير من أحوالك، وفرصة أيها الأحبة لنجدد هذا العهد مع الله، فرصة لمن عنده خلق رديء أن يصلحه، وكلنا عيوب وكل بني آدم خطاء. هذا الشهر فرصة لمن اعتاد أن يأكل حراماً أو طعماً فيه شبهة ليرجع إلى الله ويحفظ بطنه من الحرام، ويذكر قول النبي ﷺ فيما صححه الحاكم: «إن الله أبى علي أن يدخل الجنة لحماً نبت من سحت فالنار أولى به».

فالصيام الذي يحقق غايته وثمرته، هو الذي يغير حياتك، ويغير عاداتك، ويغير أخلاقك، لا مجرد الجوع والعطش، فقد قال ﷺ فيما أخرجه البخاري: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

إننا في عهدنا الجديد في حاجة إلى تنمية أخلاق النهضة، لننتقل نحو المستقبل الزاهر اللائق بأمة القرآن في ظل حكم رشيد يقدم مصلحة الأمة على كل المصالح الشخصية والحزبية، فهل ننتقل مع انطلاق شهر رمضان الكريم في التعاون في عملية البناء والنهوض؟

## حكاية ولغز

### كأنني أكلت

هل سمع أحد بمثل هذا الاسم الغريب ؟ ( كأنني أكلت ) .

ولكن هذا هو اسم مسجد صغير في منطقة «فاتح» في اسطنبول والاسم باللغة التركية «صانكي يدم» أي «كأنني أكلت» ثم يكمل الأستاذ أورهان قصة هذا المسجد فيقول:

«كان يعيش في منطقة «فاتح» شخص ورع اسمه «خير الدين كججي أفندي»، كان صاحبنا هذا عندما يمشي في السوق ، وتتوق نفسه لشراء فاكهة ، أو لحم ، أو حلوى ، يقول في نفسه : «صانكي يدم» «كأنني أكلت» ثم يضع ثمن تلك الفاكهة أو اللحم أو الحلوى في صندوق له. ومضت الأشهر والسنوات ، وهو يكف نفسه عن كل لذائذ الأكل ، ويكتفي بما يقيم أوده فقط ، وكانت النقود تزده في صندوقه شيئاً فشيئاً ، حتى استطاع بهذا المبلغ الموفور القيام ببناء

أفواجاً، وقال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾ النصر.

وفي شهر رمضان الكريم أيضاً نصر الله المسلمين في عين جالوت في ٢٥ رمضان بعد سقوط جيوش بغداد بسنتين، حين قام الدعاة يذكرون الناس بالله ويحضونهم على أن يلتزموا بأخلاق الصيام، وخرجوا إلى عين جالوت لملاقاة التتار، فنصر الله المسلمين، وكانت هزيمة مدوية، من نتائجها العجيبة فيما بعد: أن التتار بدءوا يدخلون في الإسلام، ولأول مرة، يدخل الجيش المنتصر في دين الشعب المغلوب، وعادت دولة الإسلام مرة أخرى لتتبوأ مكان الصدارة.

وفي العاشر من رمضان سنة ١٣٩٣هـ الموافق ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، رأينا كيف نصر الله المسلمين لما علت صيحات «الله أكبر» في رمضان. وهذه كلها مؤشرات على أننا إذا أقبلنا على الله، جاءنا الحق جل وعلا بالخير العميم، والنصر المبين، وبدل حالنا إلى أحسن حال.

نحن إذن في حاجة إلى أن نقف مع أنفسنا في هذا الشهر الكريم، إذا كنا نريد العزة والنصر والمجد وسعة الرزق، ونريد من الحق جل وعلا أن يكون معنا، فإن رمضان فرصتنا المواتية لتغير حالنا، ليغير الله ما بنا، فالله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا يَقَوْمٌ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ الرعد: ١١.

لئن كان شهر رمضان الكريم شهر الانتصارات على مدار التاريخ في ميدان المعركة مع العدو الخارجي؛ فإنه أيضاً شهر الانتصار للإرادة القوية والعزيمة الماضية على أهواء النفس وعلى أصحاب إرادة الفساد، وتلك هي معركتنا الآن، ولدينا بفضل الله كل أسباب الانتصار فيها، ولعله من توفيق الله أن تكون بداية هذه المعركة في النفس والمجتمع متزامنة مع الشهر الكريم، حيث تشرح الصدور للخير، وتتهيأ النفوس للإقبال على الله، وتمتلئ المساجد بالذاكرين ولا تغادر المصاحف أكف المؤمنين، ولا تنقطع عن الدعاء والرجاء ألسنة الموحدين، وبهذا يتم البناء الروحي الذي هو أساس بناء النهضة.

### شرع الله الصيام لتحقيق التغيير:

إن الله شرع الصيام لتحقيق به التقوى، فأنت لا تصوم لمجرد الجوع والعطش، إنما أراد الله أن يرقق قلبك، وأن ترق نفسك، وأراد أن تتصل به: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَكُمْ تَفَقُّونَ﴾ البقرة: ١٨٣. وإذا حلت التقوى في القلوب تبدلت أحوال الناس، وتوجه كل إنسان إلى الحق وإلى فعل الخير وأداء الواجب من غير رقيب ولا حسيب ولا شرطي، وإذا خلا بنفسه علم أن الله مطلع عليه.

إذا خلوت الدهر يوماً فلا تقل ❖❖❖ خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ❖❖❖ ولا أن ما تخفيه عنه يغيب

إذا امتلأت القلوب بهذه التقوى فلن يطلب الموظف رشوة كي يحقق لك مصلحتك؛ لأنه

**سلامتك :** ينصح بالبدء بتناول وتراً من التمر وهذا من سنة النبي محمد ﷺ وقد ثبتت الفائدة العلمية لهذه الطريقة وخاصة للأشخاص الذين يعانون من الإصابة بالصداع والدوخة والتعب الناتج عن نقص معدلات السكر لديهم خلال فترة الصوم إذ إن السكر الموجود في التمر هو سريع الامتصاص ويرفع سكر الدم بسرعة بينما تناول التمر بأعداد زوجيه يحول التمر إلى سكاكر وبوتاسيوم ما يسبب إلى ارتفاع نسبة السكر ويؤثر بوظائف الكلى، وفي الآونة الأخيرة اكتشف باحث أمريكي أن فائدة تناول التمر بأنواعه بأعداد فردية تحول السكريات التي بالتمر إلى كاربوهيدرات وتكسب الجسم الطاقة .



### حدث مثل هذا اليوم : ١ رمضان: المسلمون في الأندلس

جهز موسى بن نصير حملة استطلاعية مؤلفة من خمسمائة جندي، منهم مائة فارس بقيادة طريف بن مالك وجاز هذا الجيش الرُّقَّاق (مضيّق جبل طارق) من سبّعة بمجموعة من السفن، ونزل في جزيرة «بالوما» في الجانب الإسباني، وعُرفت هذه الجزيرة فيما بعد باسم هذا القائد: جزيرة طريف. وكان إبحار هذه الحملة من سبّعة في الأول من رمضان عام ٩١هـ ، وبدخول القائد المسلم طريف بن مالك البربري الأندلس -لأول مرة فقد هياً لدخول الإسلام هذه الأرض؛ ليظل فيها مدة ثمانية قرون متواصلة. حتى شاء الله أن تزول دولة الإسلام في الأندلس في أواخر القرن التاسع الهجري.



اليوم شيء وغداً مثله  
من نخب العلم التي تلتقط  
يحصل المرء بها حكمة  
وإنما السيل اجتماع النقط



مسجد صغير في محله ، ولما كان أهل المحلة يعرفون قصة هذا الشخص الورع الفقير ، وكيف استطاع أن يبني هذا المسجد ، أطلقوا على الجامع اسم «جامع صانكي يدم»

### حكمة

تحديد الأهداف ووضوحها مع جود العزيمة الفتية التي تلجم الرغبات يصنعان ما يراه العاجزون مستحيلاً.

### لغز

لماذا قال الله تعالى (كَمْثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ) ولم يقل أتخذ ؟

### دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم اجعله هلال خير، ويمن وبركة ووفقنا لصوم نهاره، وقيام ليله، على الوجه الذي يرضيك يا رب العالمين .

**تربويات :** إن كلمة (اقرأ) هي أول ما قرع الأسماع من كتاب الله وهي أول عهد النبي ﷺ بالوحي ، وهي التي وصلت الأرض بخبر السماء ، وهي مفتاح العلوم، وغذاء الفهوم، وباب الفقه في الدين ، ووسيلة من وسائل التدبر والتفكير، فأين نحن منها، وما نصيب أوقاتنا معها، ومتى نكون من عشاقها . د/سلمان فهد العودة

**إشارة :** اخجل من عيوبك وليس من تصحيحها .

**من أمثال الشعوب :** مثل تركي : (من يأكل وهو شعبان يحضر قبره بأسنانه)



يخاف على نفسه وعلى صيامه... حينئذ يكون فعلاً "كَمَاش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى". وتلك هي التقوى، وهو المعنى الذي يعبر عنه المغاربة «بالمشي على البيض».

• **مادة احترام الوقت**، فهي أن الإحساس بالوقت وضبطه والتقيّد به، يكون في رمضان بما لا مثيل له ولا قريب منه في أي وقت آخر من السنة؛ فشهر رمضان يعدّه الناس يوماً بيوم، فلا يكاد أحد يخطئ أو يتردد في كم مضى منه وكم بقي، بل يعدّون أيامه ولياليه ساعة بساعة، ويعدّون بعض مواعيده دقيقة بدقيقة، كما هو شأن وقت الإمساك ووقت الإفطار. وهذا فضلاً عن ضبط مواعيد الصلوات الخمس وصلوات التراويح.

• **مادة الصلاة**، فهي وإن لم تكن خاصة بـرمضان، فإنها تعرف في رمضان زيادة كبيرة كمّاً وكيفاً، سواء بالمحافظة على أوقات الصلوات، أو بأدائها في المساجد والجماعات، أو في زيادة الصلوات النافلة، وخاصة منها صلاة التراويح. ولكن أهم ما تعرفه الصلاة في رمضان هو كثرة المنخرطين الجدد في صفوف المصلين.

• **أما مادة القرآن الكريم**، فتأتي أهميتها وخصوصيتها من كون رمضان هو شهر القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ البقرة: ١٨٥. وكان جبريل يأتي النبي ﷺ فيدارسه ويعارضه القرآن مرة أو مرتين كل رمضان.

• **وأما الكرم والإنفاق**، فهما أيضاً مما يتضاعفان ويزدهران في رمضان؛ وذلك أثر من آثار الصيام والإقبال على الله في هذا الشهر الذي يوصف بالشهر الكريم. فحينما يهتئ الناس بعضهم بعضاً بحلول رمضان يقولون: "رمضان كريم". فرمضان شهر الجود والكرم والإنفاق، وفيه اشتهرت "موائد الرحمن" قديماً وحديثاً. وهذا مما سنّه رسول الله . قال ابن عباس رضي الله عنهما: "كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الرياح المرسلّة" حديث صحيح. وهو القائل: "من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً" سنن الترمذي.

ومن أسباب ما يقع في رمضان من ارتفاع في أثمان المواد الغذائية والمواد الاستهلاكية عموماً، كثرة إطعام الفقراء، وكثرة الصدقة والإنفاق عليهم. ويتوج ذلك بإخراج زكاة الفطر في الأيام الأخيرة من رمضان وصبيحة الأول من شوال.

• **مادة التزاور والتغافر** التي يكثر تداولها في رمضان بين الأقارب والجيران والأصدقاء، فلأن رمضان شهر المغفرة والتغافر، فمن يحب أن يغفر الله له فليغفر وليتغافر مع عباد الله ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ النور: ٢٢

## الجوهرة ٢ مدرسة الثلاثين يوماً

ها هي مدرسة رمضان تفتح أبوابها كالمعتاد، في موعد سنوي لا يتخلف منذ تأسيسها في السنة الثانية من الهجرة النبوية .

إن شهر رمضان وصيامه مدرسة حقيقية للتربية والتعبئة والتكوين والتدريب، ولو بحثنا لوجدنا جميع المتدينين مدينين في صلاحهم وتدينهم لمدرسة رمضان؛ فإما فيها بدأ تحولهم والتزامهم، وإما بفضلها يرممون ما يتضرع من أحوالهم، وإما فيها يجددون عزائمهم، وإما في أجوائها يرتقون في مراتبهم.

مدرسة رمضان -كما هو معلوم- لا تستمر سوى شهر واحد، ولكنها تقدّم مواد دراسية وتدرّيات عملية مكثفة، بمستويات عالية الجودة والفعالية؛ مما يجعل الشهادة المحصلة للناجحين تفوق في قيمتها الشهادات المتحصّل عليها في سنة كاملة، أو حتى في عدة سنوات من الدراسات العادية.

• **مادة الصوم** هي المادة الرئيسي في مدرسة رمضان، وهي التي تستغرق أكبر عدد من الساعات الدراسية. ومضمونها الامتناع والانقطاع عمّا هو مباح من شهوات البطن والفرج من الفجر إلى الغروب، ومن باب أولى الامتناع والانقطاع عمّا هو محرم من أصله. ومقصود هذه المادة هو تمكين الصائمين من تحصيل التقوى، وتدريبهم على ممارستها، وهو المقصد الذي أشارت إليه الآية الكريمة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة: ١٨٣. والتقوى في جوهرها منهج سلوك يتسم باليقظة والانتباه والاحتياط، ومقتضاه أن الإنسان عند كل خطوة عليه أن ينظر فيها، وينظر حواليتها، وينظر ما قبلها وما بعدها.. وبعد ذلك يُقدم عن بيّنة ويمشي على بصيرة، وبيان هذا ومثاله ما روي "أن عمر بن الخطاب، سأل أبي بن كعب عن التقوى؟ فقال له أبي: أما سلكت طريقاً ذا شوك؟ قال: بلى. قال: فما عملت؟ قال: شمريت واجتهدت. قال: فذلك التقوى".

وقد نظم الشاعر هذا المعنى بقوله:

خَلَّ الذُّنُوبَ صَغِيرَهَا ❖❖❖ وَكَبِيرَهَا .. ذَاكَ التَّقَى

وَأَصْنَعَ كَمَاشَ فَوْقَ أَر ❖❖❖ ضَ الشُّوكِ يَحْذَرُ مَا يَرَى

فالصائم حين يصبح ويظل حذراً متيقظاً؛ خشية أن يتناول ما يفسد صومه، من جرعة ماء، أو حبة تمر، أو لقمة طعام... وحين يغفل لحظة ثم يئتم به فيسحب الطعام أو الشراب من بين شفثيه، وحين يمسي خائفاً متوجساً أن ينطق بكلمة غيبة أو كذب أو شهادة زور... وحين يغدو صارفاً سمعه وبصره عن هذه وتلك وهذا وذاك... وحين يُغضبه أو يستغفه أحد فتثور ثأثرته، لكنه يتذكر ويقول: إني صائم... وحين يهّم بكسب حرام ثم

واضحة في القرآن الكريم لكن الأصمعي محتفظاً بهدوئه سألته يا أعرابي: هل أنت من حفظة القرآن؟ قال الأعرابي: لا حسناً، هل تحفظ سورة المائدة؟ كرر الأعرابي نفهه وقال: لا إذا كيف حكمت بأن هذه الآية ليست من كلام الله؟ كرر الأعرابي بثقة: هذه ليست كلام الله.

حسماً للجدال، ومع ارتفاع اللغظ، تم إحضار المصحف لحسم الموقف فتح الأصمعي المصحف على سورة المائدة وهو يقول بنبرة الفوز هذه هي الآية اسمع: **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ** المائدة: ٣٨.

لحظة لقد أخطأت في نهاية الآية **وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** وليس **اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** أعجب الأصمعي بنهاية الأعرابي الذي فطن إلى الخطأ بدون أن يكون من حفظة القرآن فسألته يا أعرابي كيف عرفت؟ قال الأعرابي: يا أصمعي عز فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع.

لقد لاحظ الأعرابي بفطرته أن الآية تتحدث عن حكم شديد من أحكام الإسلام وهو قطع اليد للسارق درءاً للمفاسد وتخويفاً لغيره، فليس من المعقول أن تنتهي الآية بكلمة غفور رحيم لأن هذا المكان ليس محل مغفرة بل تطبيق للحد.

## الحكمة

ما انتهت آية قرآنية إلا بفاصلة ملائمة كل الملاءمة لمعناها، مستقرة في قرارها، مطمئنة في مكانها، غير نافرة ولا قلقة. والفاصلة القرآنية: هي آخر كلمة في الآية، وسميت فاصلة؛ لأنها فصلت بين الآية التي قبلها، والآية التي بعدها. ولعل هذه التسمية أخذت من قوله تعالى (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت) (هود: ١) فكان متدبراً لآيات الله فنحن مأمورون بذلك.

## لغز

وردت آية في الكتاب العزيز فيه أمرين ونهيين وبشارتين في آية واحدة.. ماهي؟

و معلوم أن الأعمال الصالحة والإنجازات الناجحة -وهي كثيرة في رمضان- تبقى موقوفة القبول عند الله تعالى لكل من بينهم خصومة وقطيعة وتدابر، فمن هنا يبادر الناس إلى التزاور والتغافر والتصالح والتسامح في رمضان، ومن لم يكن عندهم شيء من هذا، فتواصلهم وتزاورهم خير على خير في شهر الكرم والخير.

وبقي أن أذكر كافة المسجلين في مدرسة رمضان أن الامتحانات النهائية تبدأ منذ "العشر الأخير" من الشهر الكريم، وتبلغ ذروتها في ليلة القدر، وفي هذا الصدد يجب على الجميع أن يتذكروا قول السيدة عائشة رضي الله عنها: "كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد متزراً، وأحيا ليلة، وأيقظ أهله" سنن أبي داود.

فمدرسة رمضان -ككل المدارس الجديدة- ليست مضمونة النجاح لكل من يدخلونها ويمضون أوقاتهم بين جدرانها، وإنما النجاح فيها يكون بقدر ما تم تحصيله من موادها وتدريباتها، وما تم تحقيقه من مقاصدها وفوائدها، وقد حذر النبي من بعض الحالات التي لا يخرج أصحابها من مدرسة رمضان بشيء، قال: "رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ" صحيح الجامع، وقال: "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" رواه البخاري.

وفي الحديث أيضاً "أن رسول الله ﷺ صعد المنبر، فلما رقي عتبة، قال: "آمين". ثم رقي عتبة أخرى، فقال: "آمين". ثم رقي عتبة ثالثة، فقال: "آمين". ثم قال: "أتاني جبريل، فقال: يا محمد، من أدرك رمضان فلم يغفر له، فأبعده الله، قلت: آمين. قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما، فدخل النار، فأبعده الله، قلت: آمين. فقال: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك، فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين" صحيح الترغيب.

## حكاية ولغز

### أعرابي يصح للأصمعي عالم اللغة العربية

هذه الحادثة جرت للأصمعي الذي يعتبر من أعظم علماء اللغة العربية كان الأصمعي موجوداً في مجلس يتحدث عن موضوع معين فأحب الاستشهاد بآية من القرآن الكريم فقال: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم). فسألته أعرابي: يا أصمعي كلام من هذا؟ فرد الأصمعي: هذا كلام الله. فقال الأعرابي بثقة: هذا ليس كلام الله! انتشر اللغظ في المجلس وثار الناس على الأعرابي الذي ينكر آية

## الجوهرة ٣ صيام بلا أخطاء

شرع الله الصوم لغاية عظيمة، هي تحصيل تقوى الله جل وعلا، وتزكية النفوس، وتهذيب الأخلاق، فليست الغاية من الصوم إدخال الضرر أو المشقة على العباد، وكلما كان الصوم موافقاً للأحكام الشرعية والآداب المرعية، كان أكثر ثمرة وأعظم أجراً.

ومع الأسف الشديد، فإن بعض الصائمين لا يلتزمون هذه الأحكام والآداب، فتصدر منهم الأخطاء والمخالفات التي تؤثر على صومهم أو تنقص أجره وثوابه، وهناك بعض الأخطاء الشائعة التي ينبغي للصائمين تجنبها والحذر منها:

١ - عدم معرفة أحكام الصيام وعدم السؤال عنها، وقد قال الله تعالى: ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ النحل: ٤٣

٢ - ترك صلاة التراويح التي وُعد من قامها إيماناً واحتساباً بمغفرة ما مضى من ذنوبه، وفي تركها استهانة بهذا الثواب العظيم والأجر الجسيم فالكثير من المسلمين لا يؤديها، وربما صلى قليلاً منها ثم انصرف، وحجته في ذلك أنها سُنّة..

ولا ينبغي للرجل أن يتخلف عن صلاة التراويح لينال ثوابها وأجرها ولا ينصرف منها حتى ينتهي الإمام منها؛ ليحصل له أجر قيام الليل كله؛ لقوله: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة» رواه أبو داود.

٣ - يلاحظ على بعض الأئمة في صلاة التراويح أنهم يسرعون فيها سرعة تُخلّ بالمقصود من الصلاة، يسرعون في تلاوة القرآن الكريم والمطلوب فيها الترتيل، ولا يطمئنون في ركوعها ولا سجودها، وأسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، فلا يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها، والصلاة مكيال فمن وقى وفي له، ومن طفف فويل للمطففين.

٤ - تطويل دعاء القنوت والإتيان فيه بأدعية غير مأثورة؛ مما يسبب السآمة والملل لدى المأمومين، والوارد عن النبي في دعاء قنوت الوتر كلمات يسيرة وهي عن الحسن بن علي -رضي الله عنهما- قال: «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: اللهم اهْدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت.

والناس يقولون هذا الدعاء في أثناء قنوت الوتر ثم يأتون بأدعية طويلة ومملة. وقد كان النبي ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك، كما في الحديث الذي رواه أبو داود والحاكم وصححه.

فينبغي الاقتصاد في دعاء القنوت على الأدعية المأثورة الجامعة لخيري الدنيا والآخرة، وهي موجودة في كتب الأذكار؛ اقتداء بالنبي ولئلا يشق على المأمومين.

٥ - السنة أن يقال بعد السلام من الوتر: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات، للحديث الذي رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح. والناس لا يقولونها، وعلى أئمة المساجد تذكير الناس بها.

٦ - يلاحظ على بعض المأمومين أنهم يحملون المصاحف في قيام رمضان ويتابعون بها قراءة الإمام، وهذا العمل غير مشروع ولا مأثور عن السلف، ولا ينبغي إلا لمن يرد على الإمام إذا غلط

## دُررٌ منثورة

**دعاء:** اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلوبنا، وتجمع بها أمرنا، وتلم بها شعثنا، وتصلح بها غائبنا، وترفع بها شاهدنا، وتزكي بها عملنا، وتعصمنا بها من كل سوء يا جواد يا أكرم الأكرمين.

**تربويات:** أعرف كثيرا من الناس لا يعوزهم الرأي الصائب، فلهم من الفطنة ما يكشف لهم خوائف الأمور لكنهم لا يستفيدون شيئا من هذه الفطنة؛ لأنهم محرومون من قوة الإقدام، فيبقون في مكانهم محصورين بين مشاعر الحيرة والارتباك! (محمد الغزالي)

**سلامتك:** يجب الحذر من الماء البارد (المثلج) عند بداية الإفطار حيث إنه لا يروي بقدر ما يؤدي إلى انقباض الشعيرات الدموية مما يؤدي إلى ضعف عملية الهضم.

**حدث مثل هذا اليوم** ٢ رمضان : مولد ابن خلدون  
ولد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن جابر بن خلدون الحضرمي في الثاني من رمضان عام ٧٢٢هـ / ١٣٢٢م في تونس في عهد الدولة الحفصية و هناك نشأ في كنف أسرة تميزت بالعلم والأدب؛ فقد حفظ القرآن الكريم في طفولته، عاش ابن خلدون معظم مراحل حياته في تونس والمغرب الأقصى، ويعتبر ابن خلدون أحد العلماء الذين تفخر بهم الحضارة الإسلامية، فهو مؤسس علم الاجتماع وأول من وضعه على أسسه الحديثة.



والمأموم مأمور بالاستماع والإنصات لقراءة الإمام؛ لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

قال الإمام أحمد: أجمع الناس على أن هذه الآية في الصلاة. وقد نبه على هذه المسألة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين في التبيهات على المخالفات في الصلاة، وقال: إن هذا العمل يشغل المصلي عن الخشوع والتدبر ويعتبر عبثاً.

٧ - ضياع أوقات كثير من النساء بالنهار في إعداد الطعام، والتفنى في الموائد والمأكولات والمشروبات؛ حيث تقضي المرأة معظم نهارها في المطبخ، ولا تنتهي من إعداد هذه الأطعمة إلا مع أذان المغرب، فيضيع عليها اليوم دون ذكر أو عبادة أو قراءة للقرآن وكان يمكنها على الأقل الذكر وسماع القرآن أو تلاوته عن ظهر قلب بعد أداء الفروض في وقتها.

٨ - ضياع الأوقات بالليل في الزيارات التي قد تمتد لساعات متأخرة من الليل، وربما إلى قبيل الفجر، أو الانشغال بمتابعة القنوات والبرامج التلفزيونية، فتقضي المرأة معظم ساعات الليل في مشاهدة ذلك، وكان الأولى بها أن تحيي ليلها بعبادة الله وذكره وشكره وتلاوة كتابه.

٩ - خروج بعض النساء إلى المسجد لصلاة العشاء والتراويح بلباس الزينة مع التعطر والتطيب، مع ما في ذلك من أسباب الفتنة والإثم، والنبي ﷺ يقول: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة». ويقول ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا ريحها، فهي زانية» حديث حسن حسنه الألباني.

١٠ - ومن الأخطاء فتور بعض النساء عن العبادة حال الحيض والنفاس، فتظن أنها في رخصة من كل أنواع العبادة التي تقربها إلى الله جل وعلا، مع أنه يمكن للحائض أن تؤدي كثيراً من الطاعات حال حيضها كالمداومة على الذكر والدعاء والصدقة وقراءة الكتب النافعة والتفقه في الدين، بل لها أن تقرأ القرآن على القول الصحيح دون مس للمصحف، إلى غير ذلك من الأمور التي ينبغي أن تحرص عليها الأخت المسلمة.

١١ - الانشغال في العشر الأواخر من رمضان بالتجهيز للعيد، والتجول في الأسواق ومحلات الخياطة لشراء الملابس، وهو خلاف هدي النبي ﷺ الذي كان يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيرها. ويمكن للمرأة شراء حاجاتها وحاجات أولادها قبيل شهر رمضان، أو في الأيام الأولى منه، بحيث تنفرد تفرغاً تاماً إذا دخلت العشر.

١٢ - من الأخطاء أن بعض النساء قد تظهر قبيل الفجر، ولا تتمكن من الغسل لضيق الوقت، فتترك الصيام بحجة أن الصبح أدرکها قبل أن تغتسل، مع أن الواجب عليها أن تصوم ولو لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر.

١٣ - من الأخطاء عدم إدراك البعض لفضائل هذا الشهر الكريم، فيستقبلونه كغيره من شهور العام، وقصاري اهتمام بعضهم به أن يستقبله بشراء الأطعمة والمشروبات، بدلاً من الاستعداد للطاعة والاقتصاد ومشاركة الفقراء والمحتاجين.

١٤ - ومن الأخطاء - التي لا تصدر إلا ممن ضعف إيمانهم - التأفف من دخول شهر رمضان، وتمني ذهابه وسرعة زواله؛ وذلك لما يشعر به من ثقل الطاعة على نفسه والحد من شهواتها، فلا يستشعر معنى التعبّد وحلاوة الطاعة، وربما صام مجاراة للناس وتقليداً وتبعية، فيكون

بذلك قد حرم نفسه الاستفادة المثلى من هذا الشهر الكريم.

١٥ - ومن الأخطاء عدم التفقه في أحكام الصيام وعدم السؤال عنها، فإن صوم رمضان فريضة وعبادة يجب على المسلم أن يعرف كيف يؤديها على الوجه الصحيح المقبول، فيعرف الأركان والواجبات والسنن والمكروهات والمفطرات.

١٦ - ومن أخطاء الصائمين عدم تجنب المعاصي أثناء صيامهم، فتجد الصائم يتحرز من المفطرات الحسية كالأكل والشرب والجماع، لكنه لا يتحرز من الغيبة والنميمة واللعن والسباب والنظر إلى المحرمات، وقد قال ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

١٧ - ومن هذا القبيل تحرج البعض من بلع الريق في نهار رمضان لظنه أنه إذا بلع بصاقه فقد فسد صومه، وهذا ليس بصحيح؛ إذ لم يثبت في الشرع أن بلع البصاق من المفطرات التي يبطل الصوم بها.

١٨ - ومن الأخطاء تعمد الأكل والشرب مع أذان الصبح أو بعده، والذي ينبغي على المسلم أن يحتاط لصومه، فيمسك بمجرد أن يسمع الأذان.

١٩ - ومن الأخطاء اتخاذ هذا الشهر فرصة للنوم والكسل في النهار وما يترتب عليه من إضاعة الصلوات أو تأخيرها عن وقتها، والسهر في الليل على ما يسخط الله ويغضبه من لهو ولعب ومشاهدة القنوات، فتضيع بذلك على الإنسان أشرف الأوقات فيما لا فائدة فيه، بل فيما يعود عليه بالضرر في العاجل والآجل.

٢٠ - ومن الأخطاء تحرج بعض الصائمين من أن يصبح جنباً وهو صائم، وقد كان النبي ﷺ يدرکه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم.

٢١ - ومن أخطاء بعض الصائمين سوء الخلق وسرعة الغضب والطيش في نهار رمضان بسبب الجوع وخلاء البطن، مع أن المفترض أن يهذب الصوم أخلاقه، ويضبط مشاعره وانفعالاته، متمثلاً قول المصطفى ﷺ: «الصوم جنبّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو شاتمه فليقل: إني صائم» متفق عليه.

٢٢ - ومنها ما يلاحظ في أول الشهر من كثرة المصلين والمقبلين على العبادة والقراءة، ثم لا يلبث أن يتسلسل الفتور إليهم فيخربو هذا الحماس في آخر الشهر، الذي يفترض أن يضاعف فيه الأجر والثواب والجهد؛ لما للعشر الأواخر من مزية على غيرها، وقد كان ﷺ إذا دخل العشر الأواخر شد المئزر وأحيا الليل وأيقظ أهله. سنن أبو داود.

٢٣ - ومن الأخطاء: ترك بعض الناس السحور، وهذا خلاف السنة؛ فإن النبي ﷺ كان من هديه السحور. ثم إنه قد حث عليه وجعله فارقاً بين صيامنا وصيام أهل الكتاب، يقول ﷺ: «تسحروا؛ فإن في السحور بركة». ويقول ﷺ: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب، أكلة السحر» حديث صحيح في صحيح الجامع. وإضافة إلى ما تقدم، فإن في السحور تقوية على الصيام، فلا ينبغي تركه.

٢٤ - ومن الأخطاء: تعجيل السحور وتقديمه في منتصف الليل أو قبل الفجر بساعة أو ساعتين، وهو خلاف السنة؛ فإن النبي ﷺ قال: «عَجِّلُوا الإفطار، وأَخِّرُوا السحور» صححه الألباني. والسنة أن

## دُرُّ منثورة

**دعاء :** اللهم اجعلنا هداةً مهديين غير ضالين ولا مضلين، وللخير والمعروف ساعين، وعن الفساد والشر مبتعدين، اللهم اجعلنا للمتقين إماماً؛ حتى نلقاك وأنت راضٍ عنا يا أرحمَ الرحمين .



**تربويات :** كم هو ضروري ألا يطيح المرء بيناءات الآخرين ولو كانت في نظره متهاكمة، وألا يزدري جهودهم ولو كانت متواضعة، وألا يبالغ في احتمال المسؤولية وإسنادها لنفسه، كما لو كان يفترض أن يكون هو المنقذ الذي يختصر الزمن، ويحرق المرحلة. (د. سلمان العودة)

**سلامتك :** أفطر على مرحلتين :

فقد كان رسول الله ﷺ يعجل فطره على تمرات أو ماء، ثم يعجل صلاة المغرب، ويقدمها على إكمال طعام إفطاره . وفي ذلك حكمة نبوية رائعة . فتناول شيء من التمر والماء ينبه المعدة تنبيهاً حقيقياً، وخلال فترة الصلاة تقوم المعدة بامتصاص المادة السكرية والماء، ويذوب الشعور بالعطش والجوع . ويعود الصائم بعد الصلاة إلى إكمال إفطاره، وقد زال عنه الشعور بآلمهما .

**حدث مثل هذا اليوم :** ٣ رمضان وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها :

في الثالث من شهر رمضان سنة إحدى عشرة للهجرة توفيت سيدة نساء العالمين ابنة رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها وأرضاها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، ودفنت بالبقيع ليلاً . وقد تزوجها ابن عمها علي بن أبي طالب بعد الهجرة، وذلك بعد بدر بأربعة أشهر ونصف، وكان عمرها إذ ذاك خمس عشرة سنة وخمسة أشهر، فولدت له حسناً وحسيناً ومحسنأ وأم كلثوم التي تزوج بها عمر بن الخطاب بعد ذلك .

**من أمثال (الشعوب) :** مثل عربي : (صاحب الأخيار تأمن الأشرار) .

يكون السحور في وقت السحر قبيل طلوع الفجر بشيء يسير؛ ومنه سُمي السحور سحوراً؛ فعن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحراً، فلما فرغا من سُحُورهما قام النبي ﷺ إلى الصلاة فصلّى، فسُئِلَ أنس: كم كان بين فراغهما من سُحُورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: «قَدَرُ مَا يقرأ الرجل خمسين آية». رواه البخاري



## حكاية ولغز

### عادل أم ظالم

جاءت امرأة إلى داوود عليه السلام، فقالت: يا نبي الله، أريدك ظالم أم عادل؟ فقال داوود عليه السلام: ويحك يا امرأه! هو العدل الذي لا يجور، ثم قال لها: ما قصتك؟ قالت: أنا أرملة عندي ثلاث بنات، أقوم عليهن من غزل يدي، فلما كان أمس شددت غزلي في خرقة حمراء، وأردت أن أذهب إلى السوق لأبيعه، وأبلغ به أطفالتي، فإذا أنا بطائر قد انقض عليّ وأخذ الخرقة والغزل وذهب، وبقيت حزينة لا أملك شيئاً أبلغ به أطفالتي، فبينما المرأة مع داوود عليه السلام إذا بالباب يطرق على داوود عليه السلام فأذن للطارق بالدخول، وإذا بعشرة من التجار، كل واحد بيده مائة دينار، فقالوا: يا نبي الله، أعطنا لمستحقها .

فقال لهم داوود عليه السلام: ما كان سبب حملكم هذا المال، قالوا: يا نبي الله، كنا في مركب، فهاجت علينا الرياح، وأشرفنا على الغرق، فإذا بطائر قد ألقى علينا خرقة حمراء، فيها غزل فسدنا به عيب المركب، فهانت علينا الرياح وانسد العيب، ونذرنا لله أن يتصدق كل واحد منا بمائة دينار، وهذا المال بين يديك، فتصدق به علي من أردت، فالتفت داوود عليه السلام إلى المرأة وقال لها: ربي يتجر لك في البر والبحر، وتجعلينه ظالماً، وأعطاها الألف دينار وقال: انفضيها على أطفالك .

### حكمة

أحسن ظنك بربك، فأمره إليك دائماً خير، وخير مما تظن .

### لغز

أمر الله تعالى نبيه بالحلف في ثلاثة مواضع من كتابه الكريم؛ ما هي ؟

الوجبات والأغذية المحتوية على نسبة كبيرة من البهارات والتوابل تتطلب شرب كميات كبيرة من الماء بعد تناولها؛ لأن هذه الأطعمة تمتص الماء أثناء تناولها من البلعوم والضم والمعدة، محدثة جفافاً في الجسم، ومن ثمَّ الإحساس بالعطش؛ لذا على الصائم أن يتجنب تناول الأطعمة الحريفة، الغنية بالبهارات، خاصة في وجبة السحور.

#### ٢. المنبهات:

ينصح الصائم بالتقليل من شرب المنبهات كالشاي والقهوة؛ لاحتوائها على الكافيين الذي يزيد من نشاط الكلى، ويعزز دورها في التخلص من الماء، وبالتالي تزيد المنبهات من عملية فقدان الماء من الجسم.

#### ٤. المشروبات الغازية:

والتي تحتوي على الكربون، الذي يسبب الانتفاخ والشعور بالامتلاء، ويمنع الجسم من الاستفادة من السوائل؛ لذا لا بد من تجنبها أثناء الإفطار.

#### ٥. أشعة الشمس المباشرة:

على الصائم أن يتقي التعرض المباشر لأشعة الشمس لفترات طويلة، وبالتالي تجنب العطش

### د. ست خرافات لقهر العطش في رمضان :

١. تناول كميات كافية من السوائل عالية التركيز من السكر تعمل على تروية الجسم ودفع العطش.

**الحقيقة:** السوائل عالية التركيز من السكر تحث الجسم على إدرار البول وزيادة الشعور بالعطش؛ لذا ينصح الصائم بالاعتدال في تناول الحلويات والمشروبات الرمضانية عالية التركيز من السكر.

٢. شرب كميات كبيرة من الماء عند السحور يحمي من الشعور بالعطش أثناء الصيام.

**الحقيقة:** المياه الزائدة عن حاجة الجسم تطردها الكلى بعد ساعات قليلة من تناولها؛ مما يؤدي إلى قلق الصائم أثناء النوم لحاجته للذهاب إلى الحمام، وهذا يسبب إرهاقاً أثناء فترة النهار.

#### ٢. شرب الماء البارد جداً أو الثلج عند بداية الإفطار يروي العطش.

**الحقيقة:** شرب الماء الثلج عند بداية الإفطار يؤثر بشدة على المعدة؛ حيث يقلل كفاءة الهضم، ويؤدي إلى انقباض الشعيرات الدموية، وبالتالي يحدث بعض الاضطرابات الهضمية؛ ولهذا يجب أن تكون درجة الماء معتدلة أو متوسطة البرودة، وأن يشربها الصائم متأنياً، وليس دفعة واحدة.

#### ٤. دفع الطعام بالماء أثناء الأكل يوفر فرصة أكبر للحصول على هضم جيد.

**الحقيقة:** شرب الماء أثناء الأكل يعطل نزول اللعاب على الأطعمة، فلا تمتزج جيداً في الفم

## ٤ الجوهرة أنصارك على العطش

يمكننا أن نساعد أجسامنا في الحفاظ على الماء ودفع الشعور بالعطش والتقليل من حدته، باتباع أسس التغذية الصحية خلال شهر الصوم، فبذل بعض الجهد لتجنب العطش أسهل من تحمل معاناة الشعور به.

### أ. حلفاؤنا ضد العطش :

#### ١. الماء:

سيد المشروبات ولا يمكن تعويضه بمشروب آخر، وينصح الخبراء بتناول لتر ونصف لتر منه يومياً، ويُفضل تناول الماء المحتوي على الأملاح المعدنية؛ لتعويض ما يفقده الجسم من الأملاح، خاصة في العرق.

#### ٢. السوائل بجميع أنواعها:

خصوصاً المشروبات وعصائر الفواكه الطبيعية المرطبة، والتي تحتوي على أملاح. ويُنصح بتجنب العصائر المحتوية على مواد مصنعة وملونة اصطناعياً، والتي تحتوي على كميات كبيرة من السكر؛ لأنها تسبب أضراراً صحية وحساسية.

#### ٢. الخضروات والفواكه الطازجة:

يفضل تناول الخضروات والفواكه الطازجة في الليل وعند السحور، حيث تحتوي على كميات جيدة من الماء والألياف التي تمكث فترة طويلة في الأمعاء؛ مما يقلل من الإحساس بالجوع والعطش.

ويعد الخيار من أشهر الخضروات التي تدفع الشعور بالعطش؛ لأنه يسكن العطش ويبرد الجسم، ويساعد على تخفيف الاضطرابات العصبية، فضلاً عن احتوائه على «ألياف السيليلوز الغذائية» التي تسهل عملية الهضم، وتطرد السموم، وتنظف الأمعاء.

#### ٤. تأخير السحور:

تنصح السنة المطهرة بتأخير السحور؛ لذا يُفضل أن يكون السحور بعد منتصف الليل؛ حتى يتمكن الصائم من مقاومة الشعور بالعطش، خاصة في الأيام الأولى للصيام، ويفضل أن تحتوي وجبة السحور على غذاء خفيف.

### ب. لصوص يسرقون ماء الجسم :

#### ١. ملح الطعام:

الأطعمة والأغذية المالحة تزيد من حاجة الجسم إلى الماء؛ لذا ينصح بتجنب وضع الكثير من الملح على الطعام، والابتعاد عن الأطعمة شديدة الملوحة، كالأسمالك المالحة والمخللات؛ ويُفضل استبدال قطرات من الليمون بدلاً من الملح على السلطة، فهي تعمل على تعديل الطعم.

#### ٢. البهارات والتوابل:



استوقفه وقال له : إن هذا المنزل هو هديتي لك ؛ نظير سنين عملك في المؤسسة ، فأمل أن تقبله مني ، فصعق النجار من المفاجأة ؛ لأنه لو علم أنه يبني منزل العمر ، لما توانى عن الإخلاص في الأداء ، والإتقان في العمل .

وللقصة عبرة ، فكل منا نجار يبني لنفسه في هذه الحياة ، ويرسم صورة له تعكس حوله ، فلا بد من أن يحافظ على حسن الأداء في جميع الأحوال والأزمان ؛ لأن المستفيد الأول من ذلك هو نفسه قبل الآخرين .

### حكمة

إتقانك لعملك يفضي بك إلى نتائج حميدة جداً ، وعلى العكس من ذلك ، فعدم إتقانك له قد تكون أنت أكبر الخاسرين .

### لغز

آية في كتاب الله عز وجل جمعت أنواع التوحيد الثلاثة : الربوبية ، والألوهية ، والأسماء والصفات . فما هي ؟

### دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم إنا نسألك يقيناً لا يزول ، وإيماناً لا يحول ، ورضاً بقضائك لا يشوبه جزع ، وشكراً على نعمائك لا يخالطه بطر ، اللهم آتنا رشدنا ، وفرغ قلوبنا ، وقتنا شر وساوس الشيطان يا كريم .



**تربويات :** قد يغضب المرء ويشتد غضبه لأنه لا يعرف الحقيقة ، فإذا عرفها هدأ ولان كلامه ، ولهذا فإن الجهل يكمن وراء كثير من مساوئ الأخلاق ، وعوج المسالك ، وانتقاص الآخرين . (محمد الغزالي)

قال أبو حامد الغزالي : لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فترقدوا كثيراً فتخسروا كثيراً ، وفي النوم ضياع العمر ، وفوات التهجد ، وبلادة الطبع ، وقساوة القلب ، والعمر أنفس الجواهر ، وهو رأس مال العبد ، فيه يتجر ، والنوم موت وتكثيره ينقص العمر .

**إشارة :** اشكر المعروف وكافئ عليه ، وادع لفاعله بخير فلك مثل أجره .



باللعاب ، فيصعب هضمها ويقل انتفاع الجسم بها ؛ ولهذا ينصح الأطباء بعدم شرب الماء أثناء تناول الطعام إلا بنسبة قليلة جداً لتساعد على بلع الطعام .

**٥ . شرب كمية وافرة من الماء بعد الانتهاء من الطعام مباشرة** يساعد عملية الهضم ويقمع العطش .

**الحقيقة :** شرب كمية وافرة من الماء بعد الانتهاء من الطعام مباشرة يعرقل عملية الهضم ، ويمنع الجهاز الهضمي من إتمام مهمته على الوجه المطلوب من الجودة ؛ لأن كثرة الماء تمنع إفراز العصارة المعدية ، والصحيح أن يتناول الإنسان قليلاً من الماء بعد الإفطار لقمع العطش .

وأنسب الأوقات لشرب كمية وافرة من الماء هو بعد الإفطار بنحو ساعتين ، ومن الأفضل أن يشرب الصائم كميات قليلة من الماء في فترات متقطعة من الليل طوال الفترة بين الفطور والسحور ، وعدم الاعتماد على الإحساس بالظمأ من أجل الشرب .

**٦ . كثرة شرب الماء تؤدي إلى السممة .**

**الحقيقة :** أظهرت الدراسات الحديثة أن الماء يلعب دوراً مهماً في تخفيف الوزن ؛ حيث يعمل على زيادة إفراز هرمون «نورأدرينالين» الذي يزيد من نشاط الجهاز العصبي ، ويزيد من حرق الدهون ؛ مما يساعد في التخلص من الوزن الزائد .



### حكاية ولغز

#### سوء العاقبة

كان هناك نجار تقدم به العمر ، وطلب من رئيسه في العمل وصاحب المؤسسة أن يحيله إلى التقاعد ؛ ليعيش بقية عمره مع زوجته وأولاده ، فرفض صاحب العمل طلب النجار ، ورغبه بزيادة مرتبه ، إلا أن النجار أصر على طلبه ، فقال له صاحب العمل : إن لي عندك رجا ، وهو أن تبني منزلاً أخيراً ، وأخبره أنه لن يكلفه بعمل آخر ، ثم يحال للتقاعد ، فوافق النجار على مضمض .

وبدأ النجار العمل ، ولعلمه أن هذا البيت هو الأخير الذي سوف يقوم به ، فإنه لم يحسن الصنعة ، واستخدم مواد رديئة الصنع ، وأسرع في الإنجاز دون الجودة المطلوبة ، وكانت الطريقة التي أدى بها العمل نهاية غير سليمة لعمر طويل من الإنجاز والتميز والإبداع ، وعندما انتهى النجار العجوز من البناء سلم صاحب العمل مفاتيح المنزل الجديد ، وطلب السماح له بالرحيل ، ولكن صاحب العمل

# المقاومة فطرة بشرية وضرورة واقعية

# الجوهرة

**المقاومة** معنى معروف، ودلالته قديمة في الحياة الإنسانية، والمقاومة الشريفة هي التي تدافع عن الحق في وجه الباطل، وتتفاح عن العدل في سطوة الظلم، وتتاصر الضعيف المهضوم، وتتصاير القوى الغشوم. هذه المقاومة ذات معانٍ عظيمة، ودلالات سامية، ولها بالنفس والروح تعلق، ولها في الفكر والعقل تألق، فهي مشاعر نفسية ورؤية فكرية قبل أن تكون حركة عملية أو أسباباً مادية.

## أولاً: وقفات مع فقه المقاومة:

١- **المقاومة فطرة وحياة:** في الكائن الحي المتحرك غريزة وفطرة أصيلة تجعله يقاوم كل ما يوجّه له، مما يسوّئه أو يضره بطريقة تلقائية؛ فاليد -على سبيل المثال- ترفع لا شعورياً في وضع دفاعي عندما ترى أي شيء سوف يسقط على الإنسان؛ فالإنسان السويّ تكمن المقاومة في أعماقه فطرة مستكنة وغريزة مستقرة، حتى وإن كانت أسبابها معدومة، ألا ترى الهرة كيف تبدي مخالبتها وتكشر عن أنيابها وتتممر إذا أحدق بها الخطر. والمقاومة من أجل دلائل الحياة؛ فلا يقاوم إلا حي متحرك نابض بالحياة حساً ومعنى، وأما الجماد فلا مقاومة عنده؛ فالحجر تقلعه أو تقذفه لا يملك من أمره شيئاً، والشجرة قد تقطعها أو تحرقها فلا تقاوم ولا تمنع، ومن فقد المقاومة فكأنما فقد الحياة، وصار هو والجماد أشباهاً.

٢- **المقاومة بثقة وقوة:** إن المقاوم عنده ثقة بالنفس تدفعه إلى المقاومة؛ فليديه مقومات داعمة مبنية على إدراك لحقيقة القوة النفسية المعنوية؛ فالمرء قد يواجه الصعاب وهو صفر اليدين من أسباب المادة؛ لأن بين جنبيه نفساً عظيمة أبيض، وروحاً حية ذكية، ويدرك العقلاء أن القوة المعنوية أعظم قدراً وأبقى أثراً، وأن المهزوم في أعماق نفسه لا تتفعه القوة المادية مهما عظمت؛ لأن الحقيقة أن نفسه محتلة، وأن عدوه قد حلّ في نفسه وقلبه وروعه.

٣- **المقاومة عزة وإباء:** إن الذي وثق بنفسه وقوّى عزمه، وضع الأساس الصحيح للمقاومة التي تأبى الذل، وتعاف الهوان، وتأنف من الخنوع، لا تجتمع المقاومة مع الذلة أبداً، ومن يرضى الذل يفقد مقومات الوجود الإنساني؛ لأنه يرضى أن يكون مستباحاً لكل طامع، وغرضاً لكل معتمد، ومستسلماً أمام أي قوة؛ كرامته مهانة، وشرفه مدنس، فماذا بقي له؟ وهل حياته وحركتة يستحق معها أن يوصف بأنه إنسان وإن لم تكن لديه كرامة ولا شرف؟ وحسب المقاومة أنها تحافظ على كينونة العزة والاباء لبقى الانسان جديراً

**سلامتك:** أوصى الرسول ﷺ بضرورة تناول وجبة السحور :

ولا شك في أن تناول السحور يفيد في منع حدوث الإعياء والصداع أثناء  
نهار رمضان ، ويخفف من الشعور بالعطش الشديد . كما حث الرسول  
صلى الله عليه وسلم على تأخير السحور فقال : «ما تزال أمتي بخير ما  
عجلوا الإفطار وأخروا السحور» ويستحسن أن يحتوي طعام السحور على  
أغذية سهلة الهضم كاللبن الزبادي والعسل والفواكه وغيرها .

**حدث مثل هذا اليوم :** ٤ رمضان : فتح أنطاكية

ضرب القائد المملوكي العظيم بيبرس حولها حصاراً محكماً في أول رمضان سنة ٦٦٦ هـ ، وحاول أن يفتح المدينة سلباً ، لكن محاولاته تكسرت أمام رفض الصليبيين التسليم ، فشن بيبرس هجومه الضاري على المدينة ، وتمكن المسلمون من تسليق الأسوار في الرابع من رمضان ، وتدفقت قوات بيبرس إلى المدينة دون مقاومة ، وفرت حاميتها إلى القلعة ، وطلبوا من السلطان الأمان ، فأجابهم إلى ذلك ، وتسلم المسلمون القلعة وأسروا من فيها .

أفنييت يا مسكين عمرك بالتأوه والحزن  
وقعدت مكتوف اليدين تقول حاربني الزمن  
مالم يقم بالعبء أنت فمن يقوم به إذن  
كم قلت أمراض البلاد وأنت من أمراضها  
والشؤم علتها فهل فتشت عن أعراضها



بصيرة؛ فهم على يقين أن النصر من الله، وليس بعسدة ولا عتاد ولا كثرة أعداد ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَمِ مِّنْ فَتَكَةٍ فَلَئِنَّ عَذَابَ اللَّهِ كَثِيرٌ إِنْ يَإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: ٢٤٩ ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ آل عمران: ١٢٦ ومن قوة إيمانهم يثبتون ويصبرون؛ فموقفهم في مثل هذه المواجهة - رغم شدتها - التقدم لا التراجع، وكأنهم يمضون مع قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَرَجُّونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء: ١٠٤. ويجددون ما مضى عليه أسلافهم من المجاهدين المؤمنين ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بَدِيلًا﴾ الأحزاب: ٢٣ - ٣. إن المقاومة دليل على كرامة وحرية الرافضين للاحتلال، ولا يرضى بالذل ويستسلم للعدوان إلا من سفه نفسه وفقد إنسانيته، ولا بد من تثبيت معاني كرامة وعزة المسلم، وأنه يجب أن لا يُذل إلا لخالقه؛ استجابة لنداء الحق جل وعلا: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ آل عمران: ١٣٩. وحين يكثر الظلم وتتوالى الضربات والإهانات تضمر هذه المعاني، وللأسف فإننا نجد أن وسائل الإعلام تسهم في تكريس ذلك من خلال تزييف معاني العزة والكرامة والاستهزاء بها، وبالتالي تتسبب هذه المعاني مع مرور الزمن وتعاقب الأجيال؛ مما يستدعي التأكيد على ذلك، لا سيما في مثل هذه الأزمنة التي مرت فيها الأمة الإسلامية بحالات من الضعف الشديد، ولعل من سبل مواجهة ذلك إبراز أثر المقاومة في العزة والاستعلاء الإيماني.

٤- إن مقاومة المشروع الصفوي الإيراني في الوقت الراهن والمتمثل في ميلشياته التي دربها وثقفها وغرس فيها الكره لكل ما هو عربي ويمت للإسلام الصحيح الذي جاء به من أرسله الله رحمة للعالمين محمد ﷺ. لهو واجب الوقت ومقاومة الساعة وكل من أدرك أبعاد ومخططات المشروع الصفوي الإيراني لن يتردد لحظة في الانخراط في صفوف المقاومة الباسلة لأنه مشروع جاء لهدم المشروع الإسلامي والقيام على أنقاضه من خلال ميلشيات أوعدها لذلك وسلحها ومولها تعمل على الإجهاز على السلام الاجتماعي وإحياء النعرات الطائفية والسلالية واجترار تاريخ الصراع وبنكهة دينية يغلفها الادعاء الساذج للتشيع لآل البيت للحصول على الحق الإلهي في الحق وتوارثه بحسب النظرية الفارسية المجوسية القديمة والتي لا تمت للتاريخ الإسلامي بصله، لذلك كان الوقوف أمام هذا المشروع واجب الوقت وجهاد العصر ومقاومة الحاضر ونسأل الله النصر المبين.

بإنسانيته، قادراً على الاستعلاء على الأعداء، ولو لم يملك ما لديهم من وسائل الاعتداء. ٤- **المقاومة حق وعدل:** إن الحياة الحرة والقوة المعنوية والعزة النفسية كلها تشد العدل والإنصاف، وترفض الظلم والاعتساف، والمقاومة حفاظ على الحقوق وصيانة لها، وتضحية في الذود عنها، والتخلي عن الحق، أو الرضا باستلابه دون مقاومة خلل تموت به الكرامة، أو مرض تتمكن به الخيانة؛ فالمقاومة تلازم بين الحق وأصحابه ومالكيه، والحقوق والملكيات لا تسقط بالتقادم، ولا تلغى بفرض الأمر الواقع، بل تبقى ما بقي في أصحاب الحقوق عرق ينبض، ونفس يتردد، وما ضاع حق وراءه مقاوم.

٥- **المقاومة عراقية وأصالة:** إن الحقوق المعنوية أعظم قدراً وأكبر أهمية لدى الإنسان من الحقوق المادية؛ فالاعتداء على (الدين، اللغة، التاريخ) أشد وأعظم من نهب ثروتها واحتلال أرضها؛ لأن المال يُسترد، والأرض تُستعاد، لكن العدوان على الدين واللغة والتاريخ أخطر وأفظع؛ لأنه يأتي البناء من قواعد، ويمسح الأمة من هويتها، ويلغي ذاكرتها، وينسخ ثقافتها، ويزيل حضارتها؛ فالمقاومة للحفاظ على المقومات هي مقاومة للحفاظ على العراقة والأصالة التي هي صبغة الأمة ومزيّتها.

٦- **المقاومة فداء وتضحية:** إن المقاومة للحفاظ على المقومات والمقدسات تستتفر كل القوى، وتستنفد كل الإمكانيات، ولا يُدخر لأجلها مال ولا جهد بل تُبذل لأجلها الأرواح، وهذا في الحق الإنساني فضلاً عن النهج الإسلامي والمبدأ الإيماني؛ فالمقاومة إذن ليست كلمة عادية، وليست عملاً محدوداً في دائرة الماديات، إنها تعني الكثير مما ذكر ومما لم يذكر؛ ولذا فإن مقاومة العدوان تعني الكثير وتعطي الكثير.

## ثانياً: مفاهيم المقاومة في الواقع:

١- إن مقاومة المحتل والدفاع عن الأرض والعرض حق مكفول في جميع الملل والشرائع، ومشروعية المقاومة ضد المحتل أقرتها الأعراف والقوانين الدولية، واستمداد المشروعية عند المسلم - لا يفتقر إلى ذلك؛ لأن أساسه الوحي المعصوم، ومواده آيات القرآن الكريم؛ فالحق - جل وعلا - يقول: ﴿وَإِنْ تَكُونُوا آمِنًا مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَبِلُوا أَيْمَةَ الْكَافِرِ إِنَّهُمْ لَا يَأْمَنُ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿أَلَا تَقْدِرُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أُولَئِكَ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣﴾ التوبة: ١٢ - ١٣. في سنة سيد المجاهدين عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد». رواه الترمذي والنسائي.

٢- إن المرابطين المقاومين المجاهدين في سبيل الله، ومن ورائهم المؤمنون بالله حق الإيمان يدركون الحقائق الإيمانية، ويعرفون الموازين الإسلامية؛ فيمضون في معاركهم وهم على

## الجوهرة ٦ الحوار

لدينا مصطلح (الحوار) ومصطلح (الجدال) ولهما دلالة مشتركة على دوران الكلام بين طرفين وترجيعة بين شخصين أو فريقين. لكن نلمح في العديد من النصوص والأدبيات أن الجدال كثيراً ما يميل إلى الخصومة في الكلام، كما ينطوي على حرص كل واحد من المتجادلين على غلبة خصمه وإفحامه وإلزامه الحجة وبيان خطئه. ونتيجة لهذا فإن من المؤلف أن يقع خلال الجدال بعض الظلم والادعاء والكذب والتطاول واستخفاف أحد المتجادلين بالآخر. وقد قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (الحج: ٨) ومن هنا وجهاً - سبحانه - إلى أن نجادل المجادلة المقيدة بالأدب الإسلامي الرفيع، والمجادلة بالحق الساعية إليه؛ حيث قال: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: ١٢٥)، وقال: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (العنكبوت: ٤٦)، أما الحوار فمع دلالة على تردد الحديث بين اثنين إلا أنه لا يحمل صفة الخصومة وإنما يحمل صفة الحرص على العلم والفهم والاطلاع. إن الدافع الأساسي للمحاور الجيد ليس إقناع من يحاوره بوجهة نظره وجعله يقف إلى جانبه، وإنما دافعه الأساسي أن يري محاوره ما لا يراه، وأن يكشف لمحاوره غموض أمور لا يراها ولا يعرفها، إن كلاً من المتحاورين يطلب الوضوح ومعرفة الحق والحقيقة. ولا شك في أن بعض الحوار قد ينقلب عند الانفعال وتوفر اعتبارات معينة إلى جدل عقيم ومقيت. كما أن بعض الجدال قد يتسم بالرفق والحكمة. إن الحوار لا ينبغي أن يكون أسلوباً نستخدمه داخل الأسر والمدارس من أجل تربية الصغار وتعليمهم فحسب، وإنما ينبغي أن يكون أسلوب حياة، يسود في الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وفي الشركة والمؤسسة والدائرة الحكومية. إن الحوار الحيوي للجميع، وإن غيابه عن حياتنا سوف يؤدي الجميع؛ وذلك لأن البديل سيئ جداً، وهو كثيراً ما يكون القهر والكبت والانعزال والأنانية، واتباع الهوى وتصلب الذهن ومحدودية الرؤية، وإعجاب كل ذي رأي برأيه.

يمكن القول إنه لا يكاد يخلو بيت أو مؤسسة أو مدرسة من شيء من الحوار، لكن السؤال هو: هل كل حوار يؤدي إلى تربية جيدة؟ وهل أي حوار - مهما كان - يعد كافياً لزرع المفاهيم والقيم والعادات الجيدة في شخصيات الصغار والكبار؟ طبعاً لا.

إن الحوار الذي يربي فعلاً هو الحوار الجيد والعلمي والموضوعي والقائم على أسس أخلاقية جيدة. حين يتوفر الحوار الجيد والمديد والمستمر فإنه يولد، ويقتضي بطريقة غير مباشرة عدداً ممتازاً من الأفكار والمفاهيم والرؤى والمبادئ والعادات والسلوكيات الصحيحة والرائدة.

وإذا تساءلنا عن الشروط التي يجب توفرها من أجل حوار ناجح ومثمر أمكننا أن نعثر

## حكايه ولغز

### الباب والقاضي وملك الروم القاضي

روي أن عضد الدولة بعث القاضي أبا بكر الباقلائي في رسالة إلى ملك الروم، فلما وصل إلى مدينته عرف ملك الروم خبره ومكانته من العلم، ففكر الملك في أمره وعلم أنه إذا دخل عليه لن يعمل كما يعمل رعيته بأن يدخلوا على الملك وهم ركوع بين يدي الملك. ففكر بأن يوضع أمام الملك باب صغير لا يمكن لأي شخص أن يدخل منه إلا إذا كان راكعاً ليُدخل القاضي منه راكعاً أمام الملك. فلما وصل القاضي عند الملك ورأى الباب الصغير فطن بهذه الحيلة، عندها أدار القاضي ظهره للباب وحنى ظهره ودخل من الباب وهو يمشي إلى خلفه، وقد استقبل الملك بديره حتى صار بين يديه ثم رفع رأسه وأدار وجهه حينئذ للملك، فعلم الملك من فطنته وهابه.

### الحكمة

حسن إختيار السفير ثلثي السفارة .

### لغز

نبات تحول إلى جماد وتحول إلى حيوان ثم إلى جماد وذكر في القرآن عدة مرات؟

### دُرُّ منثورَة

**دعاء:** اللهم اجعلنا من حزبك المفلحين، نجنا من عذابك يا منجي المؤمنين، وأدخلنا بفضلك جنات النعيم .

**سلامتك:** الزبادي قيمه غذائية ويساعد على حرق دهون الجسم ومفيد للتخلص من الغازات والألم البطن والإمساك والقلولون العصبي وينظم الوظائف المعوية .

**حدث مثل هذا اليوم:** ٥ رمضان: مجزرة اللد  
في الخامس من رمضان من عام ١٣٦٧هـ / ١١ من يوليو ١٩٤٨م، قامت وحدة كوماندوز صهيونية بقيادة «موشيه ديان» بارتكاب مجزرة في مدينة اللد بفلسطين، حيث اقتحمت المدينة وقت المساء تحت وابل من القذائف المدفعية.



على الآتي:

١- الإيمان العميق بأن لكل إنسان أن يعبر عن ذاته، وأن يدافع عن قناعاته في إطار المبادئ الكبرى المجمع عليها، وإتاحة الفرصة للمرء كي يعبر عن قناعاته ومزاجه... شرط جوهري لنمو الحياة العقلية والروحية، كما أنه مشروط لشعور الطفل بكرامته وإنسانيته.

٢- حتى يصبح الحوار أسلوب حياة يجب أن نؤمن بأن الواحد منا مهما بلغ من التحصيل العلمي، ومهما كانت عقليته ممتازة فإنه في نهاية الأمر لا يستطيع أن يصدر إلا عن رؤية جانبية محدودة. وذكاء الجماعة أكبر من ذكاء الفرد. ومن خلال الحوار نستطيع معرفة رأي الجماعات والمجموعات، والاستفادة من أكبر قدر ممكن من الآراء.

٣- من المهم -حتى يصبح الحوار أسلوب حياة- أن نوطن أنفسنا لقبول النقد. فقد يوجه التلميذ في المدرسة أثناء الحوار انتقاداً لأسلوب التدريس، أو ينتقد عدم كفاية استخدام المدرس لوسائل الإيضاح. وكذلك يتعرض الأبوان في الأسرة إلى شيء من الاعتراض والمراجعة حول مجمل قراراتهما في إدارة شؤون الأسرة ومعالجة مشكلاتها.

و حين نفقد روح التسامح والمرونة الذهنية المطلوبة لذلك فإننا سننظر إلى الحوار على أنه باب لإساءة الأدب من قبل الصغير مع الكبير، وسيكون البديل آنذاك هو التعسف والاستبداد.

من خلال الحوار الناجح والموضوعي والمستمر تتمكن من تنمية الحس النقدي لدى الأطفال في البيوت والمدارس. والحقيقة أن ما يتم من مراجعات ومجادلات بين المتحاورين يعد وسيلة مثالية للوصول إلى هذا الغرض.

لا يعني النقد اكتشاف سلبيات فحسب، بل يعني اكتشاف السلبيات واكتشاف مساحات الخير والحق والجمال في الأقوال والمواقف والعلاقات والأشياء.

حين يسمع الأطفال وجهات نظر متباينة ومتعددة في الموضوعات والقضايا المطروحة للنقاش، فإنه تنمو لديهم القدرة على المقارنة، والمقارنة -كما يقولون- هي أم العلوم. ومن خلال نمو المقارنة تتشكل رحابة عقلية جديدة لا يمكن بلوغها عن غير هذه السبيل.

حين ندير حوارتنا على نحو جيد فإننا من خلال الحلول الوسطى والآراء المعدلة والملمحة نشيع في حياتنا الرؤى المتدرجة، كما نشيع القابلية العقلية لإدراك ما في الأشياء من نسبية. وأعتقد أن تخفيف الاحتقان والتوتر الاجتماعي وكذلك تخفيف التوتر السائد في علاقاتنا مع المنافسين والخصوم على المستوى الدولي - يتطلب أن نؤسس في نفوس وعقول الصغار والكبار أن الخير في الناس، وكذلك الشر ليس مطلقاً؛ حيث لم يجعل الله جل ثناؤه- الفضائل حكراً على أمة أو جيل أو مجتمع، كما أنه لم يجعل الرذائل كذلك.

ويتطلب كذلك أن نؤسس في الأذهان أن هناك واجباً دون واجب وحراماً دون حرام وأذى دون أذى ونجاحاً دون إخفاق وإخفاقاً دون إخفاق... وأعتقد أنه في زمان شديد التعقيد وكثير الغموض بات الأطفال -على نحو أخص- بحاجة إلى تربية تتمي لديهم

فقه الموازنات، وهذا الفقه يقوم على عدد من المبادئ المهمة، منها:

❖ لكل شيء ثمن، وهذا الثمن قد يكون وقتاً، وقد يكون جهداً، وقد يكون مالاً، وقد يكون سحبا مما لدى المرء من رصيد الالتزام أو الكرامة أو السمعة...

❖ من تلك المبادئ أيضاً ضرورة العمل على تحقيق خير الخيرين، ودفع شر الشرين، فقد نفوتّ خيراً أصغر من أجل الحصول على خير أكبر. وقد ندفع شراً أكبر بالوقوع في شر أصغر. وقد نحتمل الضرر الأصغر من أجل تحاشي الوقوع في ضرر أكبر.

حين يسود الحوار فسيدرك الناس -ولو بطريقة غير واضحة- أن هناك دائماً طريقاً ثالثاً وفكرة معدلة، حيث إنه ما احتك مفهوم بمفهوم مناقض إلا أمكن أن يتولد عن هذين المفهومين مفهوم ثالث، هو أرقى منهما لأنه ثمرة لرؤية مشتركة، ونتيجة لتلاقح العقول الفذة.

إننا من خلال الحوار نكتشف القواسم المشتركة، ونجد أن الذي يقف في أقصى اليمين يتواصل على نحو ما مع الذي يقف في أقصى اليسار؛ لأن الحوار يتطلب بطبيعته بلورة قواعد جديدة واكتشاف أرضيات لم يسبق لنا عهد بها.

إن الحوار يحجم الخلاف في العديد من الأمور، ويزيل سوء الفهم وسوء التقدير وسوء الظن الذي يسود في حالات التدابر والتجالي. وهذا يمهد الطريق للتعاون والتعاقد والعمل معاً وكأننا فريق واحد.

ولا بد هنا أن أشير إلى نقطة مهمة، وهي أن الحوار يُعش فيمن نربيهم ونعلمهم الشهية لطرح الأسئلة، حيث إنه بطبيعته يتضمن ما لا يحصى من الأسئلة، إن المحاور يستفهم من محاوره عن بعض الغوامض، ويطلب منه الدليل على بعض ما يورده من أقوال وآراء ومسائل، كما أنه كذلك يعترض من خلال الأسئلة على بعض ما يقوله محاوره... وهذا كله يمرن الأطفال والناشئة والشباب والكبار على أن يفضوا بما في أنفسهم، وأن يسألوا عن الأشياء غير المنطقية وغير المستساغة مما يرون ويسمعون. والحقيقة أن كثيراً من ينابيع الحكمة يتفجر، وكثيراً من شرارات الإبداع والابتكار ينقذ ويتوهج من خلال الأسئلة التي يطرحها النابهون والسائرون في دروب النجاح والتفوق. إن طريق الحوار هو طريق المستقبل وهو طريق النهوض وطريق الفهم العميق والرؤية الثاقبة، كما أنه طريق التآخي والتعاون، وإذا لم نسلك هذا الطريق، فقد يكون الطريق الذي نسلكه هو طريق التباغض والتجالي والتعاند والانغلاق وسوء الفهم، وهذا ما لا يتناسب مع الرؤية الإسلامية للمستقبل، كما لا يتناسب مع الأدبيات الإسلامية في العلاقات الاجتماعية.

اللهم حبب إلينا الحوار وجنبنا الجدل والشقاق يا كريم.

## دُررٌ منثورَة

**دعاء:** اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقاءك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين .



**تربويات:** إن معظم الشواب وأجزله من نصيب الجهد الذي نبذله في خدمة الناس والإحسان إليهم، وهذا واضح جداً إذا استعرضنا النصوص الدالة على مثوبة كفالة اليتيم ورعاية الأرملة والضعيف وعيادة المريض . (د.عبدالكريم بكار)

**سلامتك:** الصلاة خير وسيلة لحرق الدهون، وطرد الكولسترول الضار، وتقوية العمود الفقري والحماية من الانزلاق الغضروفي، ووقاية ضد دوالي الساقين .

**حدث مثل هذا اليوم** فتح السند ٦ رمضان:

عين الحجاج محمد بن القاسم الثقفي الذي كان عمره آنذاك سبعة عشر عاماً، فتحرك إلى مدينة شيراز ومعه اثنا عشر ألف مقاتل، في ٦ رمضان عام ٩٢هـ انتصر محمد بن القاسم على جيوش الهند عند نهر السند وتم فتح بلاد السند . واستمر ابن القاسم في مسيره حتى وصلت فتوحاته إلى حدود كشمير، واستطاع أن يخضع السند لحكم الخلافة الإسلامية في مدة لم تتجاوز ثلاث سنين فقط .

**إشارة:** الناس كالمعادن، لا يظهر نقاؤها إلا بعد صهرها .

ولم أجد الانسان الا ابن سعيه  
وبالهمة العليا يرقى إلى العلى  
ولم يتأخر من اراد تقدماً  
فمن كان أسعى كان بالمجد أجدر  
فمن كان أعلى همة كان أظهر  
ولم يتقدم من أراد تأخراً



## حكايه ولغز ؟

## المستحيل لا شيء

في عام (١٩٨٦م) كانت الخطوط الجوية الأمريكية (أميريكان إيرلاينز) تعاني من مشكلات كبيرة في نفقات التشغيل، ولم تستطع تحقيق أرباح تشغيلية عدة سنوات، فطلبت من الموظفين بالشركة تقديم مقترحاتهم لتخفيض نفقات التشغيل، فانهالت عليها المقترحات من قبل الموظفين بمن فيهم العاملون بالوظائف الصغيرة، وكان من أبرز المقترحات ما تقدم به أحد عمال النظافة بالشركة، وكان مقترحه كالآتي :

أن تقوم الشركة بالاستغناء عن حبة زيتون واحدة من كل وجبة من وجبات السلطة التي تقدم لركاب الناقلات الكبرى، فأبدى كثير من المسؤولين في الشركة سخريتهم من هذا الاقتراح، ولكن مدير الشركة التنفيذي كان معجباً به أشد الإعجاب، وأمر بتطبيقه على الفور، وكانت النتائج هي :

استطاعت الشركة أن توفر (٤٠,٠٠٠) دولار عام ١٩٨٧م عن طريق تطبيق هذا المقترح، وأصبح العامل صاحب الاقتراح يشغل حالياً أحد المناصب القيادية في الشركة .

## حكمة

تذكر جيداً أن معظم - إن لم تكن كل - الإنجازات العظيمة في هذه الحياة بدأت بأفكار ومقترحات نالت نصيبها من السخرية والازدراء ؛ لذا عليك بالإبداع والتفكير دون النظر لسخرية الآخرين ونقدهم .

## لغز

إذا نشرت المرأة سقطت نفقتها، فمن هذه الناشز التي تجب لها النفقة ؟

مهما كان نوعه منذ صغره؟ لماذا يستطيع أن يجلس مع أصدقائه ساعات يتكلمون في كل شيء مفيد وغير مفيد، ولا يصبر على الجلوس في مكان رزقه وعمله؟

إن روح العمل هي التي ترقى بفكر الإنسان وتسمو بهمته، وتسعد قلبه، وتجعله يشعر بأهميته في الحياة.

كثير من البيوت فيها عدد من الشباب ذكوراً وإناثاً، ومع ذلك نسمع من ولي الأمر فيها الشكوى من كثرة أعباء البيت عليه إضافة إلى أعباء العمل، وتسأله عن دور أبنائه، فيفاجئك بقوله: شباب اليوم لا يعجبهم إلا السهر مع الأصدقاء، والأكل والشرب والنوم، - سبحان الله - وأين دورك أنت في تشغيل هذه الطاقات المهدرة؟

لماذا لا يكون للأبناء دورهم في متابعة شؤون المنزل المتعلقة بما يحتاجه من الأغراض، والصيانة، وتسديد المبالغ الخاصة بالكهرباء والماء وغيرها؟، ولماذا لا يكون للبنات دورهن في أعمال المنزل الداخلية؟

العمل هو الذي يرفع من مستوى تفكير الشباب، ويريحهم من وحش الفراغ الذي يغتال أوقاتهم ونشاطهم وراحة قلوبهم.

فما أحوج الأمة إلى التحول من مرحلة (الكلام الذي لا ينقطع) إلى مرحلة (العمل الذي لا ينقطع).

## حكاية ولغز

### الإعلان و الأعمى

جلس رجل أعمى على عتبات عمارة ، واضعاً قبعته بين قدميه ، وبجانبه لوحة مكتوب عليها : ( أنا أعمى أرجوكم ساعدوني ) .

فمر رجل إعلانات بالأعمى ، فوجد أن قبعته لا تحتوي إلا على أموال قليلة ، فوضع المزيد فيها ، ودون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب عليها عبارة أخرى وأعادها إلى مكانها ، ومضى في طريقه ، لاحظ الأعمى أن قبعته قد امتلأت بالأموال .

عرف الأعمى ، حين زادت الأموال التي يجمعها أن شيئاً قد تغير ، وأدرك أن ما سمعه من الكتابة هو ذلك التغيير ، فسأل أحد المارة عما هو مكتوب على اللوحة ، فكان الآتي ( نحن في فصل الربيع ، لكنني لا أستطيع رؤية جماله ) .

### حكمة

غير طريقة تفكيرك ووسائلك عندما لا تسير الأمور كما يجب .

## الجوهرة ٧ العمل الذي لا ينقطع

فرق كبير بين قولنا (العمل الذي لا ينقطع) وقولنا (الكلام الذي لا ينقطع)، لأن عدم انقطاع العمل دليل على العطاء، وقوة العزيمة، وعلو الهمة، وقدرة الإنسان على تحقيق معنى استخلافه في الأرض لعمارتها وإقامة الحياة فيها، وفق ما شرع الله سبحانه وتعالى، أما عدم انقطاع الكلام فهو دليل على الثثرة، وضعف العزيمة، وقصور الهمة، وعدم القدرة على العمل الذي يحقق معنى الاستخلاف في الأرض، ولا شك أن الفرق بين الأمرين كالفرق بين المشرق والمغرب إشراقاً وظلاماً.

لقد علمنا الإسلام أن خير العمل أدومه وإن قل، وفي كلمة (أدومه) تأكيد على أهمية استمرار العمل وعدم انقطاعه، لأن انقطاع العمل انحراف عن طريق المسؤولية، ونكوص عن القيام بالواجب، ولا يمكن لأمة - مهما كثر عدد أفرادها - أن تكون ذات مكانة بين الأمم إذا انشغلت بالكلام عن العمل، كما لا يمكن لإنسان أن ينجح في حياته إذا لم يكن ذا عمل جاد ينطلق به في بناء الحياة التي لا تقوم أركانها إلا بالعمل والهمة والعزيمة.

يقول عمر بن الخطاب: «إني لأرى الرجل فيعجبني، فأسأل عن عمله فإذا قيل: إنه بلا عمل سقط من عيني» لأن العمل دليل على أن الإنسان صالح لبناء الحياة، قادر على أن يقوم بدوره - حسب استطاعته - في عمارة الأرض.

ومن صفات العاملين أنهم يُعنون بعملهم وجودته واستمراره، ويتحدثون بما يؤمنون به، وما يخدم عملهم وعطاءهم، ولذلك فليس عندهم مكان لفضول القول وزياداته التي لا تنفع، ولا تضيع أوقاتهم في كثرة الكلام الذي لا يحقق مصلحة، ولا ينشغلون بالجدل العقيم الذي لا يأتي بخير وإنما يعملون، ويعملون، ويجدون المتعة في عملهم، والسعادة في إنجازهم، ولا يمنعونهم من العمل عدم قدرتهم على الأعمال الكبيرة، بل يعملون ما يستطيعون ويعلمون أن في ذلك البركة، وأنهم يسهمون في بناء الحياة.

قال أحدهم لشاب يعمل في متجر لبيع الخضار والفاكهة: لماذا لا ترتب متجرك وتنظفه، وتحرص على أن يكون مظهره جميلاً مريحاً لمن يرتاد متجرك من الناس؟ قال لي: لقد تأخر العامل الذي يقوم بذلك، قلت له: وما علاقة العامل بالأمر؟ لماذا لا تقوم أنت بهذا الأمر حينما يتأخر عاملك؟ قال: سامحك الله، هل ترضى أن يصنع هذا ولدك؟ قلت - بلا تردد - نعم وما العيب في عمل شريف يجعل متجرك مرتباً نظيفاً ويجلب إليك الزبائن، فيتحقق لك من الربح ما تصبو إليه؟

وبعد حوار معه تبين لي أنه محبط بسبب عدم ارتياد الزبائن لمتجره، وأنه بسبب ذلك لا يرغب في العمل، وقد نسي أن ترتب متجره وتنظيفه والحرص على البضاعة الجيدة هي التي تجلب إليه الزبائن، وتحقق - بإذن الله - الربح.

لماذا لم يتعود هذا الشاب على العمل؟ لماذا لم تُغرس في نفسه الرغبة في العمل النافع

## الجوهرة ٨ المفكرة والقلم

كان الرئيس البوسني «علي عزت بيجوفتش» - رحمه الله - يقول: علينا دائماً بالمفكرة والقلم. كما كان رحمه الله يُعني على المسلمين عدم تخطيطهم ليومهم وغدهم، مع أن الإسلام يحضّ على التخطيط والإتقان والاستفادة من الوقت، وعدم تضييعه عبثاً. ومما يذكر بمقولة «بيجوفتش» أن نرى كثيراً من الناس، وبعضهم أصدقاء، يهملون في المواعيد، ويتناسون أموراً كُلفوا بها، ويعتذرون دائماً عن تقصيرهم في عمل ما، أو إنجاز ما تحت ذرائع مختلفة، وأسباب متباعدة!

التربية الإسلامية تجعل الفرد المسلم، مستقيماً واضحاً! في كلامه وسلوكه ومنهجه حتى يصل إلى الصدق في القول والفعل بوصف «الصدق» سمة عامة، وطبيعة ذاتية في المسلم، لا تعرضه للمؤاخذه، أو تسحب الثقة منه أو تضعفها.

إن كثرة الشواغل والالتزامات تحتم على المسلم أن يلتزم بما يقول أو يعد، وأن يرتب وقته ترتيباً سليماً يضع في حسابه المستجدات والطوارئ؛ ولذا فإن المفكرة التي على المكتب أو في حقيبة اليد، ومعها القلم الذي يسجل فيها المطلوبات والمواعيد الخاصة به، سواء على المستوى العام أو الصعيد الشخصي، تصبح ضرورة لازمة، حين ينظر فيها يتذكر ارتباطاته والتزاماته ليفي بها ويقوم عليها.

ولا ريب أن التخطيط للعمل اليومي، يحقق لصاحبه راحة كبيرة، ويمنحه قدرة جيدة على الإنتاج والإبداع، وتعقبه من تداعيات التقصير والاعتذار.

هناك أشخاص عاديون يتحركون في أفق محدود، يتعودون فيه على بعض الأعمال الروتينية، ولا تتجاوز علاقاتهم المجال المحدود الذي يعيشون فيه، ومع ذلك فهم مطالبون بالالتزام بواجباتهم العامة والخاصة، وأعتقد أن «المفكرة» تساعد على الوفاء بهذه الواجبات وغيرها. أما الأشخاص غير العاديين الذين تتسع آفاق علاقاتهم والتزاماتهم؛ مثل الأطباء والعلماء والأدباء والكتاب والأساتذة ورجال الأعمال وغيرهم من أعيان المجتمع ووجهائه ونشطاءه؛ فإن المفكرة بالنسبة لهم تصبح «فرضاً» لازماً، لا يستطيعون الاستغناء عنه أو التفريط به، وإلا وقعوا في التقصير، وارتكبوا «ذنب» الاعتذار!

تجد شخصاً من هؤلاء يقابلك معتذراً عن خلف موعد أو عدم تحقيق اتفاق، بحجة النسيان أو المشاغل الكثيرة أو الظروف، ولا ريب أن هذا الشخص لا يعتذر لك وحدك، ولكنه يعتذر لغيرك، فقد صار منهجه هو «الاعتذار»، وحين يتكرر منه ذلك؛ فإنك تقول: فلان لا يصدق، ولا يُعتمد عليه، ولا يُوثق به؛ لأن سلوكه لم يكن استثناء، ولكنه صار قاعدة.. قد يكون طيب النوايا، مخلص التوجه، ولكن السلوك أو التطبيق ضيع الإخلاص والطيبة جميعاً، وخلف «فصامية» في شخصية صاحبه «المسلم»، وهو ما يأخذه علينا خصوم الإسلام، ويرونه نقصاً فينا وفي إسلامنا، في حين أن إسلامنا مظلوم منا قبل غيرنا.

## لفز

من فائته صلاة قضاها كما هي من عدد الركعات ونحو ذلك وهذا قضى صلاة بزيادة عن الفائتة ؟

### دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم اقبل توبتنا، وأجب دعوتنا، وثبت حجتنا، وأهد قلوبنا، وسدد ألسنتنا، واغفر لنا ولجميع المسلمين.

**تربويات :** إن الدين الإسلامي جاء منحازاً لجانب المعرفة والعلم بكل أنواعه، ففي القرآن إشارات جلية إلى الحث على طلب العلم والمعرفة والتأمل والتفكير والنظر والقراءة المدعومة باسم الله؛ لتضمن هذه المعرفة والقراءة البعد عن الانحراف الأخلاقي والعلمي المادي الذي قد ينجرّف إليه الإنسان بفعل أهوائه وأدوائه. (د. سلمان العودة)

**سلامتك :** وصية لتجنب الإحساس بالعطش : حاول تجنب الأغذية الشديدة الملوحة ، وتجنب التوابل والبهارات وخاصة عند السحور لأنها تزيد الإحساس بالعطش . ويستحسن تجنب استعمال الأغذية المحفوظة ، أو الوجبات السريعة التحضير، واشرب كمية كافية من الماء مع عدم المبالغة في ذلك.

**حدث مثل هذا اليوم :** ٧ رمضان: وفاة ابن نجية في دمشق من عام ٥٠٨ هـ ولد العالم الفقيه زين الدين علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الدمشقي، اقترب ابن نجية من نور الدين محمود، ونال عنده المكانة والثقة، وحينما فتح صلاح الدين القدس كان ابن نجية معه، وقد قام خطيباً في أول جمعة أقيمت فيه على كرسي الوعظ، وكان يوماً مشهوداً. وفي السابع من شهر رمضان من عام ٥٩٩ هـ توفي زين الدين بن نجا، ودُفن بترية سارية في قرافة مصر.

**إشارة :** إذا فشلت في التخطيط، فقد خططت للفشل.



## حكاية ولغز

### الإنقاذ

كان هناك سفينة كبيرة تعطل محركها ، فقام أصحاب السفينة بإحضار خبراء ، لكي يصلحوها ، أحضروا خبيراً عقب الآخر ، لكن دون فائدة ، ولم يعرف ما هي العلة ، فاستدعوا رجلاً عجوزاً قضى عمره في إصلاح السفن ، أحضر معه حقيبة كبيرة مليئة بالعدد والأدوات ، وحين وصل وذهب إلى المحرك يتفحصه بدقة من أعلى إلى أسفل ، وكان هناك اثنان من ملاك السفينة يتابعان الرجل العجوز ويراقبانه ، ويتمنيان أن يعرفا العلة ، لكي تعود السفينة للعمل .

بعد أن انتهى الرجل العجوز من تفحص المحرك ، ذهب إلى حقيبة العدد ، وأخرج مطرقة صغيرة ، وبدأ يطرق بهدوء على جزء من المحرك ، وما هي إلا لحظات حتى عاد المحرك للعمل ، قام بعدها العجوز ، وأعاد المطرقة إلى مكانها ، وأصبح المحرك يعمل بشكل جيد ، بعد أسبوع استلم ملاك السفينة فاتورة من العجوز بعشرة آلاف دولار قيمة الإصلاح ، صرخ الملاك : ما هذا المبلغ ؟ ! هذا العجوز لم يعمل شيئاً يستحق هذه القيمة ، فأرسلوا له رسالة يطلبون منه فاتورة مفصلة بتكاليف الإصلاح .

ماذا تتوقعون ؟ وكيف كان الرد عليهم ؟ أرسل الرجل العجوز لهم فاتورة كتب فيها تفاصيل التكاليف : الطرق بالمطرقة (دولاران) ، معرفة أين تطرق ( تسعة آلاف وتسع مائة وثمانية وتسعون دولاراً ) !

### حكمة

ثمن كل شيء في الحياة هو ما نتقنه ، ونتميز فيه ، لا ما نعمله فقط .

### لغز

هناك ستة ألوان ذكرت في القرآن الكريم ماهي ؟

قال تعالى: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۚ ﴾ [الكهف: ٣٠] ، فإحسان العمل في شتى المجالات ، له أجره وثوابه عند الحق سبحانه وتعالى .  
وقال تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ ﴾ [الصف: ٢-٣] وهذا رفض واضح وصريح للانفصام بين القول والفعل ، والسؤال هنا فيه استنكار وتبكيت لمن يقول شيئاً ويفعل غيره ، وفيه وعيد ضمني وتهويل وإزراء بمن يعيشون الانفصام ويكون سلوكهم مناقضاً لما يعلنونه ويتحدثون عنه .  
الأحاديث الشريفة التي تتحدث عن إلتقان العمل والوفاء بالوعد أو العهد ورفض الفصام النكد بين القول والفعل كثيرة جداً لا يحتملها المقال ، وتفيد مع الآيات الكريمة أن المسلم لا بد أن يكون دقيقاً في عمله ، ملتزماً في سلوكه ، منظماً في حياته ، وإلا فإنه سيخسر كثيراً مادياً ومعنوياً .

إن قضية الوقت أو الزمن في حياة المسلم محسومة دينياً ، فلا يوجد ما يسمى «وقت فراغ» بالنسبة له . إن وقته كله مشغول ، وزمنه كله ممتلئ . هناك وقت للعمل ، ووقت العبادات ، ووقت الأسرة ، ووقت المجتمع أو خدمة المسلمين ، وإن تبقى بعد ذلك وقت فائض فهو للنوافل أو الذكر أو القراءة .. كثرة الالتزامات بالنسبة للمسلم لا تجعله يعيش في فراغ أبداً ، وهو مطالب بالعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً ، والعمل لأخراه كأنه يموت غداً .. فهل يبقى له بعد ذلك فراغ ؟ إن استثمار الوقت فيما يفيد صاحبه والإسلام والمسلمين ؛ يحتاج إلى إرادة قوية تنظم هذا الوقت ، وتعتاد التنظيم ، وترتضيه نمطاً يومياً للحياة ؛ ولا ريب أن المفكرة بالنسبة لمن تتعدد شواغلهم ، وتكثر التزاماتهم ضرورة ومهمة ، وإذا كانت المفكرة أساسية للفرد المسلم ، فهي أكثر أهمية للمجتمع المسلم . ولعل سر نجاحات المجتمع الغربي (الأوروبي الأمريكي) هو هذه المفكرة التي تسمى بلغة العصر التخطيط الإستراتيجي ، وهذا التخطيط يشمل كافة نواحي الحياة التي يقوم عليها بناء المجتمع وتقدمه وانطلاقه في الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والثقافة والتعليم والإبداع والاختراع والابتكار .. الخ إن هذا التخطيط لا يتوقف عند سنة معينة أو سنوات محددة ، ولكنه يمتد إلى الأجيال القادمة ، فيتناول الثروات والموارد والقوى البشرية والعسكرية وغيرها ، لتحقيق أحلام المجتمع وطموحاته ، فضلاً عن معالجة نواحي القصور والضعف التي يمكن أن تؤثر على مستقبله ومصيره ! «مفكرة» المجتمع المسلم ، توفر الوقت والجهد ، وتنظم الحركة بما يضيف إلى رصيد «المسلم» و «المسلمين» جميعاً .. وليس ما يخضم من هذا الرصيد .

إن الذين يتعلّلون بضيق الوقت تسويفاً لتقصيرهم في العمل أو العلاقات الاجتماعية أو الالتزامات الشخصية مخطئون .. ويحتاجون إلى المفكرة والقلم إذا كانوا حقاً مخلصين !

## الجوهرة ٩ الإرتقاء الإنساني

العبادات بشكل عام، والصوم منها بشكل أخص، وهي مواسم للمراجعة، والتجدد، واستعادة الفاعلية، والعودة إلى حالة التوازن، التي تكاد تفتقد في غمرة الحياة، بدوافعها ونوازعها. هي مراكز للتدريب العملي، على المعاني الإسلامية، ضمن مناخ جماعي ملائم، يعين الفرد على التكيف، وبغيره بالافتداء، والمشاركة في الإنجاز، ولكل عبادة في ذلك وظيفتها، ودورها في بناء الشخصية المسلمة، ولا تغني في ذلك عبادة عن أخرى. فالصلاة وظيفتها، ودورها في إيقاظ الوازع الداخلي، واستمرار الرقابة اليومية، والمساهمة بالاستقامة، والنهي عن الفحشاء والمنكر.

وللزكاة دورها في معالجة نوازع التملك، وحب الأثرة، ومغالبة الشح، وتطهير النفس من غوائله، وتطهير المال من حق الغير، وتطهير المجتمع من الفقر، وزيادة المال ونمائه، وغالباً ما تعالج الزكاة حالة نفسية ومالية واجتماعية، تتلبس بالإنسان، أو تحاول السيطرة عليه، إذا ما ملك النصاب، لذلك لم تفرض إلا على الأغنياء. والحج عبادة العمر، ولو لمرة واحدة هي تعني، فيما تعني، إسقاط حواجز الزمان والمكان، والعودة إلى المنطلق، وأرض النبوة، والحياة في منزل الوحي، والتمحور حول أول بيت، وضع على التوحيد، حيث يحس الإنسان بعمق الجذور التاريخية، والبعد الخالد لحياته ابتداءً بأبي الأنبياء، الذي يحاول التمسك بطريقته الحنيفية السمحة، وامتداداً إلى الخلود في الآخرة، وأهم من هذا وذاك: الولادة الجديدة وامتلاك القدرة على تجاوز الماضي، بكل أخطائه وانحرافات، «فمن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» متفق عليه.

إنها الولادة الجديدة، والاستئناف، والتجاوز، والانعقاد في البيت العتيق، من قيود الماضي وأخطائه تلك الأخطاء التي تطارد الإنسان، وتثقل كاهله، وتقض مضجعه. فكل عبادة في بناء الإسلام دورها، وأهميتها، ووظيفتها، في بناء الشخصية المسلمة، والاستمرار في استقامتها، وحراستها من غوائل الشيطان، ولو كان الأمر على غير ذلك، لكانت إحدى العبادات كافية ومغنية عن كلها.

فالتقوى أو الوقاية الحضارية والنفسية، والمالية، والاجتماعية، والتاريخية، وجميع أنواع الوقاية، مركوزة في العبادات، التي هي في الحقيقة، وسيلة للارتقاء بالإنسان وحماية إنسانيته، أو استعادتها، وليست قهراً للنفس، ومشقة وعنتاً للجسم.

إنها وسائل لتهديب الإنسان، وليست أدوات لتعذيبه، وتكليفه بما لا يطيق، فالمشقة تجلب التيسير، وإن مع العسر يسراً، وإذا عزم الأمر، واشتد التكليف، جاءت الرخصة، لذلك لا بد من تصحيح الفهم للعبادة، وتصحيح الوسيلة في الدعوة إليها، وحمل المكلف على إدراك معانيها وأهدافها.

## دُررٌ منثورة

**دعاء:** اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع، وعين لا تدمع.

**تربويات:** قال تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) تشعر هذه الآية المسلم الذي وقع في ظروف حرجة بالطمأنينة؛ لسلامته من الإثم ما دام اتقى الله ما استطاع، كما أنها تستهضه لمقاومة الظرف وبذل الوسع في الاقتراب من أقصى قدرته أكثر فأكثر؛ وهو يفعل ذلك لشعوره برقيب ذاتي منبعه خشية الله سبحانه. (د. عبد الكريم بكار)

**سلامتك:** وصية لتجنب الإمساك: إذا كنت ممن يصابون بالإمساك، فأكثر من تناول الأغذية الغنية بالألياف الموجودة في السلطات والبقول والفواكه والخضار، وحاول أن تكثر من الفواكه بدلا من الحلويات الرضائية، واحرص على صلاة التراويح وأداء النشاط الحركي المعتاد.

**حدث مثل هذا اليوم:** ٨ رمضان: مولد الإمام جعفر الصادق في المدينة المنورة كان مولد جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي في (٨ رمضان ٨٣هـ). وفي وسط هذه الأجواء المعبقة بأريج النبوة نشأ جعفر الصادق نشأة كريمة في بيت علم ودين، وأخذ العلم عن أبيه محمد الباقر، وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، المتوفى سنة (١٠٨هـ) أحد فقهاء المدينة المشهود لهم بسعة العلم والفقهاء. ولعلمه؛ فقد تتلمذ على جعفر الصادق كثير من الأئمة الكبار، في مقدمتهم أبو حنيفة النعمان المتوفى سنة (١٥٠هـ)، ومالك بن أنس المتوفى (١٧٩هـ)، وابنه موسى الكاظم المتوفى (١٨٣هـ)، وحدث عنه كثيرون من أئمة الحديث، مثل: يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، ويحيى القطان، وآخرين حتى توفي في شوال من سنة (١٤٨هـ)، ودُفن في البقيع مع أبيه وجده.

**من أمثال الشعوب:** مثل ألماني: «النجاح سلم لا تستطيع تسلقه ويداك في جيبيك».



## حكمة

من أراد أن يجر أعناق الآخرين إليه ، فعليه أن يتقن أمراً ما ، أو مهارة معينة ، أو صنعة محددة ن ويكون بارعاً فيها متمكناً منها ، عندها سيحتاج الناس إليه ، وسيكون في موقف السيد المتفضل ، لا العبد الذليل ، ويكون شأنه شأن الأسد المتقدم ، لا الثعلب الذي يلحق فضلات الآخرين .

## لغز

ما تقول في رجل طلق زوجته ولا يجب عليها أن تحتجب عنه ولا يحرم عليها مواكلته ومجالسته والحديث معه وليس في المسألة رضاع .



## دُررٌ منثور

**دعاء :** اللهم إليك قصدنا بحاجتنا ، وبك أنزلنا فقرنا وفاقتنا ، وإنا برحمتك أوثق منا بعملنا ، ورحمتك أوثق وأوسع من ذنوبنا فلا تخيب رجاءنا ، يا من عنت الوجوه لعظمتها ، ويا من يقول للشيء كن فيكون .



**تربويات :** الكلمة الطيبة هي الصلة التي تربط بين الإنسان وأخيه ، فمن المهم أن نتدرب ونعود أنفسنا ونشيع ثقافة الكلمة الطيبة بيننا ؛ حتى تكون عادة وجبة وجزءاً من كينونتنا ، يقول عزوجل (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) ، والبخيل من عجز عن الكلمة الطيبة .  
(د. سلمان العودة ) .



**سلامتك :** رمضان فرصة للتوقف على التدخين :  
من المؤكد أن فوائد التوقف عن التدخين تبدأ منذ اليوم الأول الذي يقلع فيه المرء عن التدخين ، فمتى توقف عن التدخين بدأ الدم يمتص الأوكسجين بدلا من غاز أول أكسيد الكربون السام ، وبذلك تستقبل أعضاء الجسم دما مليئا بالأوكسجين ، وتخف الأعباء الملقاة على القلب شيئا فشيئا .



ولا شك أن عبادة الصيام ، تتمحور لبناء الوقاية ، وتحقيق التقوى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة ١٨٣) ، ولقد عبر الرسول ﷺ عن الصيام بوظيفته فقال : «الصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل ، فإن امرؤ شاتمة أو قاتله ، فليقل إنني صائم» متفق عليه ، والجنة الوقاية . والوقاية هنا ليست فلسفة باردة ، ونظرية تقنع العقل ، وترضى النفس بعيداً عن السلوك والتدريب ، وإنما هي الدرس العلمي والتدريب العملي ، الذي يمتد بالإنسان شهراً كاملاً ، كل عام ، يتعود من خلاله الصبر على الحاجات والشهوات ، ويمسك من خلاله عن الخلال السيئة ، والعادات الشائنة ، ويتحلى بحسن المعاملة ، والدفع بالتي هي أحسن ، فإن سابه أحد أو خاصمه ، فليقل إنني صائم ، حتى يتعود ذلك الخلق ، ويكسب تلك المعاني ، فتصبح بعد شهر من التدريب ، سجية له ، وجزءاً من تكوينه .  
والمناخ الجماعي للصوم ، معين على ذلك «فإذا جاء شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» رواه النسائي .  
جعل الله عبادتنا مراقي للكمال البشري المنشود .. إنه جواد كريم .



## كن أسداً

يروى أن رجلاً أرسل ابنه في تجارة ، فما كان في الطريق مر بثعلب مريض كبير السن ، لا يكاد يستطيع الحركة ، فوقف عنده يفكر في أمره ، ثم قال في نفسه : كيف يرزق هذا الحيوان الضعيف ؟ ما أظن إلا أنه سيموت جوعاً .

وبينما الشاب على هذا الحال ، أقبل أسد كبير يحمل فريسته ، وجلس بالقرب من الثعلب ، فأكل منها ما شاء أن يأكل ، ثم انصرف ، فتحامل الثعلب على نفسه ، ووصل إلى بقايا الفريسة ، وأكل منها حتى شبع ، عندئذ قال الشاب في نفسه : إن الله يرزق المخلوقات جميعاً ، فلماذا: أتحمل مشاق السفر وأهوال الطريق ؟

فعدل الشاب عن سفره ، وعاد إلى أبيه ، وقص عليه ما رأى ، ولكن والده قال له : أنت مخطئ يا بني ، فإني أحب لك أن تكون أسداً تأكل الثعالب من بقاياك ، لا أن تكون ثعلباً تنتظر بقايا الأسود .

## الجوهرة ١٠ الفتح الأعظم

كان فتح مكة أهم فتح للإسلام والمسلمين ، أكرم الله به نبيه ﷺ خاصة والمسلمين عامة ، فقد جاء هذا الفتح المبارك بعد سنوات متواصلة من الدعوة والجهاد لتبليغ رسالة الإسلام ، فتوج مرحلة مهمة من مراحل الدعوة الإسلامية ، وكان أشبه ما يكون بنهاية المطاف لرسول الله ﷺ في هذه الدار ، وبداية المطاف لمن بعده لإتمام مهمة نشر الدعوة في أرجاء الأرض كافة .

ولا نبعد عن الصواب إذا قلنا: إن فتح مكة يحمل من الدلالات والفوائد والعبير ما لا يحيط به كتاب فضلا أن يحيط به مقال كهذا ، وحسبنا في هذا المقام أن نقف عند بعض الفوائد والدلائل التي حملها ذلك الحدث التاريخي ، لنعرف أهميته في تاريخ الإسلام ، ونذكر مكانته في مسيرة الدعوة إلى الله سبحانه .

إن من فوائد فتح مكة أنه انتزع تلك البقعة المباركة من براثن الشرك ، وضمها لحمل التوحيد . فقد دخل النبي ﷺ مكة فكان من أول ما فعل أن كسر الأصنام المنصوبة حول الكعبة المشرفة ، وهو يردد قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١] ، وقوله: ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [٤١] سبأ: ٤٩ ، وصعد بلال على سطح الكعبة وصدح بالأذان ، فكانت كلماته تتردد في أرجاء مكة معلنة انتهاء عهد الخرافة والشرك ، وبدء عصر النور والتوحيد .

وقد كان من فوائد فتح مكة رفع سيف الكفر المسلط على رقاب المستضعفين من أهل مكة - سواء ممن أسلم ، أو ممن كان يرغب في الإسلام - الذين أُرهبهم سيف قريش ، وسلب حقهم في اختيار الدين الحق ، فجاء ذلك الفتح ليرفع السيف عن رقابهم وليدخلوا في دين الله دون خوف أو وجل .

ومما أسفر عنه هذا الفتح العظيم تحطيم وإزالة رهبة قريش من قلوب قبائل العرب ، التي كانت تؤخر إسلامها لتري ما يؤول إليه حال قريش من نصر أو هزيمة ، روى البخاري في صحيحه عن عمرو بن سلمة : «أن العرب كانت تَلُومُ - تتنظر - بإسلامها الفتح ، يقولون انظروا فإن ظهر عليهم فهو نبي صادق ، فلما جاءت وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم» .

وكان من فوائد هذا النصر المبارك زيادة إيمان المؤمنين بتحقيق وعد ربهم ، دخول البيت والطواف به ، بعد أن منعهم منه المشركون ، فقال سبحانه: ﴿ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّبُّ يَا الْحَقُّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ [الفتح: ٢٧] .

ومن فوائد فتح مكة اكتساب المسلمين شرف حماية البيت وخدمته ، مما جعل لهم من المكانة عند العرب نظير ما كان لقريش من قبل ، بل وأعظم .

حدث مثل هذا اليوم : ٩ رمضان: أسد بن الفرات وفتح صقلية

كان القاضي أسد بن الفرات بن سنان أحد صدور الشجعان، إختاره والي إفريقية ، وقدمه على غزو صقلية؛ كان مع توسعه في العلم فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً ، زحف إليه صاحب صقلية في مائة ألف وخمسين ألفاً ، فخرج في عشرة آلاف رجل ، منهم ألف فارس . قال رجل : فلقد رأيت أسداً وبيده اللواء يقرأ سورة «يس» ، ثم حمل بالجيش ، فهزم العدو ، ورأيت الدم وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه ، وحين رأى الجنود استشهاد قائدهم استبسوا مجاهدين الروم ، حتى أرغموهم على الهروب لا يلوون على شيء ، وكتب والي إفريقية إلى الخليفة المأمون بأن الله تعالى أتم فتح صقلية على يد القاضي أسد بن الفرات ، وكان ذلك في التاسع من رمضان عام ٢١٢هـ .

واستمرؤوا الأوراد والأذكارا  
وأرى القلوب ببعضه كفارا  
ونوافلا لله واستغفارا  
لنبت ما بين الدجى أنوارا  
وفرسان تبيد الشر والأشوارا  
بالعدل لا جورا ولا استهتارا  
فبأي آلاء الهدى تتهامر؟

حسبوا بأن الدين عزلة راهب  
عجبا أراهم يؤمنون ببعضه  
والدين كان ولا يزال فرائضا  
والدين مصباح حملنا نوره  
والدين ميدان وصمصام  
والدين حكم باسم ربك قائم  
ذاك الهدى يا من يسائل ما الهدى



## حكمة

إن الناس يرون الأشياء نفسها بأشكال مختلفة وبإدراك يعتمد بدرجة كبيرة على توجههم الذهني ، فمقياس الجودة مثلاً لدى شركة سيمنز هو : الجودة هي أن يرجع عملاؤنا إلينا مرة أخرى، ولا ترجع منتجاتنا .

## لغز

من المعلوم أن الانغماس الكامل في الماء شرط لصحة الغسل ، فما تقول في رجل عليه جنابة فانغمس في الماء كاملاً ومع ذلك لم يطهر من الجنابة ؟

## دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم لك الحمد كالذي نقول، وخير مما نقول ، اللهم لك صلاتي و نسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي و لك رب تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسواس الصدر وشتات الأمر.

**تربويات :** سئل أحد القادة المشهورين : كيف استطعت أن تولد الثقة في نفوس أفراد جيشك ؟! فأجاب : كنت أرد بثلاث على ثلاث :

- من قال : لا أستطيع ، قلت له : حاول .
- ومن قال : لا أعرف ، قلت له : تعلم .
- ومن قال : مستحيل ، قلت له : جرب .

**من أمثال الشعوب :** مثل صيني : (متى تناقش الطباخون احترقت اللحمة) .

ومن فوائد فتح مكة **اهتزاز وتزلزل مركز الكفر والشرك في جزيرة العرب**، وتحول رؤوس الكفر إلى القتال على جبهات ليس لها مكانة كمكانة قريش عند العرب، وما هي إلا جولة أو جولتان حتى خضعت جزيرة العرب للحكم الإسلامي، وأصبحت الجزيرة مركزاً لنشر الدين الجديد وانطلقت الجيوش المسلمة الفاتحة لتدك عروش كسرى وقيصر ، ولتخضع أكبر إمبراطوريات الشر لحكم الدين الإسلامي .

ومن أهم الدلالات التي أفصح عنها فتح مكة موقف رسول الله ﷺ من أهلها الذين ناصبوه العداء منذ أن بدأ بتبليغ دعوته ، فبعد أن أكرمه الله عز وجل بدخول مكة توجه إلى أهلها ليقول لهم ما ترون أني فاعل بكم ؟ قالوا: أخ كريم، وابن أخ كريم، قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» رواه البيهقي .

فيا له من موقف كريم يليق بمن أرسله الله رحمة للعالمين .

هذه بعض فوائد فتح مكة ، ذلكم الفتح الذي ليس ثمة فتح يوازيه في مكانته وأهميته، حتى سماه العلماء الفتح العظيم ، وذلك لما ترتب عليه من نتائج عظيمة ليس أقلها إعادة أعظم بقعة في الأرض من براثن الشرك إلى حمى التوحيد، وليس أدناها اقتران هذا الفتح المبارك بدخول الناس في دين الله أفواجاً، كما قال تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ ﴾ ٢ فَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝ ﴾ ٣ النصر: ١ - ٣ .

وفق الله الجميع لفتوحات متجددة في مجالات النهوض الحضاري.

## حكاية ولغز

## بائع الأحذية

أرسل بائع أحذية أمريكي في مهمة تستغرق أسبوعين إلى إحدى الدول النامية ؛ ليرى إن كانت هناك أي إمكانية لإقامة أعمال فيها، وقد استقل البائع الطائرة ، وجاب الدولة مدة أسبوعين ، ثم عاد ليخبر رئيسه ، أيها الرئيس : لا توجد لنا أي فرصة في هذه الدولة ؛ إنهم لا يلبسون أي أحذية هناك على الإطلاق .

كان الرئيس رجل أعمال ذكي ، فقرر أن يرسل بائعاً آخر في المهمة نفسها إلى الدولة ذاتها ، واستقل البائع الآخر الطائرة في رحلة مدتها أسبوعان ، وعندما عاد أسرع من المطار إلى شركته مباشرة ، ودخل على رئيسه والحماس يملؤه ، أيها الرئيس ، لدينا فرصة رائعة لبيع الأحذية في هذه الدولة ، فلا يوجد أحد يلبسها بعد .

## الجوهرة ١١ الجوار المقدس

لله تعالى جيران يوم القيامة اختصهم واصطفاهم لنفسه، فعن أنس رضي الله عنه رفعه «أن الله تعالى ينادي يوم القيامة: أين جيراني؟ فتقول الملائكة: ربنا ومن ينبغي أن يجاورك؟ فيقول: أين عمار المساجد؟». السلسلة الصحيحة

ولقد قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ  
الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ التوبة: ١٨ ، ونهى سبحانه عن السعي في خراب المساجد؛ بمنع الصلاة  
والذكر فيها فقال: ﴿وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَن يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا  
أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ ﴿١٩﴾﴾ البقرة: ١١٤

فالمساجد أماكن رفعها الله وعظم قدرها فقال عز من قائل: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ  
وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣١﴾﴾ رَجَالٌ لَا لُتْهِمِهِمْ تَحْدَتٌ وَلَا يُعَبِّرُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ  
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾﴾ النور: ٣٦ - ٣٧ قال القرطبي  
في أحكام القرآن عن هذه الآية: «أذن الله أن ترفع أي؛ تعظم»، وقال ابن كثير في تفسيره:  
«في بيوت أذن الله أن ترفع أي؛ أمر الله بتعاهدها وتطهيرها من الدنس والغلو والأقوال  
والأفعال التي لا تليق فيها».

هذه هي المساجد بيوت كرمها الله سبحانه بل زاد في تكريمها بأن نسبها إلى نفسه  
سبحانه فقال: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ الجن: ١٨ فاي رفعة أعظم من  
هذه الرفعة؟! وأي قدر أرفع من هذا القدر؟! ولقد كرم رسول الله بيوت الله فعلاً وقولاً  
فعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها» رواه مسلم .  
**وهناك واجبات نحو المساجد منها:** أن نتزين لها وأن نهتم بهندامنا ورائحتنا إذا أردنا  
الذهاب إليها، فلا يعقل أن يتهيا المسلم بأحسن ثياب وأحسن مظهر إذا أراد مقابلة بشر  
من الخلق ويهمل نفسه إذا أراد الدخول إلى بيت خالق الخلق ومقابلة جبار السماوات  
والأرض يقول سبحانه: ﴿يَبْنَىٰ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ  
لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾ الأعراف: ٣١ ويقول ﷺ فيما اتفق عليه الشيخان من حديث جابر  
رضي الله عنه: «من أكل ثوماً، أو بصلاً فليعتزلنا، وليعتزل مسجداً، وليقعد في بيته»؛  
وعلى ذلك بأنه يؤذي الملائكة، كما يؤذي البشر ففي لفظ آخر للحديث يقول: «من أكل من  
هذه الشجرة الخبيثة - أي الثوم - فلا يقربن مسجداً فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان»  
متفق عليه.

**سلامتك:** وصية للحامل والمرضع في شهر رمضان :

ينبغي على الحامل والمرضع استشارة الطبيب فإذا سمح لها بالصيام  
فينبغي عليها عدم التهام كمية كبيرة من الطعام عند الإفطار ، وتوزيع  
طعام الإفطار المعتدل إلى وجبتين : الأولى عند الإفطار ، والباقي بعد  
أربع ساعات . كما تنصح بتأخير وجبة السحور ، والإكثار من اللبن  
الزبادي ، والإقلال من الطعام الدسم والحلويات .  
أما المرضع ، فيجب أن توفر للمولود كمية إضافية من الماء والسوائل  
ليشربها خلال ساعات الحرج جانب الرضاعة من ثدي الأم. كما ينبغي أن  
تكثر من الرضعات في الفترة بين الإفطار والسحور .

**حدث مثل هذا اليوم :** ١٠ رمضان: حرب العاشر من رمضان

في العاشر من رمضان المبارك/ أكتوبر ١٩٧٣م، عبر الجيش المصري قناة  
السويس، مستعيناً بالله، حيث استطاع اجتياز خط برليف واستعادة سيناء من  
يد المحتل الإسرائيلي.  
تلك المفاجأة التي حققتها القوات المسلحة المصرية، والتي وصلت خسائرها إلى  
٦٤ شهيداً ، و ٤٢٠ جريحاً فقط، مع إصابة ١٧ دبابة، وتعطيل ٢٦ عربة مدرعة،  
وإصابة ١١ طائرة قتال.  
وعلى الجانب الآخر قدرت خسائر إسرائيل بنهاية العمليات بنحو ٢٨٣٨ قتيلًا،  
و ٢٨٠٠ جريح، ٥٠٨ ما بين أسير ومفقود، و ٨٤٠ دبابة، و ٤٠٠ عربة مدرعة، و ١٠٩  
طائرة قتال وهليكوبتر وسفينة حربية واحدة.  
مما أجمع معه قادة جيوش العالم بأن القوة المسلحة المصرية في حرب أكتوبر  
١٩٧٣م قد نجحت في «فهر المستحيل» بهزيمتها للجيش الإسرائيلي الذي لا  
يقهر!!





## حكمة

نحتاج في أحيان كثيرة أن نغمض أعيننا عن نحب في هفواته وزلاته ، وحتى وفي وضع لا يوجد له حل من أجل سعادتنا وسعادة من نحب، ونكون ممن اغمض عينيه قليلا عن عيوب الآخرين وأخطائهم كي لا يجرح مشاعرهم.

## لغز

ما تقول في رجلين أتيا متأخرين لصلاة العشاء فوجدا الإمام يصلي التراويح فهل يدخلان معه بنية العشاء ويتمان بعد سلامه أم يصليان جماعة ثم يدخلان معه في التراويح أم ماذا يفعلان ؟

## دُررٌ منثورَة

**دعاء :** اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، وارفع مقتك وغضبك عنا يا كريم.

**إشارة :** إن الحياة كالفرش إذا أحسست أنه غير مريح فخير ما تفعله هو أن تهض وتعيد ترتيبه.

**تربويات :** التغافل عن بعض الأخطاء يديم الألفة وقد قال تعالى في وصف فعل النبي صلى الله عليه وسلم: (عَرَفَ بعضه وأعرض عن بعض) .. قال الإمام أحمد : تسع أعشار العافية في التغافل .. فما أجمله مع قريب وصديق! (د. سلمان العودة)

**من أمثال الشعوب :** مثل تركي : (الحق مثل الفلين لا يغرق) .



ليعلم المسلم أنه عندما يكون في المسجد فهو ضيف على الله، وزائر لله مستحق لتكريم الله له فليستحضر هذا الأمر، ويستحضر نية الاعتكاف مدة مكثه فيه حتى ينال بركته ولا يحرم أجره . وأخرج الطبراني عن سلمان أن رسول الله ﷺ قال : « من توضأ في بيته فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد، فهو زائر لله، وحق على المزور أن يكرم الزائر ». حسنه الألباني. بل إن قصد الصلاة فيه بنية مخلصه هو في ضمان الله لا يضيع أجره ولا يخيب سعيه بإذن الله بمجرد توجهه الى المسجد ؛ يقول كما في صحيح الجامع من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : «ثلاثة في ضمان الله عز وجل: رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله عز وجل ورجل خرج غازياً في سبيل الله تعالى، ورجل خرج حاجاً» ، والذهاب إلى المساجد فرصة لرفع الدرجات ومحو السيئات ، يقول ﷺ : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات ؟ إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط ». أخرجه مسلم . وفي رمضان تتعلق قلوب الناس بالمساجد، فيغدون ويروحون إليها؛ طلباً للأخرة فيعمرونها بالصلاة والذكر والقيام وقراءة القرآن ، فيصبحون من جيران الله في الدنيا ومن كان من جيران الله في الدنيا؛ صار من جيرانه يوم القيامة .

## حكاية ولغز ؟

### خلق التغاضي

ترك رجل زوجته وأولاده من أجل وطنه ، فقصد أرض معركة تدور رحاها على أطراف البلاد . وبعد انتهاء الحرب وفي أثناء العودة أخبر بأن زوجته مرضت بالجدي في غيابه فتشوه وجهها كثيراً جراء ذلك، تلقى الرجل الخبر بصمت وحزن عميقين شديدين . وفي اليوم اللاحق شاهده رفاقه مغمض العينين ، فرثوا لحاله . وعلموا حينها أنه لم يعد يبصر فرافقوه إلى منزله . وأكمل بعد ذلك حياته مع زوجته وأولاده بشكل طبيعي .

وبعد ما يقرب من خمسة عشر عاماً، توفيت زوجته . وحينها تفاجأ كل من حوله بأنه عاد مبصراً بشكل طبيعي وأدركوا أنه اغمض عينيه طيلة تلك المدة كي لا يجرح مشاعر زوجته عند رؤيته لها. تلك الاغماضة لم تكن من أجل الوقوف على صورة جميلة للزوجة ومن ثم تثبيتها في الذاكرة والاتكاء عليها كلما لزم الأمر، لكنها من باب المحافظة على سلامة العلاقة الزوجية.

## سلامتك :

وصية لمرضى القلب :

يستطيع كثير من مرضى القلب الصيام ، فعدم حدوث عملية الهضم أثناء النهار تعني جهداً أقل لعضلة القلب وراحة أكبر . فإن عشرة في المائة من كمية الدم التي يدفع بها القلب إلى الجسم تذهب إلى الجهاز الهضمي أثناء عملية الهضم .

والمصابون بارتفاع ضغط الدم يستطيعون عادة الصيام شريطة تناول أدويتهم بانتظام ، وهناك حالياً العديد من الأدوية التي يمكن إعطاؤها مرة واحدة أو مرتين في اليوم .

وينبغي على هؤلاء المرضى تجنب الموالح والمخللات والإقلال من ملح الطعام ، أما المصابون بالذبحة الصدرية المستقرة فيمكنهم عادة الصيام مع الاستمرار في تناول الدواء بانتظام .



## حدث مثل هذا اليوم : ١١ رمضان: مبايعة الخليفة القادر

بويق أبو العباس القادر بالله أحمد بن إسحاق بالخلافة في الحادي عشر من رمضان سنة ٢٨١هـ . ومولده في سنة ٢٣٦هـ ، قال عنه كُتبي : «بينما القادر يمشي ذات ليلة في أسواق بغداد إذ سمع شخصاً يقول لآخر: قد طالت دولة هذا المشئوم، وليس لأحد عنده نصيب. فأمر خادماً كان معه أن يحضره بين يديه، فما شك أنه يبطش به، فسأله عن صنيعته، فقال: إني كنت من السعاة الذين يستعين بهم أرباب هذا الأمر على معرفة أحوال الناس، فمذ ولي أمير المؤمنين أقصانا، وأظهر الاستغناء عنا، فتعطلت معيشتنا، وانكسر جاهنا .

فقال له: أتعرف من في بغداد من السعاة مثلك؟

قال: نعم. ونفاهم إلى الثغور القاصية، ورتبهم هناك عيوناً على أعداء الدين. ثم التفت إلى من حوله وقال: اعلموا أن هؤلاء ركب الله فيهم شرّاً، وملاً صدورهم حقداً على العالم، ولا بد لهم من إفراغ ذلك الشر، فالأولى أن يكون ذلك في أعداء الدين، ولا تنغص بهم المسلمين.

قال ابن عطاء الله السكندري :

أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس ، وأصل كل طاعة وبقطة وعفة عدم الرضا منك عنها ، ولأن تصحب جاهلاً لا يرضى عن نفسه خير لك من أن تصحب عالماً يرضى عن نفسه ، فأني علم لعالم يرضى عن نفسه ؟ وأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه ؟!

أقوال

## الجوهرة ١٢

### حجية السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي

للجنة النبوية مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي، فهي الأصل الثاني بعد القرآن الكريم، والتطبيق العملي لما جاء فيه ، وهي الكاشفة لغوامضه، المجلية لعانيه، الشارحة لألفاظه ومبانيه، بالإضافة إلى وجود تشريعات لم توجد في القرآن الكريم ، وإذا كان القرآن الكريم قد وضع القواعد والأسس العامة للتشريع والأحكام، فإن السنة قد عنيت بتفصيل هذه القواعد، وبيان تلك الأسس، وتفريع الجزئيات على الكليات، ولذا فإنه لا يمكن للدين أن يكتمل ولا للشريعة أن تتم إلا بأخذ السنة جنباً إلى جنب مع القرآن، وقد جاءت الآيات المتكاثرة والأحاديث المتواترة أمرة بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، والاحتجاج بسنته والعمل بها، إضافة إلى ما ورد من إجماع الأمة وأقوال الأئمة في إثبات حجيتها ووجوب الأخذ بها.

## أدلة الكتاب :

■ الآيات التي تصرح بوجوب طاعة الرسول ﷺ واتباعه، والتحذير من مخالفته وتبديل سنته، وأن طاعته طاعة لله ، كقوله سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٣٣) محمد: ٣٣ ، وقوله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) الحشر: ٧

ب ■ الآيات التي رتبت الإيمان على طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والرضا بحكمه ، والتسليم لأمره ونهيه كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (٣١) الأحزاب: ٣٦ ، وقوله سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٥) النساء: ٦٥ ، وقوله: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥١) النور: ٥١

ج ■ الآيات التي تبين أن السنة في مجملها وحي من الله عز وجل، وأن الرسول ﷺ لا يأتي بشيء من عنده فيما يتعلق بالتشريع ، وأن ما حرم رسول الله ﷺ بسنته مثل ما حرم الله في كتابه، كقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِلِ﴾ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزِينَ (٤٧) الحاقة: ٤٤ - ٤٧ ، وقوله جل وعلا: ﴿قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَتَى اللَّهُ الْبَيْتَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٢٩) التوبة: ٢٩ ، وقوله جل وعلا: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الَّذِي جَاءَهُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَلْجَأَ الْكُفْرَ وَالْبَغْيَ إِلَى الْيَأْسِ وَالْهَيْبَةِ وَالنَّوَّةِ وَالْإِنْفِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْبَيْنَاتِ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ (١٥٧) الأعراف: ١٥٧

■ الآيات الدالة على أن الرسول ﷺ مبين للكتاب وشارح له ، وأنه يعلم أمته الحكمة كما يعلمهم الكتاب، ومنها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٣٣) محمد: ٣٣ ، وقوله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) الحشر: ٧ ، وقوله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) الحشر: ٧ ، وقوله: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ

يد السارق ، وصفة الرضاع المحرم ، وما يحرم من المأكّل ، وصفة الذبائح والضحايا ، وأحكام الحدود ، وصفة وقوع الطلاق ، وأحكام البيوع ، وبيان الربا والأقضية والتداعي ، والأيمان والأحباس والعمرى ، والصدقات وسائر أنواع الفقه ٩ وإنما في القرآن جمل لو تركنا وإياها لم ندر كيف نعمل فيها ، وإنما المرجوع إليه في كل ذلك النقل عن النبي ﷺ ، وكذلك الإجماع إنما هو على مسائل يسيرة... فلا بد من الرجوع إلى الحديث ضرورة ، ولو أن امرءا قال : لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافرا بإجماع الأمة .

فتبين مما سبق وجوب الاحتجاج بالسنة والعمل بها ، وأنها كالقرآن في وجوب الطاعة والاتباع ، وأن المستغني عنها هو مستغن في الحقيقة عن القرآن ، وأن طاعة الرسول ﷺ طاعة لله ، وعصيانه عصيان لله تعالى ، وأن العصمة من الانحراف والضلال إنما هو بالتمسك بالقرآن والسنة جميعا .

## حكاية ولغز

### الجزء من جنس العمل

كان لرجل ثري ابناً واحداً يعيشان معاً في قصر كبير وقد ماتت زوجته هذا الرجل وكبر هذا الابن وأصبح شاباً وتعرف على إحدى الفتيات وأحبها وطلب من والده أن يتزوجها ويعيشا معه في هذا القصر.

فوافق والده ....

وتم الزواج سريعاً...ولكن سرعان ما اشتكت الزوجة لزوجها أنها غير سعيدة بوجود والده في نفس المكان الذي تعيش به ،واقترحت أن يعيشا بعيداً عن والده ... كي ينعموا بالحياة، فقال لها : لا يمكننا فعل ذلك فالعائلة ستعايرني بذلك على ترك والدي.

ف قالت له : بل هو الذي لا بد وأن يترك المكان فقد كبر في السن فماذا يريد من الدنيا إنه قد شبع منها ...

وظلّت تصر على أنها لن تعيش معه إن لم يفعل ذلك ،وكانت كالشيطان الذي يحدثه بقتل أبيه والتخلص منه، وتردد كثيراً ... إلى أن وافق على أن يأخذه إلى الصحراء ويقتله، وفي يوم اقترح على والده أن يذهباً لصيد الصقور ، وأن يصطحبه معه ، وقال لوالده : أنت تعرف المكان الذي كان مفضلاً لي في صغري.

وذهبوا إلى الصحراء ولكنه أجلسه إلى صخرة وربطه فيها ليذبحه ،

لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٣٦﴾ آل عمران: ١٦٤ ، وقد ذهب أهل العلم والتحقيق إلى أن المراد بالحكمة سنة رسول الله ﷺ .

### أدلة السنة :

وأما السنة فقد ورد فيها ما يفوق الحصر، ويدل دلالة قاطعة على حجية السنة ولزوم العمل بها ، ومن ذلك :

❖ الأحاديث التي يبين فيها ﷺ بأنه قد أوحى إليه القرآن وغيره ما رواه أبو داود : (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه)رواه أبو داود .

وحديث أبي رافع« لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري فما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه» رواه أبو داود .

❖ عمل الصحابة :

وعلى ذلك كان عمل الصحابة رضي الله عنهم من الاحتجاج بسنته ﷺ والاقتراء بهديه ، وامتنثال أوامره ، والرجوع إليه في الدقيق والجليل ، فكانوا أحرص الخلق على ملاحظة أقواله وأفعاله وحفظها والعمل بها ، وبلغ من اقتدائهم أنهم كانوا يفعلون ما يفعل ويتركون ما يترك ، من دون أن يعلموا لذلك أي سبب أو حكمة كما روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ، فقال النبي ﷺ : «إني اتخذت خاتماً من ذهب» ، فنبذه وقال: «إني لن ألبسه أبداً» فنبذ الناس خواتيمهم .

❖ إجماع الأمة :

ولو تتبعنا آثار السلف ومن بعدهم من الأئمة ، لم نجد أحداً - في قلبه ذرة من الإيمان وشيء من النصيحة والإخلاص - ينكر التمسك بالسنة والاحتجاج بها والعمل بمقتضاها .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وليعلم أنه ليس أحد من الأئمة المقبولين عند الأمة قبولا عاماً يعتمد مخالفة رسول الله ﷺ في شيء من سنته دقيق ولا جليل . فإنهم متفقون اتفاقاً يقينياً على وجوب اتباع الرسول ، وعلى أن كل أحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله .

❖ تعذر العمل بالقرآن وحده :

ومما يدل على حجية السنة - من حيث النظر - أنه لا يمكن الاستقلال بفهم الشريعة وتفصيلها وأحكامها من القرآن الكريم وحده ، لاشتماله على نصوص مجملة تحتاج إلى بيان ، وأخرى مشكلة تحتاج إلى توضيح وتفسير ، وأحكام جديدة لم توجد في القرآن الكريم ، فكان لا بد من بيان آخر لفهم مراد الله ، واستنباط تفصيل أحكام القرآن ، ولا سبيل إلى ذلك إلا عن طريق السنة ، ولولاها لتعطلت أحكام القرآن ، وبطلت التكاليف .

قال الإمام ابن حزم رحمه الله : « في أي قرآن وجد أن الظهر أربع ركعات ، وأن المغرب ثلاث ركعات ، وأن الركوع على صفة كذا ، والسجود على صفة كذا ، وصفة القراءة فيها والسلام ، وبيان ما يجتنب في الصوم ، وبيان كيفية زكاة الذهب والفضة ، والغنم والإبل والبقر ، ومقدار الأعداد المأخوذ منها الزكاة ، ومقدار الزكاة المأخوذة ، وبيان أعمال الحج من وقت الوقوف بعرفة ، وصفة الصلاة بها وبمزلفة ، ورمي الجمار ، وصفة الإحرام وما يجتنب فيه ، وقطع

**سلامتك :** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغضب خصوصاً في رمضان .. فماذا يفعل الغضب ؟ من المعلوم أن الغضب يزيد من إفراز هرمون الأدرينالين في الجسم بمقدار كبير ، وإذا ما حدث ذلك في أول الصيام ( أي أثناء هضم الطعام) فقد يضطرب الهضم ويسوء الامتصاص ، وإذا حدث أثناء النهار تحول شيء من الجليكوجين في الكبد إلى سكر الجلوكوز ليمد الجسم بطاقة تدفعه للعراك، وهي بالطبع طاقة ضائعة .



**حدث مثل هذا اليوم :** ١٢ رمضان: وفاة الإمام ابن الجوزي توفي الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في الثاني عشر من رمضان عام ٥٩٧هـ، وينتهي نسبه إلى الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ، وقد برز في علوم كثيرة وصنف حوالي ثلاثمائة مصنف في شتى فروع العلوم. ولد سنة ٥١٠هـ، ومات أبوه وعمره ثلاث سنين، فكفله أعمامه فلما ترعرع جاءت به عمته إلى مسجد محمد بن ناصر الواعظ الحافظ، فلزمه ابن الجوزي وقرأ عليه وسمع منه، أحب الإمام ابن الجوزي الوعظ وحفظ منه أجزاء كثيرة، وترقى فيه منذ أن كان في العشرين من عمره حتى صار علماً على هذا الفن، وأستاذه الأول بلا منازع، فلم يسبقه أحد، وكان يحضر مجالس وعظه الخلفاء والوزراء والملوك والأمراء والعلماء والفقراء ومن سائر صنوف بني آدم.



**طرفة :** وقف سائل بباب يغيل يطلب إحساناً فقال له اليغيل : السيدات لسن في البيت يرزقك الله ، فقال السائل: إني أسألك رغيفاً لا عروساً .



واستسلم الأب المسكين وبكى فسأله الابن أن يسامحه لأنه مضطر إلى ذلك.  
وبكى الأب وقال له : لن أخالفك ولن أقاومك، ولكن أريدك أن تذبحني على صخرة أخرى، وأشار إلى صخرة قريبة في نفس المكان، وتعجب الشاب من طلب والده!!  
فقال والده: لا تتعجب لأنني ذبحت والدي على هذه الصخرة بعد زواجي من أمك !!!

## الحكمة

هذا وعد من الله لمن عق والديه أن ابنائه لا بد وأن تعقه.

## لغز

ما تقول في رجل صلى جالساً مع قدرته على القيام وصحت صلاته وليس في المسألة خوف ولا اضطراب ولا مرض ؟

## دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم ارزقنا القناعة وألزم قلوبنا وجوارحنا الطاعة وقنا شرور الدنيا الخداعة وأهواء النفوس الطماعة ، اللهم آت انفسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها آمين يا رب العالمين .



**تربويات :** إن من أعظم ما يبطئ بالإنسان ليصل إلى أعلى مراتب النجاح الشعور الوهمي بالكمال وحسبه أن هذا الشعور يبعث فيه العجب بالحال والتعالي على الخلق ويحرمه لذة السعي للتعلم وتطويع الذات والتجديد في الحياة. (د.عبدالعزیز العويد)



**إشارة :** لا تكن أسهل ما في الحياة ، ولا تكن أصعب ما فيها ولكن كن أنت الحياة في أسمى معانيها.



**من أمثال الشعوب :** «أجمل الغلال ما نبت في حقول الآخرين» .



## الجوهرة ١٣ التاصيل الشرعي للعمل الخيري

أعتت الشريعة الغراء عناية بالغة بالعمل الخيري لإغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج دون مقابل مادي يحصل عليه المتطوع أو طلبا للثناء والشهرة، أو نحو ذلك من أغراض الدنيا؛ فالعمل الخيري في الإسلام هدفه ابتغاء مرضاة الله ورجاء الثواب عند الله، فضلاً عما يناله في الحياة من بركة، وحياة طيبة، وسكينة نفسية، وسعادة روحية لا تقدر بثمن عند أهلها وأن عمل الخير وإشاعته وتثبيته من المقاصد الشرعية أو الضروريات الأصلية التي حصروها في خمس، وهي: المحافظة على الدين، وعلى النفس، وعلى النسل، وعلى العقل، وعلى المال، وزاد بعضهم سادسة؛ وهي: المحافظة على العرض.

### العمل الخيري بين القرآن والسنة:

العمل الخيري في القرآن والسنة جاء بصيغ شتى، بعضها أمر به أو ترغيب فيه، وبعضها نهى عن ضده أو تحذير منه، بعضها مدح لفاعلي الخير، وبعضها ذم لمن لا يفعل فعلهم، بعضها يثني على فعل الخير في ذاته، وبعضها يثني على الدعوة إليه، أو التعاون عليه، أو التنافس فيه؛ ففي الدعوة لفعل الخير قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: ٧٧)، وقال: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١١٥) وفي قول الخير قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣)، وفي الحديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» متفق عليه. وفي المسارعة إلى الخير قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٣) الذين ينفقون في السراء والضراء وَالْكُفْرَ وَالْكَفْرِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١١٤) وفي وصف بعض مؤمني أهل الكتاب: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِأُمُورٍ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ (آل عمران: ١١٤)، وفي وصف أهل الخشية من ربهم: ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَمْ سَنِيقُوا﴾ (١١٥) المؤمنون: ٦١

وقد حرص الإسلام على دفع المؤمنين إلى التسابق لعمل الخير بقوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَمَنْ كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلِّفُونَ﴾ (المائدة: ٤٨) وأن يقوم فريق من الناس بالدعوة إلى الخير لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤)، وقال الرسول ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» رواه مسلم. مع الحظ على الخير: مثل إطعام المسكين؛ حتى لا يهلك جوعاً، بقول الله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ۚ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۚ وَلَا يُحِصُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۚ قَوْلٌ لِلْمَصْلِيكِ ۚ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۚ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۚ﴾ (الماعون: ١-٧)، وقال في شأن الكافر الذي

استحق دخول الجحيم: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۚ وَلَا يَحِصُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۚ﴾ (الحاقة: ٣٣-٣٤)، وينكر الإسلام على المجتمع الجاهلي تركه لهذه الفريضة: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ۚ وَلَا تَخْشَوْنَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۚ﴾ (الفجر: ١٧-١٨)

ولم يقتصر الإسلام على الدعوة للخير وفعله؛ بل حرص المؤمنين على عقد النية لعمل الخيرات، وحتى ولو لم تتيسر لهم الظروف لفعله فإنه يثاب على نيته الخيرية، كما في حديث أبي كبشة الأنماري - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علماً، يخبط في ماله بغير علم، ولا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيته، فوزرهما سواء» رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

### مثقال ذرة خير:

كما عظم الإسلام من شأن العمل الخيري ولو كان صغيراً؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ﴾ (الزلزلة: ٧-٨)، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ﴾ (النساء: ٤٠)، وقال رسول الله ﷺ: «سبق درهم مئة ألف درهم» رواه النسائي وأحمد. كما مدح القرآن فاعلي الخير والداعين إليه وذم الذين يمنعون الخير، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا كُلَّ حَلَالٍ مَّهِينٍ ۚ هَٰذَا مَسَاءٌ يُنِيمُ ۚ مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أُتِمَ ۚ﴾ (القم: ١٠-١٢) وعلى أبناء الأمة التعاون في العمل الخيري بروح الفريق لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۚ﴾ (المائدة: ٢). وقول رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، وشبك بين أصابعه» متفق عليه. وعلى أصحاب رؤوس الأموال التنسيق والتعاون مع الجمعيات الخيرية والجهات المعنية بالضعفاء والمرضى والمعوقين وذوي الحاجات الخاصة لتقديم العون لهم؛ عملاً بالحديث النبوي الشريف: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» رواه مسلم. كما أن ثواب العمل الخيري لا يداينه ثواب من الله تعالى؛ فالعامل على الصدقة تحصيلاً أو توزيعاً كالمجاهد في سبيل الله، إذا تحرى الحق، وابتغى وجه الله بعمله، ويدخل في هذا العاملون في الجمعيات الخيرية والإغاثة، وإن كانوا يأخذون أجراً على أعمالهم، إذا صحت نياتهم، وقصدوا بعملهم في الأساس وجه الله تعالى فعن رافع بن خديج - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «العامل على الصدقة بالحق كالفازي في سبيل الله - عز وجل - حتى يرجع» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

الفيء والخراج، وما يرد على خزانة الدولة لسد حاجات المساكين وأبناء السبيل واليتامي وغيرهم من ذوي العوز والحاجة. فقد نص عليهم نصاً، ولم يكن استحقاقهم بمجرد اجتهد من إمام. وقال تعالى: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِي السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ الحشر: ٧ ومن المصادر أيضاً الضرائب من أجل الخير، والأضحية في عيد الأضحى بتوسعة أهل المضحي على أقاربه وجيرانه والفقراء من حوله، وكذلك الهدى في الحج، وكذلك ما أوجبه الله على المسلمين من كفارات .

## حكاية ولغز

### البئر والحصان

وقع حصان أحد المزارعين في بئر عميقة ولكنها جافة ، وأصاب الحصان ألمٌ شديدٌ من أثر السقوط ومع هذا حاول أن يخرج من البئر مراراً فلم يستطع ، فالبئر عميقة جداً والألم قد عصف به ، واستمر هكذا دقائق كان مالكة المزارع خلالها يبحث الموقف ويفكر كيف سينقذ الحصان ؟ ولم يستغرق الأمر طويلاً حتى أقنع المزارع نفسه بأنه لا أمل في إنقاذ حصانه ، فالبئر عميقة والإمكانات في القرية شحيحة ، كما أن الحصان قد أصبح هرمًا وكان لابد من استبداله على كل حال ، هذا إلى جانب أن البئر جافة منذ زمن طويل وتحتاج إلى ردمها حتى لا يقع فيها المزيد من الضحايا.

ورغم الحب الشديد الذي يكنه هذا المزارع لحصانه إلا أنه اتخذ القرار الصعب بلا تردد وجمع جيرانه وطلب منهم مساعدته في ردم البئر كي يحل المشكلتين في آن واحد ؛ التخلص من البئر الجاف ودفن الحصان ، وبالفعل بدأ الجميع بالمعاول والجواريف في جمع التربة وإلقائها في البئر. ولما أدرك الحصان حقيقة ما يجري أخذ في الصهيل بصوت عال يملؤه الألم والاستجداء ، ثم لما لم يجد استجابة لاستغاثاته صمت.

وبعد دقائق من صمته لاحظ الجميع انقطاع صوت الحصان فجأة .. وتساءلوا هل مات أم يأس من النداء ؟ وبعد قليل وقت من بدء عملية الدفن نظر المزارع إلى داخل البئر في ألم وكأنه يودع حصانه العزيز .. ولكن .. صُعِقَ بالكامل لما رأى !!! فقد رأى حصانه يقف على ما يُردم به البئر وينفض التراب من عليه بهز ظهره بقوة !!

### مصادر متعددة لتمويل العمل الخيري:

#### ❖ الزكاة :

فالزكاة فرضها الله على أموال المسلمين، تطهيراً وتزكية لأنفسهم وأموالهم، وتحقيقاً لتكافل المجتمع المسلم، ومساهمة أساسية في عمل الخير. واعتبرها الرسول الكريم: الركن الثالث من أركان الإسلام، وقرنها القرآن بالصلاة - عمود الإسلام - في أكثر من ثمانية مواضعاً.

و الدولة الإسلامية كانت أول دولة في التاريخ الإنساني تعلن الحرب من أجل انتزاع حقوق الفقراء من برائن الأغنياء. وقال في ذلك الخليفة الأول أبو بكر الصديق: «والله لو منعوني عقالا (أي حبل بعير) كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه». متفق عليه . واعتبر الإسلام حقوق الزكاة أول الحقوق في المال، قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ فَقَلَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ﴾ البقرة: ١٧٧ وعلى صاحب المال في الإسلام واجبات؛ فهو مال الله، والإنسان مستخلف فيه، وأبرز الحقوق للغير في المال هو حق كفالة العيش الملائم لكل من يعيش في كنف المجتمع المسلم، بحيث يحقق له الكفاية التامة من المأكل والمشرب والملبس والسكن وكل ما لا بد له منه، لنفسه ولمن يعوله، على ما يليق بحاله، من غير إسراف ولا تقتير، كما بيّنه الإمام النووي.

#### ❖ الصدقات التطوعية :

والصدقات الاختيارية التي يتطوع بها المسلم تقرباً إلى ربه، هي إحدى مصادر تمويل العمل الخيري؛ وقد حفل القرآن الكريم، والسنة المطهرة بالنصوص الوفيرة في ذلك منها قوله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة: ٢٤٥ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟» قالوا: يا رسول الله، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه. قال: «فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر». رواه البخاري.

#### ❖ الوقف الخيري:

وشدد الدكتور القرضاوي على ضرورة إحياء سنة الوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة؛ لتحقيق التكافل والتضامن بين أبناء الأمة، موضحاً أن الصدقة الجارية من أهم مصادر تمويل العمل الخيري، وثوابها عند الله عظيم وممتد؛ لما جاء في الحديث الشريف الذي رواه مسلم في صحيحه: «إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

#### ❖ مصادر أخرى:

وهناك بعض مصادر التمويل للعمل الخيري في الإسلام بجانب المصادر السابقة مثل



**حدث مثل هذا اليوم:** ١٣ رمضان: استشهاد مراد الأول

ولد السلطان مراد الأول عام ٧٢٦ هـ، وهو العام الذي تولى فيه والده الحكم، واليه يرجع الفضل بالنقلة النوعية من دولة عثمانية قبلية إلى سلطنة قوية، وقد أنشأ نظام الديوان للجند والفرسان السييا، وأنشأ نظام مقاطعتين هما الرومللي والأناضول.

فتحت في عهده مدينة صوفيا عام ٧٨٤ هـ بعد حصار دام ثلاث سنوات، وفتحت مدينة سالونيك اليونانية. وفي نهاية معركة وقعت في كوسوفو كان السلطان مراد يتفقد القتلى، فقام إليه جندي صربي جريح من بين القتلى وطعنه بخنجر فقتل شهيداً، وكان ذلك في الثالث عشر من رمضان عام ٧٩١ هـ، فرحمه الله رحمة واسعة.

**إشارة:** إذا كان لك قلب رقيق كالورد، وإرادة صلبة كالفضولاد، ويد مفتوحة كالبحر، وعقل كبير كالسماء، فأنت من صناع الأمجاد .

**من أمثال الشعوب:** مثل انجليزي: ( أعظم ما تغيظ به حاسدك حسن العمل والاجتهاد ).

إذا كنت لا ترجى لدفع ملمة  
ولا أنت ممن يستعان بجاهه  
ولم يك في المعروف عندك مطمع  
ولا أنت يوم الحشر ممن يشفع  
وعود خلال من وصالك أنفع  
فميشك في الدنيا وموتك واحد



وكلما أسقط التراب عليه نفذه عن نفسه ووقف عليه وبذلك ظل يرتفع خطوة خطوة إلى الأعلى، وهكذا استمر الحال ، الكل يلقي التراب إلى داخل البئر فتقع على ظهر الحصان فينفضها عن نفسه فتساقط على الأرض ويقف هو عليها فيرتفع خطوة إلى أعلى.

وبعد الفترة اللازمة لملئ البئر ، كان قد اقترب الحصان من سطح الأرض فقفز متناسياً كل آلامه إلى سطح الأرض بسلام.

## الحكمة

إن ألقت الحياة بأوجاعها وأثقالها عليك فكُن حصيفاً مثل هذا الحصان وانفض هذه المشاكل عن ظهرك وقف عليها فترتفع بذلك خطوة إلى الأعلى.

## لغز

ما تقول في رجل جلس في صلاة واحدة أربع مرات  
للتشهد وصحت صلاته ؟



**دعاء:** اللهم اجعل عيشنا رغداً، ولا تشمت بنا عدواً ولا حاسداً، وارزقنا في محبتك علماً نافعاً واسعاً، وعملاً متقبلاً، وحفظاً كاملاً، وفهماً ذكياً، وأدباً مرضياً، يا واسع الفضل والمن والعطاء، اللهم صن أسماعنا وأبصارنا عن الحرام، يا سميع الدعاء.

**سلامتك:** النوم بعد الطعام يعرقل أداء المعدة لعملها، ويكفي استرخاء بسيط لبضع دقائق، فذلك يساعد المعدة على الهضم كما ان النوم بعد الاكل مباشرة قد يسبب الجلطة ويزيد مخاطر السمّة ويسبب الحموضة وينصح بترك ساعتين بين النوم واخر وجبة .

**تربويات:** يخطئ كثير من الناس في حصر القدوة في المشايخ والعلماء فقط، وذلك تحجيم لمعنى القدوة، بل ينبغي أن يكون كل ناجح قدوة في مجاله ومضماره، كالإدارة والاقتصاد والتنمية والعلم والإعلام وسائر شؤون الحياة. (د. سلمان العودة)



## الجوهرة ١٤ شبهات تاريخية

من الشبهات التي لفتت بظلالها الثقيلة على التاريخ الإسلامي أن الحكم بالإسلام لم يقيم إلا أيام الخلفاء الراشدين عليهم رضوان الله أجمعين. وقد أثار هذه الشبهة جماعة من العلمانيين والمحررين (الليبراليين) وأذنبه ما ممن يدعي الفهم والعلم والإنصاف، ويريد هؤلاء بمختلف أطيافهم - أو يفهم من طرحهم هذه الشبهة - ما يلي:

**أولاً:** إضعاف صلة مسلمي اليوم بأسلافهم، والتشويش على تاريخهم، وصبغه بسواد حالك؛ حتى لا يعودوا يعتزون به أو يفتخرون.

**ثانياً:** قطع رجاء المسلمين اليوم من العودة إلى تحكم الإسلام من جديد، فإذا كان الإسلام لم يحكم في العهود السلفية الأولى التي يتغنى بأمجادها الأجيال، فهل سيحكم في القرن الخامس عشر/ الحادي والعشرين؟

**ثالثاً:** قطع الطريق أمام الحركات الإسلامية المطالبة بالعودة إلى تحكيم الإسلام في الأرض، وإثارة الغبار في وجوه مطالبها بهذا الزعم الغريب والعجيب.

**رابعاً:** اتهام كل ما سبق من دول وسلطنات وخلافات بهذا الجرم العظيم، ألا وهو عدم تحكيم الإسلام، وبهذا يضمحل احترامهم في أذهان الأجيال القادمة.

**خامساً:** وليصلوا من خلال كل ذلك إلى الزعم بأن الإسلام يتناول شطر الدين في حياة الناس فقط، أما الدنيا وسياستها وسوس أهلها في مجالات حياتهم المختلفة، فليس للإسلام فيه حظ ولا نصيب.

❖ والعجيب أنهم بنوا شبهتهم تلك على ما يلي:

١- أن نظام الحكم الإسلامي (الشورى) المبني على إرادة الأمة واختيارها قد انقطع بعد الخلفاء الراشدين، وأصبح الملك عضواً ثم جبرياً.

٢- بعض مظاهر الظلم الذين كان يمارس من قبل بعض الأنظمة الحاكمة على امتداد التاريخ الإسلامي.

❖ ولنقض هذه الشبهة ينبغي أن يعلم ما يلي:

**أولاً:** إن نظام توريث الحكم الذي أخذ به بنو أمية ومن بعدهم من الخلفاء والسلاطين هو ملك عضوض وجبري، ويمثل مخالفة واضحة لطريقة الحكم الإسلامية، لكن يظل جزءاً من كل، ولبنة نزع من بناء محكم. نعم هي لبنة مهمة ومؤثرة، لكن البناء لم يزل قائماً وبقوة على امتداد تاريخ الإسلام، وأعني بالبناء أن المرجعية في شئون الحياة المختلفة كانت في أغلب الأحيان للإسلام، وكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ هما المرجع للأمة في شئونها.

ولم يسقط هذا البناء إلا بعد أن وطئت قدما المستخرب العالمي ديار الإسلام ونحى الحكم بالقرآن وبسنة سيد الأنام ، وأنشأ المحاكم التي تحكم بالقوانين البشرية، وأضعف

المحاكم الشرعية أو ألغاهها، ونحى الإسلام عن تناول شئون السياسة، والاقتصاد، والإعلام، والفكر، والثقافة، وأتى بجملة من الحكام كانت صلتهم بالإسلام ضعيفة أو معدومة، ساهموا في تعطيل مسيرة الحكم الإسلامي أو إضعافها وإماتة أثرها.

**ثانياً:** إن المستقرئ لتاريخ الإسلام استقراء تاماً واعياً متأنياً ليخرج بقناعة تامة أن هذه الأمة سبست بالإسلام، وكان الإسلام هو مدار حياتها والقائم على شئونها، والمهيمن على حركتها، ولتوضيح ذلك لا بد من ذكر التالي:

١- **النظام القضائي:** كان في الجملة مرتبطاً بالإسلام ارتباطاً وثيقاً، وكان القضاء في أغلب أحيانه مستقلاً عن السلطة التنفيذية، وضرب كثير من القضاة على مدار التاريخ أروع المثل على النزاهة والاستقلال والعدل.

٢- **النظام الاقتصادي:** يخلو أو يكاد من الربا، والمرابون من اليهود وغيرهم في خبايا الزوايا لا يجرعون أن يجاهروا بصنيعهم إلا في العصر الحديث، وللسيطرة الاستخراجية العالمية في العصر الحديث السبب الأكبر في هذا.

٣- **النظام السياسي:** والذي يمثل الخليفة أو السلطان ومن يساعدهما من الوزراء والأمراء كانوا في الجملة مسلمين مخلصين وإن تناولوا شيئاً من الشهوات، والسياسة الخارجية كانت تدور حول الإسلام ونصرتة وإعداد العدة للجهاد إذا لزم الأمر واحتدم الخطب، وكان الحكام -على سوء في بعضهم- في الجملة مناصرين للإسلام، مخلصين، لا يفكرون في خذلان المسلمين ولا تضييع شعائر الدين، وكان بين الساسة خلاف لكنه لنصرة الإسلام الذي يأخذ به كل منهم -والخلاف بين الحكام السنة والشيعة مثال على هذا- أي أن الخلاف لم يكن غالباً إلا لمصلحة الإسلام.

٤- **نظام الحسبة:** كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فاشياً في الدولة الإسلامية، ولو خالطه ضعف في بعض الأزمنة لكنه ظل قائماً، مرعي الجانب، موفور المهابة، يتناول كثيراً من جوانب حياة المسلمين، ويقوم كثيراً من خللهم وضعفهم. وكانت المنكرات مستورة، فمن ذا الذي يجروء على فتح حانة للخمر، أو بيت للدعارة، أو مكان للقمار على وجه الاستعلان والظهور؟ ومن كان يفكر بأن يكتب الكتب في التهوين من شأن الإسلام وتقويض أركانه وإهانة علمائه ودعائه كما يحصل اليوم؟

إن كل هذا الذي ذكرته كان قائماً وبقوة في الألف سنة الأولى لحكم الإسلام، ثم أخذ في التقهقر والضعف لكن لا الزوال، ولكن يتقهقر في منطقة ويقوى في أخرى لكن الخط البياني كان إلى نزول، لكن ليس إلى زوال، ثم أخذ في الصعود منذ ثلاثين سنة خلت تقريباً إلى اليوم، وكل المؤشرات تدل على أنه في صعود مستمر -ولله الحمد- إلى أن يبلغ غايته.

**ثالثاً:** إن كثيراً من الدول قامت بنصرة الإسلام ورعايته وحياطته، وتطبيقه في الأرض؛ فالدولة الأموية التي يتهمة أهل الشبهات اليوم بأنها فرطت في الحكم الإسلام بتوارثها

مغمورة في بحر من الحسنات والإيجابيات، فلماذا يُرَكِّز عليها وتُترك الجوانب المضيئة الكثيرة في تاريخ الحكم الإسلامي؟! يتضح إذن أن المقولة التي تقول بأن الإسلام لم يطبق إلا زمن الراشدين هي مقولة خداعة، لا تستند إلى دليل صريح أو تاريخ صحيح، وأنها مقولة منبوذة تريد أن تهدم البناء كله؛ بسبب خلل بعض لبناته. وهي على كل حال مقولة مريبة لا نثق في قائلها ولا مروّجها، ونتهم نياتهم وبواعثهم، أو نقول: إن بعضهم مخدوع أو جاهل. ومن هنا فلبس للأمة إلا العلم لتبدد شبهات الحاقدين بعون رب العالمين.

## حكاية ولغز

### من زاوية محددة

كان لرجل أربعة أبناء أراد أن يعلمهم درسا رائعا في الحياة : ألا يحكموا على الأمور بسرعة وأن لا تكون نظرتهم سطحية ، لذلك أرسلهم إلى مكان بعيد حيث توجد شجرة كبيرة وطلب من كل منهم أن يصف الشجرة له .

ذهب الابن الأكبر في فصل الشتاء ، وذهب الثاني في الربيع والثالث في الصيف والأصغر في الخريف . وعندما عادوا من رحلتهم البعيدة جمعهم الأب معا ، وطلب من كل منهم أن يصف ما رأى.

قال الأول : إن الشجرة كانت قبيحة وجافة، بينما قال الثاني : إنها كانت مورقة وخضراء. تعجب الابن الثالث قائلا : إنها مغطاة بورود ذات رائحة جميلة وتبدو غاية في الجمال والروعة . وأنهى الابن الأصغر الكلام معلقا : إنها كانت مليئة بالثمار والحياة . فشرح الأب مفسرا كلامهم جميعا بأنه صحيح، لأن كلا منهم ذهب في موسم مختلف. لذلك يجب ألا تحكم على شجرة أو شخص في موسم أو موقف بعينه.

وإذا استسلمت في وقت الشتاء، فستخسر كل جمال الربيع والإحساس الرائع في الصيف والحياة المثمرة التي في الخريف .

الملك، هي الدولة التي نصرت الشريعة وفتحت البلاد، وأنارت قلوب ملايين العباد، وأزالت عنهم الشرك والظلم والظلام. وكذلك فعل بنو العباس في كثير من مراحل حكمهم، وكذلك فعل الأيوبيون والمماليك، ودولة نور الدين زنكي التي كانت هدية من الله لأهل الإسلام.

وكذلك الحال في زمان كثير من سلاطين السلاجقة وبنو عثمان، والدولة المغولية في الهند وسيدها أورانج زيب عالمكير، الذي حكم الهند خمسين سنة أعادت للأذهان ذكرى حكم الراشدين، والغزنوي وسلطنته الباهرة في أفغانستان، وابن تاشفين وسلطنة المرابطين، وسلاطين الموحدين في المغرب، وممالك إفريقيا وسلطنة ابن فودي، وسلطنة المهدي وخلفائه في السودان، وكثير من حكام اليمن، وغير أولئك كثير من الممالك والسلطنات والإمارات التي قامت على الإسلام وبالإسلام، وضربت أروع المثل في تحكيم الكتاب والسنة.

أفإن قامت بتوريث الملك يقال: إنها لم تحكم بالإسلام، أو أن الإسلام لم يُحَكِّم فيها إلا زمن الراشدين. اللهم إن هذا تلبيس مقرون بتدليس، وغش وخداع.

**رابعا:** قد قامت في الإسلام دول لا تأخذ بمبدأ التوريث وقام عليها الزيدية والإباضية، فلا يورثون الحكم إلا لمن يرونهم أصلحهم وأعدلهم وأجدرهم بتولي مقاليد الحكم. وهذا حدث في دولة الزيدية في جيلان وطبرستان وتلك البقاع، وبعض مدد حكم الإباضية وغيرهم من الخوارج، وقامت دول على هذا الأساس بل هناك تجارب لأهل السنة؛ فسلیمان بن عبد الملك لم يورث أولاده ولا إخوانه إنما ورثها عمر بن عبد العزيز وكان أصلح أهل بيته، بل ربما كان أصلح المسلمين في زمانه لتولي مقاليد الحكم.

والمأمون ولّى ولاية العهد علي بن موسى الرضا وهو ليس من العباسيين أصلاً، بل هو من آل البيت وأحد ثقات أهل السنة والجماعة، ولولا أنه مات قبل المأمون لتولى الخلافة. والمماليك كانوا يولون -في الغالب- الأصلح منهم أو الأقوى، ولا يعرفون نظام الوراثة هذا إلا نادراً، وقد امتد حكمهم قرابة ثلاثة قرون.

إذن كانت هناك تجارب لأهل السنة والجماعة وغيرهم، وهي تجارب قوية في عدم توريث الحكم؛ فالتعميم غير صحيح، ولا تساعد الحقائق التاريخية ولا الكتابات السياسية الإسلامية، ثم إن أنظمة الحكم الإسلامي كانت تأخذ بالشورى في أغلب أوقاتها، وكان الحكم الدكتاتوري الفردي أمراً قليل الحدوث، وكانت مجالس الحل والعقد قائمة من الأندلس إلى الهند، وكان أكثر العلماء ينصحون الحكام وبيتعدون عن دنياهم، ويتقربون إلى الله تعالى بمواقفهم الصلبة التي تسد الحكام وتعيدهم إلى رشدهم، والأمثلة أكثر من أن تحصر.

أما المظالم والمظاهر التي تخالف النظام الإسلامي والتي كانت قائمة في العهود الإسلامية، فأمر لا ينكر لكن ليس على وجه التعميم والشمول. ثم إنها كانت مظالم

## حدث مثل هذا اليوم :

١٤ رمضان: ذكرى وفاة مظفر الدين كوكبوري  
في مدينة «إربل» كان مولد مظفر الدين كوكبوري في (٢٧ من المحرم ٥٤٩هـ)،  
وكلمة «كوكبوري» تركية معناها «الذئب الأزرق»، وقد اشتهر بهذا اللقب تقديرًا  
لشجاعته وإقدامه.

نشأ «مظفر الدين» في كنف والده حاكم إربل، ودخل في طاعة صلاح الدين  
وحكمه، ومن ثم انفتح له مجال الجهاد ضد الصليبيين، أعجب به وبشجاعته،  
وزوجه أخته «ربيعة خاتون».

وكان رجل دولة وإدارة يعنى بشئون إمارته؛ فيقيم لها المدارس والمستشفيات،  
ويقوم على نشر العلم وتشجيع العلماء، وينهض بالزراعة والتجارة، ويشارك  
أهل إمارته أفراحهم، ويحيا حياة بسيطة هي أقرب إلى الزهد والتقشف، أقام  
لذوي العاهات دوراً خاصة بهم، وقرر لهم ما يحتاجون إليه كل يوم، وكان يأتي  
لزيارتهم بنفسه مرتين في الأسبوع؛ يتفقداهم واحداً واحداً، ويباسطهم ويمزح  
معهم. وامتد بره إلى فقراء المسلمين في الحرمين الشريفين توفي في الرابع عشر  
من رمضان عام ٦٣٠هـ في إربل، العراق .

**من أمثال الشعوب :** مثل كردي : «من الوقوع يتعلم الفارس الركوب»

**إشارة :** إن الفاشلين يقولون: إن النجاح هو مجرد عملية حظ.



## حكمة

لا تدع الألم الذي يحدث لك في موسم معين يجعلك تخسر  
الفرح في بقية المواسم ، ولا تحكم على الحياة من موقف أو  
مظهر واحد . وحاول أن تعبر فوق المواقف الصعبة والظروف  
المرّة ، لأن الله يعد لك أوقاتاً أحلى وحياة أفضل.

## لغز

ما تقول في مصل قرأ الفاتحة مرتين قبل الركوع وبعده  
متعمداً ذاكراً وصحت صلاته ؟



**دعاء :** اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك،  
ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به  
نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في  
علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني  
وذهاب همي.

**تربويات :** قد يستطيع المرء أن يبدع في الظروف الطبيعية، لكن قليل من  
يستطيع الإبداع في الأزمات والمحن. (عبدالله التميمي)

**سلامتك :** وصية لمرضى السكر :

إذا قرر الطبيب أنه بإمكان مريض السكر الصيام ، فينبغي على المريض  
الالتزام بوصايا الطبيب ، والمحافظة على نفس كمية ونوعية الغذاء الذي  
وصفه له .

وتقسم هذه الكمية إلى ثلاثة أجزاء متساوية ، بحيث يتناول الأولى عند  
الإفطار ، والثانية بعد صلاة التراويح ، والثالثة عند السحور . ويفضل  
تأجيل وجبة السحور قدر الإمكان ، والإكثار من تناول الماء ، والإقلال من  
النشاط الجسدي أثناء فترة الصيام ، وخاصة في الفترة الحرجة ما بين  
العصر والمغرب . وإذا شعر المريض بأعراض انخفاض السكر فعليه أن  
يفطر ولا ينتظر وقت الإفطار ولو كان ذلك الوقت قريباً .



دون تحديد للنصاب والأحكام المختصة بها، فحدد ذلك في شعبان سنة ٢ هجرية. **وثالثها:**

فرض القتال على المسلمين بعد أن كان مأذوناً به فقط، فقال الله عز وجل: ﴿وَقَاتِلُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمُ وَلَا تَعْدُوا إِلَيْكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة: ١٩٠

تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة في النصف من شعبان سنة ٢

**رابعها:** هجرية-بشكل هذه الأحداث في غاية الأهمية، حدثت كلها في شهر واحد، في شهر شعبان سنة ٢

هجري، لماذا؟ لأنه في الشهر القادم، شهر رمضان ٢ هجرية سيحدث أمر مهم جداً يحتاج إلى

كثير إعداد، وإلى عظيم تربية، ستحدث غزوة بدر الكبرى في ١٧ من رمضان سنة ٢ هجرية.

إذن هذه الأمور الأربعة هي لإعداد الجيش المجاهد الذي يخوض المعركة الفاصلة.

**هذه الأمور الأربعة شُرعت لبناء الأمة المجاهدة، الأمة التي يُرجى لها أن**

تتنصر على غيرها من الأمم، الأمة التي تقود غيرها لا تُقاد بغيرها، الأمة التي

تسود غيرها، ولا يسودها غيرها، من هذه الأمور الإعدادية البنائية الأربعة.

**فأي شيء يفعله صيام رمضان في إعداد الجيش المجاهد أو في إعداد**

**الأمة المجاهدة؟ يمكننا حصر ما يفعله في ثلاثة أشياء هي: تنقية، وتميز،**

**وتربية.**

❖ **فتنقية الصف المسلم** من كل شائبة تصيبه من أهم عوامل بناء الأمة، فلا بد من

انتقاء المسلمين الصالحين للثبات والجهاد، لا بد من انتقاء المسلمين الصالحين لدخول بدر

الكبرى، والصالحين أيضاً لدخول ما شابه بدر الكبرى.

❖ **أما التمييز** فشيء عظيم أن يشعر المسلمون به، وجميل أن يشعر المسلمون بالهوية

الإسلامية، فالمسلمون في السنة الأولى من الهجرة، وفي المدينة المنورة كانوا يصومون يوم

عاشوراء مع اليهود، وكان فرضاً على المسلمين كما روى البخاري عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال:

«قدم النبي فرأى اليهود تصوم عاشوراء، فقال: (مَا هَذَا؟) قالوا: هذا يوم نجى الله بني

إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى. فقال رسول الله ﷺ: (فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ).

فصامه وأمر بصيامه» رواه البخاري.

فلما فرض شهر رمضان قال ﷺ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ -أي يوم عاشوراء- وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ» رواه مسلم.

ولكن بعد فرض صيام رمضان تميزت الأمة الإسلامية عن غيرها؛ لأنها صامت شهرًا

خاصًا بها، فمن المؤكد أنها ستشعر بالعزة لهذا التميز.

وفي نفس الشهر أيضاً، شهر شعبان سنة ٢ هجرية، ستحول القبلة من بيت المقدس إلى

الكعبة، وهذا تميز جديد، قبلة واحدة لكل المسلمين، وليست لأحد إلا للمسلمين.

إن هذا الشعور بالتميز والهوية الإسلامية أداة حتمية من أدوات النصر والتمكين، فالأمة التي

تشعر بأنها تبع لغيرها أمة لا تسود ولا تقوم.

## الجوهرة ١٥ شهر الأمة

شهر الأمة شهر ينتظره الرجل والمرأة، وينتظره الغني والفقير، ألقى الله عز وجل محبته في قلوب المؤمنين جميعاً حتى في قلوب الأطفال الذين لا يعرفون صياماً ولا قياماً.

لننظر إلى وصف النبي لهذا الشهر المبارك الذي قال فيه: «قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ،

افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلِّ فِيهِ

الشَّيَاطِينُ...» غريب حسن: لندرك أن فرض عمل الخير ودخول الجنة والنجاة من النار والانتصار

على الشياطين، فرض كبيرة جداً في رمضان. ثم من الله على هؤلاء الصائمين بهدية لا مثيل

لها، ألا وهي ليلة القدر، فقال رسول الله ﷺ: «فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حَرَّمَ

خَيْرَهَا فَقَدْ حَرَّمَ» حديث حسن.

فكان رمضان شهراً تُبنى فيه النفوس، وركناً من أركان الإسلام الخمسة التي اختارها الله

سبحانه من كل أبواب الإسلام الضخمة ومناحيه الواسعة وجعلها أعمدة للإسلام، من هذه

الأعمدة رمضان.

إذا فشهر رمضان ليس مجرد شهر يمر على المسلمين ليسعدوا به لحظات، ويحزنوا لفراقه

لحظات ثم تنتظره العام القادم، فشهر رمضان عمود من الأعمدة التي تحمل الإسلام. فتخيل

معني أن هذا العمود غير موجود، أو تخيل أن هذا العمود مغشوش أو هش. تخيل أن به خللاً

في التصميم أو خللاً في التطبيق، ماذا ستكون النتيجة؟ سينهار البناء بالكلية، عمود واحد فقط

ينهار من أجله البناء، نعم ينهار البناء الضخم بالكلية.

إذن الأمر في غاية الأهمية إن كنا نريد بناءً قوياً صلباً لهذه الأمة، فلا بد أن يكون أساسه

متيناً، ومن ثم لا بد أن يكون صيام رمضان على أعلى درجات الإلتقان؛ حتى يحمل فوقه صرح

الإسلام العظيم الرائع.

بهذه العزيمة وبهذا الفكر ومن هذا المنطلق نريد دخلنا إلى رمضان، و نريد أن ينتهي رمضان

وقد أصبحنا مؤهلين لحمل الصرح العظيم والأمانة الكبيرة.

فالقضية ليست قضية صيام فقط، ولكنها قضية بناء أمة، أو قل: بناء خير أمة؛ كيف يبني

رمضان أمة الإسلام؟

**\*\*ولكي نفهم الأمر من بدايته** فلنراجع جزئية تاريخية لطيفة، وهي متى فرض رمضان

على المسلمين، وإذا عرفنا هذه النقطة فسنعرف دور رمضان في بناء أمة المسلمين، فرض

رمضان على المسلمين في ٢ من شعبان سنة ٢ هجرية.

لما راجعت الأحداث التي وقعت في هذا الشهر بالذات شهر شعبان سنة ٢ هجرية، اكتشفت شيئاً عجباً

جداً، اكتشفت أنه قد حدث في هذا الشهر أمور كثيرة من أعظم الأمور التي مرت في تاريخ المسلمين،

❖ **أذكر أربعة أمور في غاية الأهمية حدثت كلها في شهر شعبان سنة ٢ هجرية:**

**أولها:** فرض الصيام في رمضان. **وثانيها:** فرض الزكاة، وكانت مفروضة في مكة ولكن



## حكمة

في بعض الأحيان ننخرط في مساعدة الناس ، أو زيادة الأرباح ، أو تقليل الخسائر ، أو مواجهة أعراض المشكلات ونتائجها ، لدرجة أننا ننسى أن نبحث عن أصل المشكلة .

## لغز

ما تقول في رجل مسلم عاقل بالغ واجد للماء ..انتقض وضوؤه أثناء صلاته ..فقطعهما ..ولم يجب عليه إعادتها! كيف ذلك؟

## دُررٌ منثورَة

**دعاء:** اللهم طهر قلوبنا من الحقد والحسد والبغضاء والعداوة والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق ، واملأها إيماناً ومحبة ورغبة في الخير وإيثاراً للعضو والصفح واجعل بيوتك في الأرض مهوى أفئدتنا يا رب العالمين .



**تربويات:** الإنسان من غير مشروع شخصي يلتزم به، وبهبه عمره ووقته، يشعر بالضالة والتفاهة، كما يشعر بأن حياته مملة ومحدودة .. فما مشروعك لخدمة دينك ؟ (د. عبد الكريم بكار)

**سلامتك:** القدرة السحرية للحليب في المساعدة على النوم احتواؤه مادة التريبتوفان المحفزة للنوم، موجودة أيضاً في العسل، الموز، البيض والمكسرات ويفضل عدم تناول أي شيء سوى الماء خلال الساعتين اللتين تسبقان النوم حتى نجعل من النوم أكثر راحة ونمنع من تراكم الدهون خلال النوم .



❖ وأخيراً تأتي التربية، فالصف المسلم يحتاج لنوع خاص جداً من التربية، ورمضان يقوم بهذه المهمة؛ فلن يستطيع أحد أن يجاهد، أو يضحي، أو يثبت، إلا إذا أخذ قسطاً من التربية. رمضان يربي فينا سبعة أخلاق: **يُربي فينا الاستجابة الكاملة لأوامر الله عز وجل** بصرف النظر عن حكمه الأمر، كما **يربي فينا التحكم في الشهوات التي تصرف في مكانها الصحيح** الذي أراده الله عز وجل، **التحكم في الأعصاب والقدرة على كظم الغيظ** . **ويربي أيضاً على الإنفاق في سبيل الله**، كما **يربي على شعور عظيم** هو شعور الوحدة والأخوة والألفة بين كل المسلمين في كل بقاع الأرض، الشعور بالآلام الغير ومشاكل الآخرين.

**\*\*\*وأخيراً\*\*\*** إن رمضان يربي فينا أمراً مهماً جداً، هذا الأمر هو لب الصيام، وهو الغاية الرئيسية منه، رمضان يربي فينا «التقوى».

هكذا يجب أن نعيش ونحيا مع رمضان؛ لنبني أنفسنا وأمتنا من جديد .



## حكاية ولغز

### تجفيف منابع المشكلات

إن أحد الأطباء يسير بجوار النهر ، عندما سمع صرخة لطلب النجدة من رجل يغرق في النهر ، فجرى الطبيب مسرعاً إلى ضفة النهر ، ثم قفز في الماء لإنقاذ الرجل ، فجذبه من الماء ، وبدأ في تقديم الإسعافات الأولية له ، وفور أن استعاد الرجل وعيه وأفاق ، سمع الطبيب رجلاً آخر يصرخ ؛ طالباً المساعدة قبل أن يغرق ، قفز الطبيب من فوره إلى النهر ، وأنقذ الرجل الثاني .

وبمجرد أن بدأ الرجل الثاني يتعافى من الغرق ، سمع الطبيب رجلاً ثالثاً يغرق ويطلب المساعدة ، ومرة أخرى عاد الطبيب إلى الماء ، وأنقذ الرجل ، عندما سمع صرخة أخرى ، ثم أخرى ثم أخرى ، وبعد أن تعب الطبيب من عمليات الإنقاذ المتكررة نظر إلى أعلى النهر ، فوجد رجلاً يمسك بالمارة ويلقي بهم في النهر .

## الجوهرة ١٦ عسكرة الحياة

وجدت كثيراً من المخلصين يدور في رءوسهم وأحاديثهم أن مفتاح النهضة والرقى يتلخص في كلمة واحدة هي «القوة»، وأن القوة تتلخص في كلمة واحدة هي «السلاح المادي»، فهو كلمة السر التي بها هزمنا وعلى وقع تحصيلها نتنصر.

وتغلب عدونا علينا هو بهذا النمط الخاص من القوة، وأمجادنا التاريخية هي من هذا الباب، ومستقبلنا مرهون بامتلاكها.

وامتد هذا إلى لغتنا المجازية فصارت كلمة «جيش» و «سلاح» و «قتال» تتردد على ألسنتنا، فأمضى «سلاح» هو الكلمة، ونحن «جيش» من المنهزمين، وقد أصبحت «أقاتل» من أجل هذا الموضوع.

ونسينا أن «القوة الناعمة» أخطر وأبعد أثراً، وأنها تتخر في عظام الأجيال وتتخلل عقولهم وأخلاقهم وسلوكهم ببطء، وتأثيرها أكيد وبدون مقاومة.

ونسينا «قوة المعرفة» التي أصبحت هي ميزان الثقل اليوم، فأثمن سلعة وأعظم ثروة هي «سلعة المعرفة» التي يرجع إليها نحو ٥٠٪ من ثروات الدول المتقدمة.

إن قوة الإعلام تحدث تأثيراً تراكمياً في العقل والوجدان، يتحول إلى سلوك عن قناعة وحب، وهو أخطر من الدبابة والصاروخ والقنبلة حتى لو كانت القنبلة النووية.

قد تهزم عسكرياً وتتصر بقيمك وأخلاقك وإصرارك على مبدئك، وقد تنتصر عسكرياً؛ ولكنك لا تحسن توظيف هذا الانتصار.

وجدت في القرآن الكريم الامتتان على الناس بتحسينهم من آثار السلاح المدمر الذي هو «بأس» الإنسان ضد أخيه: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (الأنبياء: ٨٠)، فهذا نبي الله داود -عليه السلام- يعلمه ربه صناعة الدروع السابغات والخوذات وغيرها، مما يتحصن به الإنسان ضد السلاح الفتاك: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبْعَ نَجْدَاتٍ وَفَدَّرَ فِي السَّيْرِ وَأَعْمَلُوا صَاحِبًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سبا: ١١)، وفي موضع آخر: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ (النحل: ٨١)، وحين يذكر الله الحديد يقول: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ (الحديد: ٢٥) وليس في ذلك مدح؛ لأنه يوظف غالباً في البغي والظلم والاعتداء.

بينما عقب بقوله: وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَصَرِهِ وَرَسُولُهُ بِالْعَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ (الحديد: ٢٥)، فكأن ما قبله ليس فيه منافع للناس، كما في الآية الأخرى: ﴿لَنُخْذِرَنَّ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٦٧)، فالسياق يشي بأن السكر ليس من الرزق الحسن.

حتى سيرة سيدنا محمد ﷺ اختصرناها في المغازي، وبعضنا سمّاها «المغازي» وكأنها كانت قتالاً فحسب. أو ليس النبي ﷺ مكث في مكة ثلاث عشرة سنة محظوراً عليه

**إشارة:** إذا خانك أحدهم مرة فالذنب ذنبه وإذا خانك مرتين فالذنب ذنبك، والرسول ﷺ قال: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

### حدث مثل هذا اليوم:

١٥ رمضان:

١ - كانت ثلاث مذابح في مذبحه واحدة في ١٩٩٤م/٢/٢٥ شارك فيها الجيش الاسرائيلي وجموع مستوطنين «كريات أربع» نفذها «باروخ جولدشتاين» الدكتور اليهودي الأمريكي الأصل الذي يعمل ضابطاً في جيش العدو الصهيوني.. وذهب ضحيتها حوالي ٩٠ شهيداً وثلاثة أضعاف هذا العدد من الجرحى كانوا داخل الحرم الإبراهيمي، وكانوا يؤدون صلاة الفجر.

٢ - عبور عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس: في ١٥ رمضان ١٢٨هـ الموافق ٢٠ فبراير ٧٥٦ م عبر عبد الرحمن الداخل المعروف بـ (صقر قریش) البحر إلى الأندلس ليؤسس دولة إسلامية قوية وهي الدولة الأموية في الأندلس.

**من أمثال الشعوب:** مثل صيني: «خير مرآة ترى فيها نفسك هي عملك»

تصبر ففي اللأواء قد يحمد الصبر  
فلا نعلم تبقى ولا نعلم  
ولا يدوم على الحالين عسرو ولا يسر  
لديه مع الأيام حلولا ولا مر



هذا جعل الكثير منا يتخلون عن أدوارهم الإصلاحية بانتظار مفاجأة عسكرية، وتُسبب في انخراط الدول الإسلامية والعربية في حقبة مضت في انقلابات عسكرية زادت بها تخلفاً وثوراً - ومع ذلك نرى اليوم من يطبلوا لها في بعض الدول العربية - وربما العقلاء الذين لا يؤمنون بجذوى المغامرات المرتجلة، قاموا إلى العزلة والانكفاء، وتمنوا في داخلهم «ظهور العادل المتغلب».

أما ذلك المجهود السهل المنسجم مع فطرتي وقدرتي والذي لا ألمس أثره المباشر الآن؛ ولكن يقال لي: إنه مجهود مؤثر، وإن السيل من نقطة، ومعظم النار من مستصغر الشرر، فالكثيرون يشككون في مصداقيته ويحاولون إقناعي بأنه يذهب أدراج الرياح. وهكذا أصبحنا أغلبية ساكنة ساكنة غير فاعلة ولا مؤثرة بملء إرادتنا وقناعتنا، فهل إلى رجوع من سبيل؟

## حكاية ولغز

### حياتنا من صنع مفرداتنا

ذهب أحد مديري الإنشاءات إلى أحد المواقع حيث كان العمال يقومون بتشييد أحد المباني الضخمة في فرنسا، وأقرب من أحد العمال وسأله : ماذا تفعل؟

فرد عليه العامل بطريقة عصبية : أقوم بتكسير الحجارة الصلبة بهذه الآلات البدائية وأقوم بترتيبها كما قال لي رئيس العمال، وأتصيب عرقاً في هذا الحر.

تركه مدير الإنشاءات وذهب إلى عامل آخر وسأله السؤال نفسه، فكان رد العامل الثاني : أنا أقوم بتشكيل هذه الأحجار إلى قطع يمكن استعمالها، وبعد ذلك تجمع الأحجار حسب تخطيطات المهندس المعماري . وهو عمل متعب وأحياناً يصيبنني الملل، ولكنني أكسب منه قوت عيشي أنا وزوجتي وأولادي، وهذه عندي أفضل من أن أظل من دون عمل.

بعدها ذهب مدير الإنشاءات إلى عامل ثالث وسأله أيضاً عما يفعل، فرد عليه العامل قائلاً وهو يشير إلى الأعلى : ألا ترى بنفسك؟؟ أنا أقوم ببناء ناطحة سحاب .

وعلى أتباعه المؤمنين حتى الدفاع عن النفس، ليتجردوا من حظ النفس والانتصار لها نفسياً، وليتمكنوا من تحصيل الشروط الموضوعية والذاتية، وليستنفدوا الوسائل السلمية الممكنة، ثم كانت حياة المدينة مليئة بالمشاغل الحيوية في البناء والتجارة والمواخاة والتعليم والدعوة والمصالحات الواسعة والعلاقات الإنسانية مع المجاورين حتى اضمحلت الوثنية دون قتال ومات النفاق؟

حتى أول مواجهة مع الشرك لم يكن المسلمون يحبونها ولا يتطلعون إليها؛ ولكنها كانت قدراً مقدوراً: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (الأنفال: ٧).

فيا سبحان الله! هذا الانحياز لعسكرة الحياة، أصبح أسلوباً في التفاعل مع أولادنا وأزواجنا في الأوامر و«الفرمانات» التي لا تقبل المراجعة، وفي مدارسنا التي غلب عليها طابع التشديد والتهديد، وتلاشت عنها علاقة الحميمية والعلاقة الودية بين الطالب والمبنى الذي يشهد عدواناً مستديماً، والمعلم الذي قد يجد نفسه منساقاً بحكم تأثير البيئة التعليمية للغة الأمر الصارم والرقابة ويفقده بعض صوابه، والمدير الذي تعين عليه في نهاية المطاف أن يكون قائد تكتة..

والأسرة التي لا تلتقي إلا لماماً، وحتى اللقاء نتيجة أوامر صريحة وصراخ مستمر من الأبوين للتخلي مؤقتاً عن اللابتوب أو الشاشة وقتاً وجيزاً ليرى بعضنا بعضاً.. والسياسة التي ظللتنا بالروح الأبوية المهيمنة وكأن الإنسان غير قادر على معرفة مصالحه إلا بواسطة من يفكر عنه ويكون وصياً عليه، وهو يدري من أبعاد الأمور وخفاياها ما لا يدري سواه.. وأصبح المرء لا يتنفس إلا وفق أطر محددة، لقد صارت الحرية «هامشاً» وصار الاستحواذ هو «المتن»، بينما المنطق أن يكون المتن هو الحرية، ويكون الهامش هو الضابط والشرط الذي لا بد منه لتصبح الحرية قيمة اجتماعية وشرعية صحيحة.

حين نفكر في إصلاح أحوال الأمة عبر التاريخ، يتبادر إلى ذهننا القواد العسكريون، والانتصارات العسكرية وكأنها هي التي صنعت الأمة. أما القواد العلميون والتربويون والإصلاحيون فكأنهم لا وجود لهم في عقولنا ولا تاريخنا حين نفكر بمعالجة الإخفاقات... ولذا فكل فتى منا مهموم بآلام الأمة يفكر أن يكون «صلاح الدين»، ولا يفكر أن يكون هو الشافعي أو مالك أو أحمد أو ابن تيمية أو ابن حجر أو النووي أو ابن النفيس أو ابن الهيثم أو المبدع أو العالم المتخصص؛ ألسنا نفكر بطريقة انتقائية ونتعامل مع الحياة على أنها معركة عسكرية؛ الذي يفوز فيها يحصل على كل ما يريد؟

حين نتحدث عن التأثيرات الأجنبية نشير إلى قادة الحروب والمعارك ضدنا، أو الحروب والمعارك العالمية، وننسى صانعي السيارة وتأثيرهم الهائل في الحياة الفردية والمدنية والعمارة والعلاقات والعبادات، وننسى صانعي الهاتف وتأثيرهم الضخم في حياة الإنسانية، وننسى صانعي المطبعة أو التلفاز.. وهلم جراً.

## حدث مثل هذا اليوم :

١٦ رمضان: وفاة السيدة عائشة

توفيت السيدة عائشة أم المؤمنين «رضي الله عنها» زوجة النبي ﷺ بعد انتقال الرسول الكريم إلى الرفيق الأعلى بسبعة وأربعين عاماً، ودُفنت في البقيع، وكان عمرها آنذاك سبعة وستين عاماً.

كانت من أحب نساء الرسول إليه، قال عنها رسول الله ﷺ أن فضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وقد روت عن رسول الله ٢٢١٠ حديثاً. كما أن عروة بن الزبير قال فيها: (ما رأيت أعلم بفقهِه ولا طب ولا شعر من عائشة)، وأيضاً قال فيها أبو عمر بن عبد البر (إن عائشة كانت وحيدة بعصرها في ثلاثة علوم علم الفقه وعلم الطب وعلم الشعر).



ومن العناء أن تفهم جاهلاً فيحسب جهلاً أنه منك أفهم متى يبلغ البنیان يوماً تماماً إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم متى ينتهي عن سيئ من أتى به إذا لم يكن منه عليه تقدم

## طرفة: دخل النابغة على النعمان بن المنذر فقال :

تخف الأرض إن تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت بها ثقیلاً  
فنظر إليه النعمان نظرة الغضب وكان كعب بن زهير حاضراً فقال:  
أصلح الله الملك إن مع هذا البيت بيتاً ضل عنه هو :  
لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها أن تميلاً  
فضحك النعمان وأمر له بجائزة .

رمضان - شحتة الإيمان



مواهب الرحمن لا تحصى في الجنة ورحمن الرحمن لا ينزل إذا أوجت النار  
من حبه

## حكمة

انظر دائماً إلى الأمور من الزاوية الإيجابية . تمتع بما تعمله ولا تحبط نفسك فيما تعمل، فالحياة تستحق منك أن تبتمس وأنت تعمل.

## لغز

ما تقول في رجل مسلم عاقل بالغ غير مضطر .. وجد ميتة فأكلها .. بدون ضرورة .. وجاز له ذلك .. كيف ؟

## دُررٌ منثور

**دعاء :** اللهم إنا نعوذ بك من الهرم، ونعوذ بك من التردى، ونعوذ بك من الغرق، والحرق، والهدم، ونعوذ بك أن يتخبطنا الشيطان عند الموت، ونعوذ بك أن نموت في سبيلك مدبرين، يا رب العالمين . اللهم آمّن علينا بسترِكَ لزلتنا، وإصلاح عيوبنا، واجعلنا من عبادك الصالحين، وأوليائك المتقين، وجنودك المخلصين الذين يدافعون عن دينك، ويجاهدون في سبيلك، ويؤمنون بملائكتك ورسلك، ولا يخافون فيك لومة لائم، يا رب العالمين .

**تربويات :** من عُرِف عنه العجلة في الرأي والحكم ، أو عدم التثبت أو التبين ، ينظر إليه الناس على أنه أرعنٌ أحق ، ومثل هذا يسحب الناس ثقتهم منه ، بل وينفرون منه ، ويكرهونه بشدة ، وإذا ذهبت الثقة ، وكان النفور والكرهية ، لم يعد في يد المسلم ما يكسب به الأنصار والمؤيدين .

**سلامتك :** إن الرياضة مدة ١٠ دقائق في الصباح تعادل أكثر من ٣٠ إلى ٥٠ دقيقة من الرياضة المسائية وممارسة الرياضة القوية في الصباح الباكر دون تناول الإفطار يحرق السكر ومن ثم ينتقل إلى العضل والبروتين كمصدر للطاقة وعدم ممارسة الرياضة يؤدي إلى مشكلة الهضم والألم أسفل الظهر .

**إشارة :** أفضل وسيلة لتتخلص من واجباتك أن تؤديها .



المطلوب؛ حيث تكون المحصلة النهائية عدم وجود مسئول تمكن محاسبته. عدم تحديد المسؤولية يعني عدم الخوف من وقوع العقوبة، وعدم الخوف من وقوع العقوبة يعني استمرار الأخطاء واستفحالها، وربما كانت حرية التعبير المنضبط بضوابط الشريعة الغراء هي الشرط الأساس لذلك. إن أجواء الكبت والقهر لا تساعد أبداً على تكوين الأشخاص النبلاء، ولا تنشئة جيل يبادر إلى الخير، ويتحمل مسؤولية ما عمل. وفقنا الله وإياكم للنصر بعد الأخذ بأسبابه.

## حكاية ولغز

### قيد السلاسل

لاحظ أحد زوار إحدى حدائق الحيوان أن فيلاً من الفيلة الضخمة قد رُبط، بواسطة حبل صغير يلتف حول قدمه الأمامية، فليس هناك سلاسل ضخمة أو أقفاص!!! كان من الملاحظ جداً أن الفيل يستطيع بسهولة أن يتحرر من قيده في أي وقت يشاء، لكنه لسبب ما لا يقدم على ذلك.

شاهد هذا الزائر مدرب الفيل بالقرب منه، فسأله: لم تقف هذه الحيوانات الضخمة مكانها ولا تقوم بأي محاولة للهروب؟؟؟ أجاب المدرب: حسناً، حينما كانت هذه الحيوانات الضخمة حديثة الولادة وكانت أصغر بكثير مما هي عليه الآن، كنا نستخدم لها قيوداً في حجم القيد الحالي لنربطها به، وكانت هذه القيود في ذلك العمر كافية لتقييدها. وتكبر هذه الحيوانات معتقدة أنها لا تزال غير قادرة على فك القيود والتحرر منها، بل تظل على اعتقاد أن الحبل لا يزال يقيدها ولذلك هي لا تحاول أبداً التخلص منه.

فيقول ذلك الزائر: كنت مندهشاً جداً، فهذه الحيوانات التي تملك القوة لرفع أوزان هائلة تستطيع بسهولة أن تتحرر من قيودها، لكنها اعتقدت أنها لن تستطيع فبقيت مكانها.

## الجوهرة ١٧ حتى لا يتأخر النصر

هل طال النفق الذي نسير فيه أكثر مما ينبغي وأكثر مما هو متوقع؟ وهل طال انتظارنا للنصر الكبير والإصلاح الشامل والازدهار العام أكثر مما كنا نظن؟ أعتقد أن ذلك صحيح. ويمكن لكل ذلك أن يستمر عقوداً أو قروناً. وهناك إمكانية للانتكاس والارتداد على الأعقاب؛ فالتدهور لا قعر له، ولا حدود تجعله يتوقف.

لماذا لا يقدم البشير وينبلج الفجر الجديد؟

ربما كان السؤال الأكثر دقة: لماذا يقدم البشير ويلوح النصر الحاسم؛ ونحن لم نغير في أنفسنا وسلوكياتنا وعلاقاتنا، ولا نشعر أننا نتقدم بخطاً ثابتة في الاتجاه الصحيح؟ إن التخلص من وضعية الشردمة والانكسار والوهن يحتاج إلى الكثير من العمل والكبح، ويحتاج إلى الكثير من العلم والفهم، كما يحتاج إلى التوقف عن الممارسات السيئة أو بالغة السوء. وأود هنا أن أشير إلى الملمحين الآتين:

❖ علينا أن نكف عن ممارسة دور الضحية ودور المظلومين الذين اعتدي عليهم، وسُلبت حقوقهم. الأمة تعزو تخلفها إلى الاستعمار القديم والجديد، والمدارس تعزو إخفاقها في تخريج جيل يعرف ويحب المعرفة إلى تقصير الأسر أو تقصير الجهات العليا في إمدادها بحاجاتها، والموظف المفصول من وظيفته يشكو ظلم رؤسائه... وهكذا فإنك لا تواجه إلا المظلومين، ولا تواجه ظالمين أو معتدين. كل واحد فينا يذكر محاسن ذاته، ويتحدث عن الأعمال العظيمة التي قام بها... ومن النادر أن نجد فرداً أو جماعة أو فريقاً يتحدث عن إخفاقاته أو أخطائه، ومن النادر جداً أن تجد كاتباً من كتابنا يتحدث عن قصور معالجته لمسألة من المسائل أو يقول: إن هذه المسألة لم تتضح في ذهنه على النحو المطلوب. كل شيء على ما يرام. كلنا ضحايا. نحن لم نفعل إلا ما يجب فعله. والآخرين دائماً هم المذنبون، وهم المطالبون بالتغيير!!

لا شك أن شيئاً مما نقوله صحيح، لكن الأصح منه هو ما لا نقوله. الحقيقة المؤكدة هي أن إساءاتنا لأنفسنا هي أكبر بكثير من إساءات الآخرين لنا، بل لا يستطيع الغرب والشرق وكل الخصوم والمنافسين أن يفعلوا بنا أسوأ مما فعلناه بأنفسنا، والله -جل وعلا- قال لمن هم أكرم منا وأتقى وأنبل: ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ آل عمران: ١٦٥.

❖ من غير الممكن الحصول على الازدهار الروحي والعمراني من غير ترسيخ فضيلة (الصدق) في حياتنا، ومن أهم مظاهر الصدق ولوازمه تحمل المسؤولية بأريحية عن أعمالنا. ولهذا فنحن في حاجة إلى أن نرسيخ في تقاليدنا الثقافية وفي أعرافنا ونظمنا وقوانيننا سهولة الاعتراف بالخطأ، والاستعداد لتحمل النتائج المترتبة عليه عوضاً عما هو سائد اليوم من القول: كلنا مسئول، وكلنا مقصّر، وعلى الجميع أن يصلح شئونه. إن هذا الكلام صحيح في مجمله، ولكن التعميم الزائد عن الحد يفضي إلى عكس



## حدث مثل هذا اليوم :

١٧ رمضان: معركة بدر الكبرى

بعدما لاقى المسلمون من العنت والمشقة والاضطرار لترك الديار والأموال والأهل، قرر رسول الله الإغارة على قافلة لقريش في محاولة منه لتعويض جزء مما خسره المهاجرون في ١٢ من رمضان سنة ٢هـ، وانتدب الناس للخروج، ولم يكره أحداً على الخروج، وكانت القافلة تحوي ألف بعير وثروة تقدر بـ ٥٠ ألف دينار ذهبي، وليس معها سوى ٤٠ حارساً، ومن ثم كانت صيداً ثميناً للمسلمين ولما علمت قريش تجهزت للقتال وخرجت في جيش قوامه ١٣٠٠ مقاتل، أما عدد المسلمين فكان حوالي ٣١٤ مقاتلاً، فحمي القتال، وقتل ٧٠ من المشركين، وأسر مثلهم، وكان من بين القتلى أئمة الكفر أبو جهل، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأميرة بن خلف، والعاص بن هشام بن المغيرة. وكانت هذه الموقعة العظيمة في السابع عشر من شهر رمضان من العام الثاني للهجرة.



**إشارة:** لا تكن أسهل ما في الحياة ، ولا تكن أصعب ما فيها ولكن كن أنت الحياة في أسمى معانيها ..



قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم  
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف  
أما ترى الأسد تخشى وهي صامته  
إن الجواب لباب الشر مفتاح  
وفيه أيضاً لصون العرض إصلاح  
والكلب يخشى لعمرى وهو نباح



## حكمة

الكثير منا كالفيل أيضاً ، يمضون في الحياة معلقين بقناعة مفادها أننا لا نستطيع أن ننجز أو نغير شيئاً، وذلك بسهولة لأننا نعتقد أننا عاجزون عن ذلك، أو أننا حاولنا ذلك ذات يوم ولم نفلح.

حاول أن تصنع شيئاً، فالمستحيل هو لا شيء.

## لغز

ما تقول في رجل أراد أن يقوم الليل صلاة .. فقلنا له: الأفضل أن تضع رأسك على وسادتك وتنام. خير لك من الصلاة!! كيف ومتى يكون هذا ؟



**دعاء:** اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك لساناً صادقاً، وقلباً سليماً، يا أكرم الأكرمين، اللهم اغفر لنا ذنوبنا قبل أن تشهد علينا الجوارح، ونبهنا من رقدة الغفلة فأنت الحليم المسامح.



**تربويات:** بعض الناس أدمن التفكير في النجاحات الكبيرة مع عجزه عن الوصول إلى أي منها وكانت النتيجة: تضییع الصغيرة والكبيرة معا والشعور إلى جانب ذلك باليأس والإحباط. (د.عبدالكريم بكار )



**سلامتك:** الزم صلاة التراويح: فمن فوائد الصلاة الصحية أنها مجهود بدني بسيط منتظم الإيقاع ، وبخاصة حركات الركوع والسجود . فإن المصلي يضغط على المعدة والأمعاء ، فيحدث تشييط لحركاتهما ، وتسريع لعملية الهضم ، فينام المسلم بعدها بعيدا عن الإحساس بالتخمة وعسر الهضم . وفي وضوء المسلم وصلاته في جو رمضان شعور خاص براحة القلب ، وسكينة النفس ، والبعد عن القلق والتوتر العصبي . وفي ذلك شفاء للأمراض الباطنية الناجمة عن أسباب نفسية . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للصائم فرحتان : فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقي ربه » رواه الترمذي.



إنها ليست معاتبة .. بل هي همسات الروح للروح ..

فهل بلغنا مبلغ الأخوة التي يغبطننا عليها الأنبياء والشهداء والصالحون ١٩.

أم أن نفوسنا لما تزل ترابية الأصل والطموح ١٩

وفي سبيل أن نخطو خطوة نحو السمو .. وحتى نعيش إخلاء أوفياء أصفياء أنقياء ..

أسطر إلحاحات ، في فن المعاتبة والعتاب ..

**الأولى :** كثرة اللوم في الغالب لا يأتي بخير ..

لكن ليس كل اللوم !! ، وإنما كثرة اللوم والعتاب ، فإنها تنفر منك الصديق ، وتبغض

عليك العدو ..

ومن لا يغمض عينه عن صديقه : : وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهداً كل عشرة : : يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب !!

ثق تماماً أن لحظة كدر في عتاب قد تفسد عليك أخوة دهر !

وتسرع في عتاب .. يفرق عليك رأس المال ..

واسمع للخادم الصغير وهو يقول : « خدمة في بيت رسول الله ﷺ عشر سنين لم يقل

لشيء فعلته لم فعلت ، ولا لشيء لم أفعله لم لم تفعل !! متفق عليه

هذا وهو صغير مظنة وقوع الخطأ منه أعظم من مظنتها في كبير واع !!

**الثانية :** لا تطلب من الآخرين عدم الخطأ .. وإنما اطلب منهم أن لا يستمروا في الخطأ

إذا علموه .

هكذا المؤمن ( مفتن تواب ، إذا ذكّر تذكّر )

( ولو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون ) !!

تلكم هي سنة الله ..

ولتتجلى في خلقه معاني أسمائه وصفاته ..

وهكذا ينبغي أن نقبل الآخرين .. على أنهم بشر يخطئون ..

اقبل أخاك ببعضه : : قد يقبل المعروف نذرا !

واقبل أخاك فإنه : : إن ساء عصرأ سر عصرأ

فإنك إن لم تكن كذلك أوشكت أن تشق على الناس أو تهلك نفسك ..

بكيت من عمرو فلم تركته : : وجربت أقواماً بكيت على عمرو!

**الثالثة :** أزل الغشاوة عن عيني المخطئ .!

حين ترى الخطأ .. لا تتشنج .. أو تنقلب حماليق عينك ، أو يتعكر صفو مزاجك .. تمهل

قد يكون المخطئ غطت على عينيه غشاوة الخطأ أو المعصية .. فلا تستعجل في ذم أو

تقبيح .. بل ابذل جهدك في إزالة الغشاوة عن عين المخطئ ..

يدخل شاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه وهو يقول : يا رسول الله

إئذن لي في الزنا !! ياللهول !!!

## الجوهرة ١٨ فنون المعاتبة (١)

العتاب والمعاتبة ، من أكد ما يبقى المودة ويشعر بالرحمة والقرب والألفة .

ولذلك نجد في القرآن الكريم كيف أن الله جل وتعالى كان يعاتب أنبيائه ورسله وعباده

الصالحين ..

﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لِهَٰمٍ ﴾ النوبة: ٤٣

﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنَّا لَكَ مَرْصَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ التحريم: ١

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يُزَكَّى ۚ ﴾ عبس: ١ - ٣

وحين نتأمل نصوص السيرة النبوية نجد ايضا كيف أن رسول الله ﷺ كان أحرص الأمة

على الأمة ، فكان يعاتب ويعتب ..

اقرأ إن شئت قصة الثلاثة الذين خَلَفُوا ..

واقراً في قوله ﷺ: « نعم العبد عبد الله لو كان يقوم من الليل .. » وهكذا ..

والذي يشد الانتباه ويلفت النظر ، سمو الأدب في آيات المعاتبة والعتاب ..

وتقرأ في طيات نصوص السنة شدة الحرص والرحمة بالأمة من خلال همسات العتاب

ومواقفه ..

وبمثل هذا يبقى العتاب أسمى ما يكون حين يؤلف القلوب ، ويرتق الفتق في رحمة

وإشفاق ..

ومن هنا وجب على المتحابين بجلال الله أن يرقوا بمعاباتهم ، وأن تسموا بهم روح

الإيمان فتتعانق الأرواح طهراً وحباً وهي تبلسم بعضها بعضاً لتداوي جراحها بيد

الإشفاق والعطف والرحمة

تلكم هي الروح السامية بسمو الإيمان ..

تلكم هي الروح التي تأسرك بشفافيتها ..

الروح الطاهرة طهر المزن في سماءها ..

الروح التي تجذبك إليها بلطف ..

وتدفع عنك الأذى بحرص ..

تخرج منها الكلمة فتسمع روحك همسها قبل أذنك ..

كأنني بها وهي تتأغي وتترنم :

فتدركه القلوب بلاعناء

وشق أنينه صدر الفضاء

جرت في لفظه لغة السماء

حديثاً كان علويّ النداء

أهـاج العالم الأعلى بكائي

حديث الروح للأرواح يسري

هتفت به فطار بلا جناح

ومعدنه ترابي ولكن

لقد فاضت دموع العشق مني

فحلّق في ربي الأفلاك حتى



ولكن أحد مستشاريه أشار عليه برأي أفضل وهو عمل قطعة جلد صغيرة تحت قدميه فقط . فكانت هذه بداية اتعال الأحذية.

### حكمة

إذا أردت أن تعيش سعيداً في العالم فلا تحاول تغيير كل العالم، بل اعمل التغيير في نفسك أولاً وحاول بعد ذلك تغيير العالم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. فهناك حلول أسهل بكثير من الحلول المعقدة والمكلفة، فقط يجب أن تبحث عنها.

### لغز

ما تقول في رجل صحيح سليم..أمرناه أن يصلي جالساً الفريضة خلف الإمام مع قدرته على القيام.. من دون خوف ولا ضرورة .. وصحت صلاته.



### دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم اجعلنا للحق جنوداً، وعلى الخير أعواناً، وللمظلومين أنصاراً، نمود بك أن نعين ظالماً أو أن نسكت عنه، أو أن نعرض عن المظلوم ونرضى أن يظلم بيننا يا رب العالمين.



**تربويات :** علينا أن نحترم ذوي الكفاءة والتأصيل والتمكن من تخصصهم سواء اتفقنا معهم أو خالفناهم؛ لأن احترامنا لا ينطلق من التطابق في الرأي أو الاختلاف فيه، بل من رؤية شخصياتهم الناضجة، وعقولهم الراجحة، وإيمانهم بقضيتهم، واستيعابهم لموضوعهم، وسعيهم الدؤوب في التحديث ومواكبة الجديد من المعلومات والمفاهيم. (د. سلمان العودة)



**سلامتك :** لنزلات البرد يشرب عصير برتقال عليه ربع ملعقة من زنجبيل مطحون مع تدليك الصدر والظهر قبل النوم بزيت حبة البركة والعسل والليمون والبرتقال وشرب السوائل الدافئة مثل الشاي بجميع أنواعه كلها تساعد على التخفيف من نزلات البرد وتسرع بالشفاء بإذن الله .



يريد الزنا .. ويريده حلالاً بإذن رسول الله تعالى له !!.. من الصحابة من استوفز ، ومنهم من تقطّب جبينه وفيهم من قال : دعني أضرب عنقه !! ورسول الله ﷺ لم يعدو عن أن تبسم وقرب الفتى إليه وقال له : « أترضاه لأملك ١٩ . أترضاه لأختك ١٩ »

والفتى في كل جواب يقول : لا

فقال ﷺ « فكذاك الناس لا يرضونه لأمهاتهم وأخواتهم » السلسلة الصحيحة

بأبي وأمي أنت يا رسول الله .. ما أشد حلمك مع شدة حرصك وتسلب السفهاء عليك .. **الرابعة :** اختر الكلمات اللطيفة في العتاب والمعاتبة ..

لا تقبح ، أو تسب أو تشتم ..

فالمؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء وفي الحديث الصحيح « والكلمة الطيبة صدقة .. »

فكيف تراها تكون هذه الكلمة طيبة ١٩

بعبارات التلاوم والذم والشتم وجرح المشاعر ١١٩

أم ترى أن للكلمات أنواراً إذا برقت بروقها أنارت فؤاد المستمع !

**الخامسة :** اترك الجدل ..

في عتابك لا تجادل .. لأنك بالجدال قد تخسر النتيجة وقد تكون أنت المحق ..

ثم إن المجادل قد يربط الحق بكرامته ، فيدافع عن كرامته لا عن الحق .. وهنا تكون القضية ! فلا الحق أحق .. ولا المودة بقية ..

وقد جاء في الحديث الصحيح « أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقاً .. »

ألهما الله و إياكم فن العتاب ، وجنبنا ويلات الارتباب.



### فكر في الأفضل

يحكى أن ملكاً كان يحكم أرضاً واسعة جداً وأراد يوماً القيام برحلة برية طويلة ، وأثناء عودته وجد أن أقدامه قد تورمت بسبب المشي في الطرق الوعرة ، فأصدر مرسوماً يقضي بتغطية كل شوارع المدينة بالجلد.

## الجوهرة ١٩ فنون المعاتبة (٢)

**السادسة:** ضع نفسك موضع المخطئ .. ثم فكر في الحل !

لأنه لا يكفي منك أن تنتقد وتعاتب ..

بل لابد مع العتاب بلسماً ..

وانظر كيف أن منهج القرآن ليس هو الزجر دون بيان طريق النصر والظفر ..

قال تعالى : ﴿ وَأَحْلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ البقرة: ٢٧٥ يأمر عباده المؤمنين بغض الأبصار

عن الحرمات ثم يعقّب بالنّدب والحث على الزواج والنكاح من المؤمنات ..

وهكذا .. فبدل أن تعاتب ، ولو سمت عبارتك .. أردفها بحل .. أو فكرة ! « يا غلام .. سم

الله وكل بيمينك وكل مما يليك .. » متفق عليه .

**السابعة:** « ما كان الرفق في شيء إلا زانه .. » صحيح الجامع . « إن الله رفيق يحب الرفق »

البخاري . « وإن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق .. » صحيح الجامع .

يدخل أعرابي المسجد فيقبل في ناحية منه ، فيغضب عليه بعض الصحابة ، ورسول

ﷺ ينهاهم عن فعلهم هذا حتى فرغ الأعرابي ، ثم يناديه حبيبي رسول الله ﷺ ويقول

له : « يا هذا إن المساجد ما بُنيت لهذا » رواه مسلم ، كلمات بسيطات ، تخرج في رحمة وإشفاق ،

فتلامس شغاف رجل البادية فيرفرف قلبه حبوراً ويقول في ذهول : « اللهم ارحمني

ومحمدا ولا ترحم معنا أحداً » !! أرايتم كيف كان الرفق بريد رحمة !

**الثامنة:** دع الآخرين يتوصلون لفكرتك .. واجعل المخطئ يكتشف خطاه بنفسه ، ثم

هو يكتشف الحل بنفسه .

يُذكر أن رجلاً في الهند كان يعادي إمام الدعوة محمد بن عبد الوهاب عداء شديداً ،

ويحارب كتبه ومؤلفاته ويحذر منها ..

فاحتال أحد الفضلاء حيلة .. غير بها اسم الشيخ من : محمد بن عبد الوهاب ، إلى :

محمد بن سليمان التميمي .. وأهدى جملة كتب الشيخ لهذا العالم الهندي

فلما قرأها أعجب بها ، ووجدت في قلبه قبولا وأثراً حسناً .. فأعلمه هذه الحكيم أن

هذه الكتب من مؤلفات إمام الدعوة محمد بن عبد الوهاب .. فما كان من هذا العالم

الهندي إلا أن جثى على ركبتيه من البكاء

والحسرة والألم على ما كان منه من عداء للإمام .. فصار من أكثر الناس دعوة وتوزيعاً

ونشراً لكتب إمام الدعوة في محيطه .

**التاسعة:** عندما تعاتب .. اذكر جوانب الصواب ..

اشعر المخطئ ( المعاتب ) بالإنصاف ، فإن ذكرك محاسنه وجوانب الإشراق فيه يجعله

أدعى لقبول النصح والحق ، وأبقى للمودة بينكما ..

اقرأ في هذا الأثر في عتابه ﷺ لعبد الله بقوله : « نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من

## حدث مثل هذا اليوم :

١٨ رمضان: وفاة خالد بن الوليد

يعتبر خالد بن الوليد من أجل الصحابة وأبرعهم وأشجعهم ، فهو سيف الله

المسلول الذي لم يقهر في جاهلية ولا إسلام . أبوه الوليد بن المغيرة سيد قريش

في عصره ، أسلم بعد الحديبية في العام الثامن الهجري ، كان مدرسة عسكرية

وأخباره مشهورة في قتال الروم بالشام والفرس بالعراق ، ولما حضرته الوفاة

قال : « لقد شهدت مائة زحف أو نحوها وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة

أو طعنة أو رمية ، وما أنا أموت على فراشي ، فلا نامت أعين الجبناء ! وما لي

من عمل أرجى من لا إله إلا الله وأنا متترس بها »

وفي الثامن عشر من رمضان من عام ٢١ هـ توفي خالد ، فحزن عليه عمر

والمسلمون حزناً شديداً ، حتى قال عمر : ( عقت النساء أن يلدن مثل خالد ) .

**إشارة :** إن نوائب الدهر لا تدفع إلا بعزائم الصبر .

**من أمثال (الشعوب) :** مثل ألماني : « النجاح سلم لا تستطيع تسلكه

ويداك في جيبك » .

لأمور تكون أو لا تكون

فحملناك الهموم جنون

سيكفيك في غد ما يكون

سهرت أعين ونامت عيون

فادراً لهم ما استطلعت عن النفس

إن ربا كفـاك ما كان بالأمس



**السادسة عشر :** ابن الثقة في نفس المخطئ ..

ليكون أقدر على مواجهة الخطأ وإصلاحه .

**السابعة عشر :** لا تعير ..!!

المسلم يحب الله ، ويحب طاعة الله ، وهو كذلك يبغض معصية الله ومن يقارفها ؛ فالمؤمن يمتلك قلباً مرهفاً ونفساً جياشة لاتملك الحياء مع من يجترىء على محارم الله ، فالحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الإيمان .

لكن من الناس من يشتط فبدلاً من بغضه للمعصية وصاحبها ، يعير المذنب ويتعالى عليه !! جاء في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أن رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان . وإن الله تعالى قال : « ومن ذا الذي يتألى عليّ ألا أغفر لفلان ، فإني غفرت له وأحببت عمله .. » مسلم ، ومروء أبو الدرداء رضي الله عنه على رجل قد أصاب ذنباً فكانوا يسبونه فقال : رأيتم لو وجدتموه في قلب أُم تكونوا مستخرجيه ؟

قالوا : بلى . قال : فلا تسبوا أحاكم واحمدوا الله الذي عافاكم ؛ قالوا : أفلا تبغضه ؟ قال : إنما أبغض عمله ، فإذا تركه فهو أخي ، !! فمتى تسمو نفوسنا لتبلغ ما بلغه أولئك الأطهار .. أخي ..

هبني أسأت كما زعمت : : : فأين عاطفة الأخوة

أو إن أسأت كما أسأت : : : فأين فضلك والمرؤة ؟

بوركت وسددت ووفقت ...



## حارس المنارة

حارس منارة بحرية كان يعمل على امتداد ساحل صخري ، ويحصل كل شهر على ما يكفي من زيت الوقود ، لكي يحافظ على ضوء المنارة متوهجاً ، ولأنه لم يكن يبعد كثيراً عن الساحل ، فقد كانت الزيارات إليه لا تنقطع ، وفي إحدى الليالي زارته امرأة من القرية المجاورة ، وطلبت منه قليلاً من الزيت لأجل أسرتها ، وزاره أب أراد منه قليلاً من الزيت لأجل مصباحه ، وزاره رجل آخر احتاج إلى شيء من الزيت ؛ كي يزيث عجلته ، ولأن كل الطلبات بدت له معقولة ، فلم يكن الحارس يرد أحداً خاوي الوفاض .

الليل ..» رواه مسلم .

يا الله .. ما أعظمك يا رسول الله ، وما أعظم أدبك وسكو نفسك ورفعتها ..

**العاشر :** لا تفتش عن الأخطاء الخفية ..

وعامل الناس بحسن النية .. فإنك إن ذهبت تتبع عورات المسلمين أهلكتهم ، وأوشكت - بله - أن تفضح نفسك «من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه» مسند الإمام أحمد .

**الحادية عشر :** استفسر عن الخطأ مع إحسان الظن والتثبت !

إنك بهذا تشعره بالإحترام والتقدير .. كأن تقول : زعموا أنك فعلت !!

واسمع لرسول الله ﷺ وهو يخطب في الإنصار بقوله : « يا معشر الأنصار ما مقالة بلغتني عنكم ؟ » صحيح السيرة للحويمي .

لا تعاتب .. قبل أن تستفسر عن الخطأ .. لعل له عذرا .. أو مخرجاً .. أو كرهاً !!

**الثانية عشر :** امدح على قليل الصواب يكثر من الممدوح الصواب ..

لاحظ النفس الطاهرة البريئة ..

نفس الطفل التي لم تشبها شائبة الغل والحقد وحب الذات ..

حين تمدحه على عمل صغير .. تراه يبذل لأن ينجز لك الجليل !!

وانظر لذلك الذي طوع السبع المفترس في باحات العروض .. كيف روضه وهو السبع الذي لا يعقل ولا يفهم ..

كل ذلك بمدح القليل والتشجيع عليه ..

بين إخوانك امدح على قليل الصواب يكثر من الممدوح الصواب !!

**الثالثة عشر :** تذكر أن الكلمة القاسية في العتاب تقابلها كلمة طيبة تؤثر أكثر من الكلمة القاسية .

﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ الإسراء: ٥٣ عند الصينيين مثل يقول :

نقطة عسل تصيد من الذباب ما لا يصيده برميل من العلقم !!

الرابعة عشر : تذكر ... أن الناس يتعاملون بعواطفهم أكثر من عقولهم !!

فامزج خطابك بعاطفة الحنو والقرب والإشفاق والحرص ..

« يا غلام .. سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » متفق عليه .

**الخامسة عشر :**

اعط الخطأ حجمه ..

فلا تعظم حقير ..

ولا تحقر عظيم ..

فإنك حين تعظم الحقير توغر الصدر ..

وحين تحقر العظيم تفسد الأمر ..

## حدث مثل هذا اليوم :

١٩ رمضان: مولد العلامة الألوسي

في التاسع عشر من رمضان عام ١٢٧٢هـ، ولد علامة العراق الأديب المحدث محمود شكري الألوسي. والألوسي نسبة لبلدة أُلوس، وهي بلدة تقع على نهر الفرات في الأنبار.

عاش الألوسي حياته بين التدريس والتأليف، وساهم في إنشاء وتحرير أول جريدة في بغداد اسمها (الزوراء)، كذلك ساهم في إمداد المقالات والبحوث لمجلات مثل (المقتبس) و(المشرق) و(المنار) و(مجلة المجمع العلمي العربي). وعُرف عن علماء عائلته حب الأدب والتفقه مع ميل للتصوف، لكن محمود شكري أخذ بنزعة عقلانية عالية جعلته أقرب لدعاة السلفية الإصلاحيين في عصره، مثل رشيد رضا ومحمد عبده.



**إشارة :** إن توزيع البسمات المشرقة على الفقراء صدقة جارية في عالم القيم .



**من أمثال الشعوب :** مثل ياباني : اشم جارك واحفر قبرين !!



أنت أختي وأنت حرمة جاري  
إن للجار إن تغيب غيباً  
ما أبالي أكان للجار ستر  
وحقيق على حفظ الجوار  
حافظاً للمغيب والأسرار  
مسبل أم بقي بغير ستر



لكن عندما أوشك الشهر أن ينتهي ، لاحظ أن مخزونه من الزيت قليل جداً ، ثم ما لبث أن نفذ ، فانطفأ فجأة ضوء المنارة ، وفي تلك الليلة غرقت سفن عديدة ، وهلك كثير من الناس ، وعند التحقيق بدا الحارس شديد الندم على ما حدث ، لكن بالرغم من اعتذاراته المتكررة واستعطافه ، فقد ظل الجواب هو : ( لقد أعطيناك الزيت لهدف المحافظة على ضوء المنارة ساطعاً ) .

## حكمة

إذا لم يكن الهدف الذي تعمل من أجله حاضراً في ذهنك دائماً فربما تضل الطريق .

## لغز

ما تقول في رجل عاقل بالغ مقيم غير مسافر.. مَرَّ بالجامع والإمام يخطب الجمعة ولم يجب عليه الدخول للصلاة.. وليس مريضاً ولا خائفاً! كيف؟



**دعاء :** كان من دعاء النبي ﷺ اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول « صحيح الجامع .



**تربويات :** إذا اعتقدت بأنك مخلوق لصغائر الأمور لم تبلغ في الحياة إلا صغائرهما، وإذا اعتقدت بأنك مخلوق لعظائم الأمور، وسلكت السبل الموصلة إليها، شعرت بهمة تكسر الحدود والحواجز، وتتفد منها إلى الساحة الفسيحة، والغرض الأسمى. (أحمد أمين)



**سلامتك :** يعترف علماء اليوم أن العسل له فعالية لجميع الأمراض ويلعب دوراً أساسياً في نمو الأسنان وحمايتها حيث يحتوي على البروتين والفيتامينات والمعادن والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والحديد والنحاس والزنك واليود .



**بداية فكرة العزلة :** لقد حث رسول الله ﷺ هذه الأمة على هذه العبادة تاركاً لمن ينتهجون نهجه درساً عظيماً في أهمية الانقطاع إلى الله - تعالى - والتحرر من الشواغل والمسؤوليات، كائناً من كان صاحبها في الدعوة والعلم والتربية والجهاد فضلاً عن أمور الدنيا، **وهنا يقول صاحب الظلال :** « لا بد لأي روح يراد لها أن تؤثر في واقع الحياة البشرية فتحولها وجهة أخرى، لا بد لهذه الروح من خلوة وعزلة بعض الوقت.. » إلى أن يقول: « فالاستغراق في واقع هذه الحياة يجعل النفس تألفه وتستقيم له، فلا تحاول تغييره ، أما الانخلاع منه فترة والانعزال عنه والحياة في طلاقة كاملة من أسر الواقع الصغير، ومن الشواغل التافهة فهو الذي يؤهل الروح الكبير لرؤية ما هو أكبر منه، ويدربه على الشعور بتكامل ذاته بدون حاجة إلى عرف الناس» ، **ويقول صاحب الرحيق المختوم :**

«وكان اختياره ﷺ لهذه العزلة طرفاً من تدبير الله له، وليكون انقطاعه عن شواغل الأرض، وضجّة الحياة، وهموم الناس الصغيرة التي تشغل الحياة نقطة تحول لاستعداده؛ لما ينتظره من الأمر العظيم، فيستعد لحمل الأمانة الكبرى، وتغيير وجه الأرض، وتعديل خط التاريخ... دبر الله له هذه العزلة قبل تكليفه بالرسالة بثلاث سنوات، ينطلق في هذه العزلة شهراً من الزمان، مع روح الوجود الطليقة، ويتدبر ما وراء الوجود من غيب مكنون، حتى يحين موعد التعامل مع هذا الغيب عندما يأذن الله».

**السلف يحبون العزلة :** وليست العزلة المشروعة لتربية النفس وتهذيبها مقصورة على سنة الاعتكاف فحسب ؛ بل كان السلف رضي الله عنهم يحثون السالك على اختلاس أوقات يخلو فيها بنفسه للذكر أو الفكر أو المحاسبة أو غيرها .

■ **قال عمر رضي الله عنه :** « خذوا بحظكم من العزلة » ..

■ **وقال مسروق رحمه الله :** «إن المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه، فيستغفر منها» .

■ **ويوصينا ابن الجوزي رحمه الله بالعزلة فيقول :** «فيا للعزلة ما أذهأ ! فلو لم يكن في العزلة إلا التفكير في زاد الرحيل ، والسلامة من شر المخالطة كفى» ، ويقول: « ولأن أنفع نفسي وحدي خير لي من أنفع غيري وأتضرر.. الصبر الصبر على ما توجبه العزلة ، فإنه إن انضردت بمولاك فتح لك باب معرفته .. » **الاعتكاف الإجماعي :** تقول الدكتورة ليلى أحمد الأحبب : يوضح الدكتور ستور أهمية العلاقات الإنسانية وبخاصة تلك التي تجعل لحياتنا معنى فريداً كشريك الحياة أو الصديق العزيز ، ويمضي في التعريف بالاعتكاف الإجماعي : وهو الذي يفرض على المرء عزلة إجبارية؛ بسبب السجن أو المعتقل ، كما يحكي لنا عن جوع المخيلة وإثرائها في الخلوة، ويقص علينا كثيراً من مواقف الحداد على الأعداء وكيف تراققت بحالات إبداعية لا مثيل لها، مما يؤكد لنا قول جيبون : «المحادثة تثري الفهم ولكن الاعتكاف هو مدرسة العبقرية» ؛

## الجوهرة ٢٠ للعظماء خلوة

إن العشر الأواخر من رمضان من أعظم أيام الله، فهي ليالي الإحسان، ومحطات الجود، والفضل والامتنان، فحري بالمسلم أن يستقبلها بحسن التوجه والإخلاص، وصدق اليقين والاجتهاد، فهي ساعات رضوان ينبغي أن تتلقى بالشكر الموصول بالطاعة، كما أن على المسلم الاستعداد لإحياء الليالي العشر وترقب ليلة القدر بإخلاص العبادة، ودوام تلاوة القرآن وبذل المعروف والإحسان إلى الفقراء واليتامى والأرامل والمعوزين، رجاء الفوز برحمة العزيز الغفار، لقد كان النبي ﷺ «إذا دخل العشر أحيا ليله، وأيقظ أهله ، وشد مثزره». سنن أبي داود

**ومن السنن المستحبة في هذه الأيام (الاعتكاف)** والاعتكاف: هو لزوم المسجد والعبادة فيه، وأفضله آخر رمضان لحديث عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه الله - عز وجل - ثم اعتكف أزواجه من بعده» رواه البخاري ، ومسلم .

**وقت الاعتكاف :** الاعتكاف يجوز في أي وقت، وأفضله ما كان في العشر الأواخر من رمضان، ويبتدئ من بعد صلاة فجر اليوم الأول من العشر، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف، صلى الفجر، ثم دخل معتكفه). رواه البخاري، ومسلم وينتهي الاعتكاف بعد فجر يوم العيد وذهب الأئمة الأربعة إلى أنه يدخل المعتكف قبيل غروب الشمس يوم العشرين ويخرج بعد غروب الشمس آخر يوم من رمضان .

❖❖❖ **مسألة❖❖❖ (مذهب الشافعية):** يرى بعض أهل العلم أن الاعتكاف يتحقق ولو بساعة مع النية، فقد نقل عن بعض السلف القول بذلك. فعن يعلى بن أمية الصحابي رضي الله عنه قال: «إني لأمكث في المسجد الساعة وما أمكث إلا لأعتكف». فإذا جاز ذلك جاز اعتكاف اليوم واليومين وغيره.

## ❖❖❖ مدرسة العباقرة❖❖❖

**يقول ادوارد جيبون :** «المحادثة تثري الفهم .. ولكن الاعتكاف هو مدرسة العبقرية»... من المؤكد أن جيبون صادق إلى حد كبير فيما ذهب إليه .. فغالبية المفكرين و القادة الروحيين و الشعراء يلجؤون إلى قضاء شطر كبير من وقتهم في خلوة .

**ويذهب المؤرخ البريطاني توينبي** إلى اعتبار أن العزلة و الاعتكاف شكل قانون نفسي لاكتشاف الحقائق عند الأنبياء و المصلحين . هكذا اعتزل نبينا محمد ﷺ في غار حراء الليالي ذوات العدد، وهكذا انسحب عيسى عليه السلام إلى الخلاء ليصوم أربعين يوماً .. ولم يكن موسى عليه السلام ليرجع إلى فرعون بالحجة المبينة لولا تلك الرحلة إلى مدين .

لا يستطيع إنسان أن يفتق فكره الشخصي ما لم يلون حياته بالاعتكاف من حين لآخر . ولهذا كان الاعتكاف للالتفات للداخل ، لمراجعة الذات ، فالإنسان يتوجه إلى الخارج دوماً . أما الانعكاف على الذات داخليا لاكتشافها فنادر، إلا في لحظات ثلاث : الصلاة و الاعتكاف و المحنة .



## حكاية ولغز

### سور الصين العظيم

لقد أراد الصينيون القدامى أن يعيشوا في مأمن من الجحافل البربرية القادمة من الشمال ، فبنوا سور الصين العظيم ، إذ اعتقدوا أنه لا أحد يستطيع تسلكه ؛ لشدة علوه ، ولا اختراقه ، لشدة كثافته ، وهكذا تفرغوا للمجتمع بعيشتهم الهنيئة .

لكن خلال المائة سنة الأولى التي أعقبت بناء السور تعرضت الصين ثلاث مرات للغزو ، وفي كل مرة لم تكن الجحافل البربرية في حاجة إلى اختراق السور أو تسلكه ، بل كانوا يرشون في كل مرة حارساً ، ويدخلون عبر الباب ، فقد انشغل الصينيون القدامى بالاعتماد على أسوار من الحجارة ، ونسوا أن يعلموا أبنائهم الصدق .

### حكمة

يجب أن تبدأ ببناء الإنسان ، قبل بناء ما سوف يستخدمه .

### لغز

ما تقول في رجل وجد ماء في إناء ثقيل . لا يقدر على إمالاته لثقله .. ويده ملطختان بنجاسة فلا يقدر على الاغتراف منه .. فكيف يتوضأ؟ أم يتيمم؟

### دُررٌ منثور

**دعاء:** اللهم ألف بين قلوبنا، وأنزل السكينة علينا، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، اللهم اجعلنا إخوة متحابين متعاونين في طاعتك، مسارعين إلى مرضاتك، وقنا شر العداوات والحسد والحقد والعداوة والبغضاء برحمتك يا أرحم الرحمن.



وبعيدا عن الحزن والفقد والوجد والسجن فإن الناس يختلفون في قدراتهم على التوحد كما يختلفون في أشياء كثيرة ، وقد التقيت خلال حياتي بأشخاص لا يستطيعون أن يختلفوا بأنفسهم لفترة طويلة ، ومع أن هؤلاء قد يتميزون بجاذبية الشخصية، والقدرة على المؤانسة، واختراع الأحاديث، وخلق أجواء من المرح ، لكنهم لا يمكن أن يصلوا لمرحلة إبداعية دون أن يعتمدوا على غيرهم، كما لا يمكن لهم أن يطوروا أنفسهم ؛ سيما إذا علمنا أن أكثر من يعارضون تطورنا أو تغيرنا نحو الأفضل هم أقرب المقربين منا؛ وذلك لأنهم تعودوا على التعامل مع شخصياتنا كما هي، فإذا تطورت شخصياتنا فسيكون محتملاً عليهم أن يبذلوا جهداً ليتعاملوا معنا وفق شخصياتنا الجديدة؛ أي أن يتغيروا هم أيضاً، وعموماً فإن قدرة المرء على التوحد تعتبر مصدراً عظيماً القيمة عندما يتطلب الأمر إحداث تغييرات في الاتجاه العقلي أو- وهو الأهم- تغييرات على صعيد الحياة العامة، وأهم ما يقوله الدكتور ستور عن ضرورة الاعتكاف للتغيير هو : «لقد أدرك الزعماء الدينيون العظماء أن الاعتكاف يوفر البصيرة وأيضاً التغيير، وقد دأبوا على اعتزال الدنيا قبل أن يعودوا للمساهمة فيما أوحى به إليهم، فإن النبي محمد كان يعتزل ويعتكف الناس خلال شهر رمضان من كل عام واعتكف في غار حراء».

**الاعتكاف المطلوب :** يقول الأستاذ : محمد بن يحيى مفرح : «إن الاعتكاف المطلوب هو ذلك الذي ينقل المرء إلى مشابهة حياة السلف الصالح في كل همسة ولقطة، نعم إنه الاعتكاف الذي تسيل فيه دموع الخاشعين المتدبرين، وترفع فيه أكف الضارعين المتبتلين، ويسعى فيه صاحبه جاهداً لئلا تضيع من ثواني هذه الأيام لحظة واحدة في غير طاعة؛ إنه الاعتكاف الذي يحقق مفهوم التربية الذاتية لمشابهة المحسنين يستغله المرء ليصل إلى مرتبة عالية، فيكون لسانه رطباً من ذكر الله تعالى، ويستعرض كتاب الله تلاوة وتأملاً وتفسيراً، ويصل إلى المراتب العليا في المحافظة على الصلاة تبكيراً وخشوعاً، ويألف مكابدة قيام الليل تلذذاً وخشية، إنه الاعتكاف الذي يحرر المرء من كثير من سوابب السمات والحكمة من فضول كلام، وكثرة هزل، وزيادة خلطة من أعظم مفاسدها إنها تقصر همه المرء عند همه أصحابه ؛ إنه الاعتكاف الذي يربي النفس على التقليل والتزهد في أصناف المطعومات والمشروبات؛ فيوجب رقة القلب، وانكسار النفس، والتحرر من قيود الهوى والدعة والكسل.

قال ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد : « إذا طلع نجم الهمة في ليل البطالة، وردفه قمر العزيمة، أشرقت أرض القلب بنور ربها».

**وأخيراً :** ارحل عن الضجيج لمدة معينة يومياً ، ارمم ساجداً عند خالقك مستشعراً عجزك، متأملاً في عظمتهم وضعفك، اغسل همومك بدعائك ودموعك ، وانضم لقافلة رهبان الليل.



## الجوهرة ٢١ ثقافة الرفق في البيوت

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم: ٦) وقال ﷺ: «إن الله سائل كل

راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» صحيح ابن حبان.

ما زلنا نبحث عن وسائل متعددة لإصلاح الأسرة المسلمة هذه الأسرة التي هي مفتاح الهزائم ومفتاح الانتصارات .. فبقدر ما تكون قريبة من الإسلام فإنها تكون سعيدة منتجة وبقدر ما تكون بعيدة عن الإسلام تكون شقية متفرقة.

ومن هذه الوسائل:

إشاعة ثقافة الرفق في البيوت يقول ﷺ: «إذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق» السلسلة الصحيحة.

عندما ندخل إلى بيت النبي ﷺ، ونرى طريقة معاملته مع زوجاته وأسرتهم نجد هناك ثقافة أساسية في حياته ومحوراً أساسياً في حياته وهي ثقافة الرفق .. فقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الرفق منها: ما رواه الإمامان البخاري ومسلم «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله».

ما رواه الإمام مسلم «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

ما رواه الإمام مسلم «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

قال البخاري (الرفق هو لين الجانب بالقول والفعل) وهو ضد العنف.

ومن الملاحظ أيها الكرام أن أغلب أحاديث الرفق تروىها السيدة عائشة وفي هذا إشارة إلى إشاعة ثقافة الرفق بين أطراف الأسرة جميعاً وهم الزوج والزوجة والأولاد.

إن هذا الرفق والأخذ بلين الجانب في الأسرة لا يחדش رجولة ولا يحط قيمة الرجل بل بالعكس إنه يرفع مكانة الرجل.

لكن كثيراً من الرجال يفهمون الرفق فهماً خاطئاً ويظنون أن الرفق في الحياة الزوجية عبارة عن ذل وانكسار وخضوع للمرأة.

إن من أهم صفات المجتمع المسلم هو أنه مجتمع يحل مشاكله عن طريق التفاهم وهذه صفة ملازمة للمجتمع المسلم فلا يمكن بحال من الأحوال أن تنفك عنه.

و يجب أن تكون ملازمة للأسرة المسلمة لأنها اللبنة الأولى فيه .. لكن كثيراً من الرجال يلجؤون إلى حل مشاكلهم الزوجية عن طريق العنف مع أن الإسلام أكد على الرفق ونهى عن ضرب الزوجات ومعاملتهم بقسوة وصرح أن شرار الأزواج هم الذين يضربون زوجاتهم.

**تربويات:** نحن لا نستطيع بناء أمة قوية من أشخاص ضعفاء، ولا أمة ناجحة من أشخاص فاشلين، ولهذا فالحديث عن قوة الأمة يبدأ فعلاً حين نشرع في تقوية الفرد، فكن قويا وساعد غيرك على أن يكون قويا، واطلب من الله تعالى القوة والمعونة، فيبده خير الدنيا والآخرة. (د.عبد الكريم بكار)

**سلامتك:** أحرص على تناول السلطة قبل الوجبة الرئيسية خصوصاً السلطة الخضراء والخيار فهي تحتوي على سعرات حرارية قليلة وتساعد على تقليل وزنك وتناول الفاكهة قبل الطعام يزيل الإمساك ويساهم في هضم الطعام واذابة الدهون المتراكمة ويزيل الشعور بالجوع، ويحافظ على وزن الانسان بعد الأربعين عاماً.

### حدث مثل هذا اليوم:

٢٠ رمضان: فتح مكة

بعد نقض قريش صلح الحديبية وفي العاشر من رمضان من السنة الثامنة للهجرة غادر الجيش الإسلامي المدينة إلى مكة، في عشرة آلاف من الصحابة بقيادة رسول الله، ولما كان بالجحفة لقيه عمه العباس بن عبد المطلب مسلماً وفي العشرين من رمضان دخل صلى الله عليه وسلم مكة متواضعاً وحرر مكة من المشركين وظهر الكعبة قبله المسلمين من ٢٦٠ صنماً ثم قال لأهلها لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فأنتم الطلقاء.

أن النهار بأحشاء الدجى يثب والريح حولي والأوثان والنصب وأبصر الخيل والرايات تقترب لله ما جمعوا لله ما وهبوا جاؤوا من الخلد أو للخلد قد ركبوا فحينما حجبوا فالهدى محتجب أغلى النجوم ولاح الموسم الخصب وأول الغيث قطر ثم ينسكب

مهما دجى الليل فالتاريخ علمني مستمسك بكتاب الله معتصم إنني لأسمع أصواتاً تهز دمي وفيية في رياض الذكر مرتعهم إذا نظرت إليهم خلت أنهم هم الذين أقام العدل عندهم هم الذين على سيما هموا ركضت جاؤوا على قدر والخيل تعرفهم

**من أمثال الشعوب:** مثل صيني: (المعرفة كنز يتبع صاحبه أينما ذهب).



زرع فيها بذوراً .

وبعد أسبوع نمت البذور وترعرعت ، ففوجئ الجيران ، وهم يمرون من هناك أنهم شاهدوا حروفاً نباتية كبيرة أكثر اخضراراً ونضارة من باقي نبات الحقل تقول : لقد وضعت الجص في هذا المكان ، وهكذا لم يعد فرانكلين بعد ذلك في حاجة لمجادلة جيرانه بخصوص فوائد الجص .

### حكمة

تستطيع تغيير افكار الناس بواسطة الملاحظة أكثر مما تغيرها عن طريق الجدل .

### لغز

ما تقول في رجل يستمع إلى خطبة الجمعة في الجامع .. وفجأة وجب عليه أن يقوم ويصلي ركعتين .. ثم يجلس يكمل استماعه!! ولو لم يصلهما لكان أثماً!!



### دُررٌ منثورَة

**دعاء :** اللهم اجعل عيشنا رغداً، ولا تشمت بنا عدوا ولا حاسداً، وارزقنا في محبتك علماً نافعاً واسعاً، وعملاً متقبلاً، وحفظاً كاملاً وفهماً ذكياً ، و أدباً مرضياً يا واسع الفضل والمن والعطاء .



**تربويات :** الأسرة المفككة الفقيرة في المشاعر والعواطف تفرخ أطفالاً ومراهقين منفصلين عن مجتمعهم، غير شاعرين بمعاناته ولا متفاعلين معه، ولا منتمين إليه، ويقدر ما تمنح أبناءنا من الحقوق، ونعترف لهم بإنسانيتهم، ونصبر على نزقهم واندفاعهم، نحصل منهم على جيل ناضج يهتم بالحفاظ على أهله، ويتألم لألمهم. (د. سلمان العودة)



**سلامتك :** الأنشطة الرياضية وخاصة رياضة المشي تساعد على إثارة الجسم على افراز هرمون اندورفين الذي يجعل الانسان يشعر بالسعادة وتخلصك من الترهلات والكرش واحذر المشي بعد الاكل مباشرة لأنه يؤدي إلى سوء الهضم وانتفاخ في البطن والحموضة وعند المشي حافظ على الصدر مرتفعاً والظهر مستقيماً وقائماً .



وكثير من الرجال يحاولون أن يسدوا ثغرة ضعفهم في البيت وطريقة إقناعهم عن طريق القوة العضلية. لذلك كان هناك دراسة اجتماعية تؤكد على سيطرة النساء على الرجال بعد بلوغ الرجل سن / ٦٥ / عاماً ، ولوحظ أن أغلب هؤلاء الرجال كانوا يستعملون عضلاتهم في إقناع زوجاتهم ..

إن الرجل الذي يستعمل عضلاته في منع زوجته من أمر معين هو إنسان ضعيف وعليه أن يعيد ترتيب حياته ويبحث جيداً في طريقة أخرى ليمنع زوجته من أمر معين ولقد قال ﷺ : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ... » .

فإنك إن أردت شيئاً من زوجتك أو أبنائك فإن الطريقة الإسلامية المثلى هي المعاملة برفق .

وقد دلت الدراسات أن الأسر التي تتعامل بالرفق هي أكثر تماسكاً بينما تزداد نسبة الطلاق من الرجال الذين يحاولون أن يحلوا مشاكلهم عن طريق عضلاتهم.

إن إشاعة ثقافة الرفق أمر مهم في حياة كل مسلم لأن لها فوائد عديدة :

- ١ . تستطيع أن تحصل على ما تريد من زوجتك وأولادك بالرفق.
- ٢ . يعلمك الصبر لأن الله أمر بالصبر على الزوجة والاصطبار عليها ﷺ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا طه ١٣٢
- ٣ . زيادة العلاقة بين أفراد الأسرة وزيادة الترابط الأسري فالكل يعلم أن القلوب حوله لها حنان خاص .
- ٤ . لا يخاف الأولاد من بعض التقصير أو الأخطاء فيصارحون الآباء بذلك لعلهم بالرفق والحنان.

اللهم اهدنا لمكارم الأخلاق في أقوالنا وسلوكياتنا يا كريم ،،



### تغيير الأفكار

تتغير أفكار الناس بواسطة الملاحظة أكثر مما تتغير عن طريق الجدل ، فقد توصل (بنيامين فرانكلين) إلى أن الجص إذا بعثر في الحقل يساعد على نمو النباتات ، وأخبر جيرانه بذلك ، لكن أحداً لم يصدق ذلك ، وحاول جيرانه عبر الجدل إثبات خطأ ذلك ؛ فتناسى فرانكلين الأمر ، وفي البدايات الباكرة لفصل الربيع ذهب فرانكلين إلى الحقل وزرع بعض الحبوب على جانب الطريق التي يمر منها الناس ، وكتب بإصبعه بعض الحروف ، ووضع الجص داخلها ، ثم

## الجوهرة ٢٢ الكنز المخبوء

فخيرُ الناس أنفعهم للناس . قال رسول الله ﷺ : « أحب الناس إلى الله أنفعهم ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليّ من أن أعتكف في المسجد شهراً ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام » صحيح الجامع ، أما يهزك هذا الربح وهذا المغنم !! أما يوقد فيك شعلة حب عمل الخير وبذل المعروف ؟ أما و قد بُشِّرَ صانع المعروف بجنة الله والقبول إذ ورد « أن أهل المعروف في الدنيا هم أهلها في الآخرة » صحيح الجامع ، فهم وحدهم من يكسوهم الله ويطعمهم ويسقيهم ويغنيهم جزاء صنيعهم ورحمتهم بعباده في الدنيا عن أبي جري الهجيمي رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلّمنا شيئاً ينفعنا الله تعالى وتبارك به ، قال : « لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه مُبسّط » السلسلة الصحيحة . وعن جابر بن عبد الله أن الرسول ﷺ قال : « كل معروف صدقة » متفق عليه . فالمؤمن رحيم رقيق القلب محب للخير ساع لبذل المعروف يشعر بالآلام لإخوانه ويتلمس حاجاتهم وهذا الإحساس نابع من التزامه بدينه دين الرحمة فعلى قدر الإيمان تكون المواساة والمواساة للمؤمنين تكون . بالمال ، أو بالجاء ، بالخدمة ، أو بالنصيحة والإرشاد ، بتقديم العون ، أو بالدعاء والإستغفار ، وأقلها التوجع لهم ولمصابهم ، قال الرسول ﷺ : « خاب وخسر من لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر » صحيح الجامع ، فمن لا يرحم لا يرحم المؤمن الحق ذو عزيمة قوية وهمة عالية فمتى قدر على بذل المعروف عجله خشية ذهاب وقته وفوات أجره فكم من بلية في علم الغيب رفعت جرأه بذل وعطية بذلتها سراً أو علانية أو جزاء هم وكربة فرجتها عن مسلم أو حاجة تلمستها لأخيك فقضيتها ، فأحسن يحسن إليك وأنفق من فضل الله الذي بين يديك وبهdy السلف الصالحين اقتدي ولين قلبك للمؤمنين وتلمس حوائجهم ولا تستصغر شيئاً من المعروف فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس » رواه مسلم . فالمعروف وبذل الخير باب واسع وبحر شاسع إغرف منه كيف شئت ولا تحرم نفسك أجر المسارعة في الخيرات فالنؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة مما يحبه الله تعالى ويحبه الرسول الكريم وأنت لا تدري أي الأعمال بها عضو الإله مخبوء !!!

جعلنا الله وإياكم من أهل الطاعات مفاتيح الخيرات .. والحمد لله رب العالمين .

## حدث مثل هذا (اليوم :

٢١ رمضان : استشهاد الشيخ فرحان السعدي ولد الشيخ فرحان السعدي في قضاء جنين في منتصف القرن التاسع عشر ، وتلقى علومه في كتاب القرية ومدرسة جنين الابتدائية ، إلا أنه كان مولعاً في شبابه بتلقي الدروس الدينية في المساجد ، والاجتماع مع العلماء ، فأضفت عليه نشأته الدينية والعلمية مهابة واحتراماً في بيئته ، ولما احتل الإنجليز فلسطين كان يُعرف بين الناس بالشيخ فرحان . اتصل بالشيخ عز الدين القسام وانضم تحت لوائه . ومنذ مقتل أندروز الحاكم البريطاني العسكري لمنطقة الخليل ، بنّت السلطة عيونها تتعقب القساميين حتى تمكنت من القبض على الشيخ فرحان وثلاثة آخرين من رفاقه . ولما كانت السلطة تعلم أن الشيخ هو العقل الأول في العصبة بعد استشهاد القسام ، فقد حاكمته محاكمة صورية في ثلاث ساعات موجهة إليه تهمة مقتل (أندروز) ، وأصدرت حكمها بعدها بالإعدام شنقاً . نُفذ فيه الحكم في الحادي والعشرين من شهر رمضان من عام ١٣٥٦هـ ، وهو صائم وقد تجاوز عمره الثمانين عاماً بأعوام . أدى إعدام السعدي إلى انبعاث الحماسة الجماهيرية الثورية من جديد ، وكان الشهيد أول من أطلق رصاصه في ثورة ١٩٣٦م .



## قلبك محتاج رمضان

لجميع أمراض القلوب -----

ب صلاة التراويح و التهجد

ب كثرة الإستغفار والدعاء

ب أعمال البر والصدقات

خاب و خسر

من أدرك رمضان و لم يغفر له

رواه البخاري

إرشاد من أكرم الله به عباده في شهر رمضان المبارك ٢٠١٧ ٠١٥١٧٧٥٥٥ 0151775008 0151775008 0151775008

## دُررٌ منثورة

**دعاء:** اللهم اعتق رقابنا ورقاب آبائنا، وأمهاتنا، وأولادنا، وعشيرتنا من عذاب القبر ومن النار، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.



**تربويات:** إذا نابت أخاك إحدى النوايب، من زوال نعمة، أو نزول بلية، فاعلم أنك قد ابتليت معه، إما بالمواساة فتشاركه البلية، وإما بالخذلان فتحتمل العار. (ابن المقفع)

**سلامتك:** وصية للمصابين بالحصيات الكلوية : ينصح مرضى الحصيات الكلوية بتناول كميات كافية من السوائل في المساء وعند السحور ، مع تجنب التعرض للحر والمجهود المضني أثناء النهار ، كما ينصح هؤلاء بالإقلال من تناول اللحوم ومواد معينة مثل السبانخ والسلق والمكسرات وغيرها .

## حدث مثل هذا اليوم :

٢٢ رمضان: وفاة ابن أصبغ

في الثاني والعشرين من رمضان من عام ٥٣٦هـ / ١١٤١م، تُوِّفِّي قاضي الجماعة في قرطبة، وعالمها محمد بن أصبغ الأزدی، صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بها، وكان حافظاً للقرآن العظيم، مجوداً لحروفه، حسن الصوت به، تقلد قضاء الجماعة بقرطبة مدة طويلة، ثم صُرف عن ذلك وأقبل على التدريس، وإسماع الحديث. وتولى أيضاً الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة فأُنسى من قبله لحسن قراءته، وتمكين صلاته .

**إشارة:** إذا رأيت الأشياء كما هي فاعلم أنك لم تتغير.

**من أمثال الشعوب:** مثل عربي: «من يمتطي جمل جاره لا يصل إلى داره» .

ذريني فإن البخل يا أم هيثم  
وكل كريم يتقي الذم بالقـرى  
لصالح أخلاق الرجال سروق  
ولخير بين الصالحين طريق  
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها  
ولكن أخلاق الرجال تضيق

## حكاية ولغز

## أيهما أبزل ؟

يحكى أن أحدهم نزل ضيفاً على صديق له بخيل ، وما إن وصل الضيف حتى نادى البخيل ابنه ، وقال له : يا ولد ، عندنا ضيف عزيز على قلبي ، فاذهب واشتر لنا نصف كيلو لحم من أحسن اللحم .

ذهب الولد ، وبعد مدة يسيره عاد ولم يشتري شيئاً ، فسأله أبوه: أين اللحم ؟ فقال الولد : ذهبت إلى الجزار ، وقلت له : أعطنا أحسن ما عندك من لحم ، فقال : سأعطيك لحماً كأنه الزبد ، فقلت لنفسى: إذا كان كذلك ، فلماذا لا أشتري الزبد بدل اللحم؟! فذهبت إلى البقال ، وقلت له : أعطنا أحسن ما عندك من الزبد ، فقال : أعطيك زبداً كأنه الدبس ، فقلت : إذا كان الأمر كذلك ، فالأفضل أن أشتري الدبس ، فذهبت إلى بائع الدبس ، وقلت : أعطنا أحسن ما عندك من الدبس ، فقال: أعطيك (دبساً) كأنه الماء الصافي ، فقلت لنفسى : إذا كان الأمر كذلك ، فعندنا ماء صافٍ في البيت ، وهكذا عدت دون أن أشتري شيئاً، قال الأب : يالك من صبي ذكي ! ولكن فاتك شيء مهم لقد استهلكت حذاءك في الجري من دكان إلى دكان ، فأجاب الابن : لا ، يا أبي ، أنا لبست حذاء الضيف !

## حكمة

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

## لغز

ما تقول في رجل له أب وأم من النسب - مثل بقية الناس- لكن يزعم أن له أباً من الرضاعة وليس له أم من الرضاعة! كيف يكون ذلك ؟



ومما ينبغي الانتباه له أن للعمل التطوعي أبعاداً وجذوراً إنسانية مشتركة تتعلق بالفطرة الإنسانية، وعمادها عاطفة الرحمة والشفقة وطبيعة المشاركة والمواساة، ولا ننسى أن للتطوع صلة وطيدة بالناحية الاجتماعية؛ فالإنسان مدني بطبعه ويحب العلاقات ويميل إلى المشاركة في الخدمات، كما أن التطوع يشبع حب الذات والقدرة على الإنجاز، كما أن الوطنية عامل مؤثر؛ لأن الفرد يحب خدمة وطنه ويسعى لتقدمه وعلاج مشكلاته ويشعر بالتحدي في مجال التنافس بين الدول والمجتمعات في ميدان التقدم، لا سيما وأن التطوع وفعالية المجتمع المدني دخلت ضمن المعايير المعتمدة دولياً في تقييم الدول وتقدمها، وفي عالم ثورة الاتصالات والقرية الواحدة نجد نقل التجارب والاستفادة من الخبرات سمة ظاهرة للمجتمعات الحية والنخب الفاعلة، وخاصة الجيل الجديد من الشباب والشابات.

إننا في حاجة ماسة إلى تسويق مفهوم التطوع ودعم المتطوعين، وتوسيع دائرة مؤسسات المجتمع المدني كمّاً ونوعاً؛ ولتحقيق ذلك لا بد من العمل في ثلاثة محاور؛ **أولها:** المحور الثقافي المعرفي، فلا بد من إشاعة ثقافة التطوع والتعريف بمفاهيمه، وهنا لا بد أن يكون ذلك في صلب مناهج التعليم الأساسية والجامعية نظرياً وعملياً، كما أنه لا بد أن يكون ضمن رسالة وسائل الاعلام بشتى أنواعها، فضلاً عن كونه جزءاً من رسالة المسجد، وقبل ذلك ومعه أن يدخل التطوع ضمن مفاهيم التربية الأسرية داخل البيوت.

**ثاني المحاور** هو المحور التأهيلي التدريبي، إذ لا مناص لنشر التطوع من تأهيل المتطوعين وتدريبهم في مجالات التطوع المختلفة؛ فمن دورات الصحة العامة والإسعافات الأولية في القطاع الصحي إلى دورات طرق التعليم لمحو الأمية، إلى التدريب على العمل الإغاثي وأعمال الإنقاذ والعمل في الكوارث، وصولاً إلى التدريب على الإرشاد الاجتماعي والعلاج النفسي، وغير ذلك كثير.

**ثالث المحاور** هو المحور التنظيمي القانوني، وربما كان أكثرها أهمية وهو متعلق بإعطاء الصفة القانونية للراغبين في العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وأن تسهل الإجراءات وتشجع المجموعات على تأسيس مؤسسات وجمعيات لخدمة المجتمع في شتى المجالات والتخصصات.

أما الوضع الحالي الذي تغيب فيه ثقافة التطوع، وتعدم برامج التأهيل، وتوصد أبواب الترسيم والتنظيم فهو الذي تعاني منه دولنا وشعوبنا، ولا بد من الإسراع في تغيير هذا الواقع بتعاون وتكامل حكومي شعبي؛ لأن الفوائد من وراء ذلك عظيمة ودوائرها واسعة.. إننا فقراء في المؤسسات ومتأخرون في التدريب ومشغولون عن الثقافة والوعي، ونحتاج إلى توحيد الجهود لتلافي ذلك والانطلاق إلى آفاق أرحب وأقوى، والأمل في شبابنا كبير كما رأينا نموذجهم التطوعي الإيجابي المتميز في حملات النظافة وغيرها من الحملات التطوعية.. فهلا التفتت الوزارات والإدارات الحكومية إلى تلك الطاقات والخبرات لتفتح



## الجوهرة ٢٢ ثقافة العمل التطوعي

ورد في إحدى الإحصاءات أن في أمريكا ٩٤,٢ مليون متطوع، قدموا ٢٠,٥ بليون ساعة عمل تعادل إنتاج ٩ ملايين موظف متفرغ، بقيمة إجمالية تقدر بـ ١٧٦ مليون دولار، وذلك خلال عام واحد، وعندما نطالع ذلك ونضيف إليه الدور المتنامي لمؤسسات المجتمع المدني وتأثيرها على سياسات الحكومات والقضايا الدولية مثل مشكلات تغير المناخ والتسلح النووي، واليوم في المجتمعات الحديثة صار القطاع المدني التطوعي يمثل منظومة متكاملة شاملة تمثل ركناً ثالثاً في بناء المجتمعات الحديثة مع القطاع الحكومي والقطاع الأهلي، واعتمدت كثير من الدول المتقدمة والمنظمات الدولية توظيف المنظمات الطوعية في مشاريع التنمية، واعتبرت الأمم المتحدة ركائز الحكم الراشد: الدولة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

هذا المدخل يكشف عن هوة كبيرة بين هذا العالم المتحرك المتفاعل الذي تتطور فيه آليات ومجالات المشاركة الشعبية، وواقع شعوب العالم الثالث التي -في الجملة- لم تحظ بقدر مقبول من المشاركة السياسية لأسباب يمكن فهمها، لكنها كذلك شبه معطلة ومقيدة في مجال المشاركة الاجتماعية من خلال العمل التطوعي المنظم في صورة مؤسسات المجتمع المدني، وذلك يضيف المزيد من تعطيل الطاقات وزيادة المشكلات في تلك المجتمعات.

العمل التطوعي هو «تقديم الفرد باختياره وقته وجهده وماله وفكره لتحقيق أهداف تخدم وتنمي الفرد والمجتمع في مجالات متعددة»، وعلى المستوى المؤسسي هو «تقديم منظومة مؤسسية تطوعية جهوداً بشرية وعلمية ومالية وفكرية؛ لتحقيق أهداف تخدم وتنمي العالم وتدافع عن حقوق البشر وكوكب الأرض في المجالات المختلفة»، وعند التأمل نجد لهذا المفهوم تأصيلاً أساسياً في إسلامنا..

فقاله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٧٧) الح: ٧٧، ويقول كذلك: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ﴾ (٧٣) الأنبياء: ٧٣. ولا يخفى بعد الربط بين العبادات وفعل الخيرات الذي يفتح الباب على مصراعيه لكل عمل فيه خير، ونجد تأكيد ذلك مع ضرب الأمثلة في حديث المصطفى ﷺ حيث يقول: «كل سلامى من الناس عليها صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها متاعه صدقة... ويميط الأذى عن الطريق صدقة» رواه مسلم. وفي حديث آخر ورد قوله: «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الظلال لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة» صحيح الجامع



## دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم لا تجعل بأسنا بيننا، واجعل بأسنا على عدونا. اللهم انصر عبادك المستضعفين في سائر بلاد المسلمين واجعل لهم مما هم فيه فرجاً ومخرجاً، اللهم فك حصار المحاصرين .. وفرج كرب المكروبين فك أسر المأسورين، اخلف على كل غائبة لهم بخير يا رب العالمين



**تربويات :** إن الهزائم تُنال من معنويات الفاشلين ، وتدفعهم إلى عدم المحاولة مرة أخرى، على عكس الناجحين الذين يحولون كل هزيمة وفشل إلى شيء إيجابي لا تدخل معترك الحياة خائفاً من الفشل ادخل معترك الحياة لكي تفوز .



**سلامتك :** احرص على شرب كأس من الماء عند الإستيقاظ من النوم؛ لتعويض فقدان السوائل أثناء النوم ،ولتنقية الجسم من السموم ،ولا تأكل الا بعد ٤٥ دقيقة، وعند تناول احدى الوجبات الأساسية توقف عن شرب الماء بعد ١٥ دقيقة، ولا تشرب ولا تأكل إلا بعد ساعتين .



## حدث مثل هذا اليوم :

٢٣ رمضان: مولد أحمد بن طولون

في مدينة «بغداد» عاصمة دولة الخلافة وُلِدَ أحمد بن طولون في ٢٣ من رمضان ٢٢٠هـ، وعُني به أبوه عناية فائقة؛ فعلمه الفنون العسكرية، وتلقى الفقه والحديث، وتردد على حلقات العلماء ينهل منها، وكان أحمد بن طولون رجل دولة من الطراز الأول؛ فعُني بشؤون دولته، وما يتصل بها من مناحي الحياة، ولم تشغله طموحاته في التوسع وزيادة رقعة دولته عن جوانب الإصلاح والعناية بما يحقق الحياة الكريمة لرعيته، وكان أول ما عني به إنشاء عاصمة جديدة لدولته « سنة ٢٥٦هـ عُرِفَتْ بـ«القطائع»، وأنشأ في وسط المدينة مسجده المعروف باسمه إلى اليوم، وهو من أكبر المساجد، وأنشأ ابن طولون «بيمارستاناً» سنة ٢٥٩هـ لمعالجة المرضى مجاناً دون تمييز بينهم، واهتم ابن طولون بالزراعة، وازدهرت الصناعة في عهده، زحف ابن طولون في عام ٢٧٠هـ ليقمع الفتنة التي شبت في طرسوس، لكنه مرض ولقي ربه في ١٠ من ذي القعدة ٢٧٠هـ



قال الحسن البصري : نهارك ضيفك فأحسن إليه ، فإنك إن أحسنت إليه ارتحل بحمدك ، وإن أسأت إليه ارتحل بذك ، وكذلك ليلك .



لها آفاق العمل وأبواب التعاون والتكامل لمصلحة الوطن وخدمة المواطنين، بدلاً من الجمود والبقاء في أسر البيروقراطية التي عفا عليها الزمن! اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.. اللهم وفقنا لذلك يا جواد،



## حكاية ولغز

## المال الضائع

يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي حنيفة ذات ليلة ، وقال له : يا إمام ، منذ مدة طويلة دفنت مبلغاً من المال في مكان ما ، ولكنني نسيت هذا المكان ، فهل تساعدني في حل هذه المشكلة ؟ فقال له الإمام : ليس هذا من عمل الفقيه ؛ حتى أجد لك حلاً ، ثم فكر لحظة ، وقال له : اذهب ، فصل حتى يطلع الصبح ، فإنك ستذكر المكان - إن شاء الله تعالى - فذهب الرجل ، وأخذ يصلي ، وفجأة ، وبعد وقت قصير ، وفي أثناء الصلاة ، تذكر المكان الذي دفن المال فيه ، فأسرع وذهب إليه وأحضره . وفي الصبح جاء الرجل إلى الإمام أبي حنيفة ، وأخبره أنه عثر على المال ، وشكره ، ثم سأله : كيف عرفت أنني سأذكر مكان المال ؟! فقال الإمام : لأنني علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي ، وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك !

## حكمة

قد يكون الحل أحياناً عكس ما نتصور من السؤال .

## لغز

ما تقول في رجليتن خطبا امرأة فجاز لأحدهما الخطبة والزواج فوراً وجاز للآخر الخطبة ووجب تأخير الزواج ..كيف ذلك؟ هذا عاد بدري عليكم تحلوونه!!

جَنَّتْ شَيْئًا تُكْرَهُ ﴿٦٥﴾ تحول من إمرأ إلى نُكْرًا يؤكد له الخضر مرة أخرى ﴿٦٦﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ . طبعاً هنا أصل مهم.. إننا كمسلمين قرأنا القرآن ننظر إلى الصورة من فوق.. فنحن نعرف أن الخضر فعل ذلك لأن هذا الغلام سيكون سيئاً مع أمه وأبيه.. ﴿٦٨﴾ فَكَانَ أَبُوهُمَا غُيُوبًا وَكَفَرًا ﴿٦٩﴾ . والسؤال.. هل عرفت أم الفتى بذلك؟ هل أخبرها الخضر؟ الجواب لا.. بالتأكيد قلبها انفتحت وأمضت الليالي الطويلة حزناً على هذا الفتى الذي ربه سنياً في حجرها ليأتي رجل غريب يقتله ويمضي..

نكمل.. يصل موسى والخضر إلى القرية.. فيبني الجدار ليحمي كنز اليتامى.. هل اليتامى أبناء الرجل الصالح عرفوا أن الجدار كان سيهدم؟ لا.. هل عرفوا أن الله أرسل لهم من بينيه؟ لا.. هل شاهدوا لطف الله الخفي.. الجواب قطعاً لا.. هل فهم موسى السر من بناء الجدار؟ لا.. ثم مضى الخضر بعد أن شرح لموسى ولنا جميعاً كيف يعمل القدر والذي يمكن تلخيصه ببساطة كالآتي..

الشر شيء نسبي.. ومفهوم الشر عندنا كيشر مفهوم قاصر.. لأننا لا نرى الصورة كاملة.. فما بدا شرراً لأصحاب المركب.. اتضح أنه خيرٌ لهم.. وهذا أول نوع من القدر.. شرراً تراه فتحسبه شرراً.. فيكشف الله لك أنه كان خيراً.. وهذا نراه كثيراً.. النوع الثاني مثل قتل الغلام.. شرراً تراه فتحسبه شرراً.. لكنه في الحقيقة خير.. ولا يكشف الله لك ذلك.. فتعيش عمرك وأنت تعتقد أنه شر ولا يُسَلِّكُ إلا الإيمان بالقدر» قدر الله وما شاء فعل «رواه مسلم. والخير فيما اختاره الله مثل قتل الغلام.. لم تعرف أمه أبداً لم قتل.. النوع الثالث وهو الأهم.. هو الشر الذي يصرفه الله عنك دون أن تدري.. لطف الله الخفي.. الخير الذي يسوقه إليك.. مثل بناء الجدار لأيتام الرجل الصالح..

فالخلاصة إذن.. أننا يجب أن نفتتح بكلمة الخضر الأولى (إنك لن تستطيع معي صبراً) لن نستطيع يا ابن آدم أن تفهم أقدار الله.. الصورة أكبر من عقلك.. قد تعيش وتموت وأنت تعتقد أنك تعرضت لظلم في جزئية معينة.. لكن الحقيقة هي غير ذلك تماماً.. الله قد حماك منها.. مثال بسيط.. أنت ذو بنية ضعيفة.. وتقول أن الله حرمني من الجسد القوي.. أليس من الممكن أن شخصيتك متسلطة؟ ولو كنت مُنحت القوة لكنت افترت على الناس. حرمك الله المال.. أليس من الممكن أن تكون من الذين يفتنون بالمال، وكان نهايتك ستكون وخيمة؟ حرمك الله الجمال.. أليس من الممكن أنك ذات شخصية استعراضية؟ ولو كان منحك الله هذا الجمال لكان أكبر فتنة لك.. لماذا دائماً ننظر للجانب الإيجابي للأشياء؟ ونقول حرمنا الله..

لماذا لا نَسْأَلُ بالقدر الذي هو أحد أركان الإيمان مادام الأمر قد وقع ونحن قد أخذنا بالأسباب وعلمنا قاصر والله أرحم بنا والخير ما اختاره الله وحسبنا الله ونعم الوكيل. استعن بلطف الله الخفي لتصبر على أقداره التي لا تفهمها.. وقل في نفسك.. أنا لا أفهم أقدار الله.. لكنني متسق مع ذاتي ومتصالح مع حقيقة أنني لا أفهمها.. لكنني

## الجوهرة ٢٤ كيف تفهم القدر؟

لعل أحد أكثر الأسئلة التي تدور في أذهان الشباب المسلم خاصة.. هو ما يعرف فلسفياً باسم سؤال الشر.. وهو بكل بساطة.. لماذا خلق الله الشر والفقر والمعاناة والحروب والأمراض؟ لماذا يموت الأطفال في سورية واليمن؟ لماذا يموت الأطفال جوعاً في أفريقيا؟ أليس الله هو الرحمن الرحيم؟ فكيف يمتلئ الكون بكل هذه المآسي؟ وتتبعه طبعاً أسئلة فردية تتعلق بالعدل السماوي مثل.. لماذا تزوج الجميع ولم أتزوج أنا؟ لماذا يملك بعض الناس كل شيء، ولا يملك بعض الناس أي شيء؟ لماذا خلقتني دميماً؟ لماذا أنا قصير؟ ما الحكمة من كوني فقيراً مدقعاً؟ لماذا لا أنجب أطفالاً كغيري؟

لماذا مات أبي.. لماذا ماتت أمي أنا فقط.. لماذا فقدت ابني لماذا فقدت أخي..

طبعاً سيكون من الرائع لو تمكننا من فهم تلك المتناقضات التي ترهق أرواحنا.. ومع أن هذا يبدو مستحيلاً الآن.. إلا أن هذا فعلياً قد حدث.

وقفه مع قصة الخضر وموسى عليه السلام :

أول جزء في الحوار كان وصف للخضر عليه السلام ﴿٦٥﴾ ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٦﴾ الكيف: ٦٥ أي أنه رحيم وعليم.. وهذا أصل مهم جداً، ثم يقول موسى عليه السلام: ﴿٦٧﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَعْبُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلًا ﴿٦٨﴾ الكيف: ٦٦ يرد الخضر: ﴿٦٩﴾ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٠﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٧١﴾ الكيف: ٦٧ - ٦٨ جواب جوهري جداً، فهم أقدار الله فوق إمكانيات عقلك البشري. ولن تصبر على التناقضات التي تراها.. يرد موسى بكل فضول البشر ﴿٧٢﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٧٣﴾ الكيف: ٦٩ يرد ﴿٧٤﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٥﴾ الكيف: ٧٠ يمضي الرجلان.. يركبان في قارب لمساكين يعملون في البحر.. يقوم الخضر بخرق القارب.. وواضح تماماً أن أصحاب المركب عانوا كثيراً من فعلة الخضر.. موسى تساءل بقوة عن هذا الشر كما نتساءل نحن.. ﴿٧٦﴾ قَالَ أَخَرَقَهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جَنَّتْ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧٧﴾ عتابٌ للخضر.. يسكت الخضر ويمضي.. طبعاً الشاهد الأساسي هنا أن أصحاب المركب عانوا أشد المعاناة.. وكادوا أن يغرقوا.. وتعطلت مصلحتهم وباب رزقهم.. لكن ما لبثوا أن عرفوا بعد ذهاب الخضر ومجيء الملك الظالم أن خرق القارب كان شراً مفيداً لهم.. لأن الملك لم يأخذ القارب غصباً..

**نكمل**.. موسى لا زال في حيرته.. لكنه يسير مع الخضر الذي يؤكد لموسى.. ﴿٧٨﴾ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٩﴾ ألم أقل لك أنك متعجل وقليل الصبر.. يمضي الرجلان.. يقوم الخضر الذي وصفناه بالرحمة والعلم بقتل الغلام.. ويمضي فتزداد غرابة موسى عليه ويحيط به التعجب الاستكاري ويعاتب بلهجة أشد.. ﴿٨٠﴾ أَفَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَنْتَ مَن لَّدُنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَىٰ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا وَاللَّهُ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَاكُهُ أَشَدَّ حَقًّا وَلَقَدْ جَاءُوكَ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّكَ كُنْتَ نَاقِصَ الْبُرْهَانِ ﴿٨١﴾



ونذهب الى البيت واببلغ زوجته بما حدث فقالت له زوجته ماذا نفعل؟

فقال: سأرهن البيت الصغير الذي نعيش فيه وسأعمل في مهنة البناء .. وبالفعل كان المشروع الاول له هو بناء منزليين صغيرين بذل فيهما جهده ثم توالى المشاريع الصغيرة وكثرت واصبح متخصصاً فى بناء المنازل الصغيره وفى خلال خمسة اعوام من الجهد المتواصل اصبح مليونيراً مشهوراً إنه " والاس جونسون " الرجل الذى بنى سلسله فنادق ( هوليدي إن ) انشأ عدداً لا يحصى من الفنادق وبيوت الاستشفاء حول العالم .. يقول هذا الرجل فى مذكراته الشخصية لو علمت الآن أين أقيم رئيس العمل الذى طردني ، لتقدمت إليه بالشكر العميق لأجل ما صنعه لي فعندما حدث هذا الموقف الصعب تألمت جداً .

" ولم افهم لماذا سمح الله بذلك ، اما الآن فقد فهمت ان الله شاء ان يغلق فى وجهى باباً " ليفتح أمامي طريقاً " أفضل لى ولأسرتى .

## الحكمة

دوماً لا تظن أن أي فشل يمر بحياتك هو نهاية لك .. فقط فكر جيداً وتعامل مع معطيات حياتك وابدأ من جديد بعد كل موقف فالحياة لا تستحق أن نموت حزناً عليها لأنه باستطاعتنا أن نكون أفضل؟

## لغز

ما تقول في رجل مسلم عاقل بالغ غير جاهل خرج منه ريح في الصلاة وأتم صلاته ولم يقطعها وصحت صلاته ولا إعادة عليه وهو غير آثم ؟



موقن كما الراسخون في العلم أنه كل من عند ربنا .. إذا وصلت لهذه المرحلة .. ستصل لأعلى مراحل الإيمان .. الطمأنينة .. وهذه هي الحالة التي لا يهتز فيها الإنسان لأي من أقدار الله .. خيراً بدت أم شراً .. ويحمد الله في كل حال .. حينها فقط .. سينطبق عليك كلام الله .. ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ حتى يقول .. ﴿ وَأَدْخِلْ جَنِّي ﴾ .



## حكاية ولغز؟

### الشباب الأمريكي (العامل المطرود)

التحق شاب امريكى يدعى « والاس جونسون » بالعمل في ورشة كبيرة لنشر الأخشاب وقضى الشاب في هذه الورشة أحلى سنوات عمره؛ حيث كان شاباً قوياً قادراً على الاعمال الخشنة الصعبة.

وحين بلغ سن الاربعين وكان في كمال قوته واصبح ذا شأن فى الورشه التى خدمه السنوات طويله فوجىء برئيسه فى العمل يبلغه انه مطرود من الورشه وعليه ان يغادرها نهائياً بلا عوده !

في تلك اللحظة خرج الشاب الى الشارع بلا هدف ، وبلا امل وتتابعته فى ذهنه صور الجهد الضائع الذى بذله على مدى سنوات عمره كله فأحس بالأسف الشديد وأصابه الاحباط واليأس العميق، واحس كما قال: وكأن الارض قد ابتلغته فغاص في اعماقها المظلمه المخيفه ..

لقد اغلق فى وجهه باب الرزق الوحيد ، وكانت قمه الاحباط لديه هى علمه انه وزوجته لا يملكان مصدرا للرزق غير اجره البسيط من ورشة الاخشاب ، ولم يكن يدري ماذا يفعل!!

## الجوهرة ٢٥ حرية الأحرار

ليست الحرية -كما يتوهمها أكثر الناس- مقصورةً على نوال الشعوب حقّها في السيادة والاستقلال، فتلك هي الحرية السياسية، ووراءها حرية الأمة في تفكيرها وثقافتها، واتجاهاتها الإنسانية الكريمة.

وليست الحرية -كما يظنها كثيرٌ من الشباب- أن ينطلق الإنسان وراء أهوائه وشهواته، يأكل كما يشاء، ويفعل ما يشاء، ويحقق كل ما يهوى ويريد، فتلك هي الفوضى أولاً، والعبودية الذليلة أخيراً.

أمّا إنها فوضى؛ فلأنه ليس في الدنيا حرية مطلقة غير مقيدة بقانون أو نظام؛ بل كل شيء في الدنيا له قانون يُسيّرُه ويُنظّمُه، وحرية الفرد لا تُصان إلا حين تُقيد ببعض القيود لتسلم حريات الآخرين.

ومن هنا كانت الحكمة من الشرائع والدساتير والأنظمة والقوانين، خذْ لذلك مثلاً: قانون السير في المدن الكبرى، هل تستطيع أن تسير بسيارتك إلا وفق السهام التي تحدّد اتجاهك في السير؟ وخذ لذلك مثلاً: قانون الراحة العامة، هل تستطيع أن تُغني بعد منتصف الليل كما تشاء في الشوارع الأهلة بالسكان؟ وخذ لذلك: قانون حماية الاستقلال، هل تستطيع أن تُبثّ من الآراء ما يؤدي إلى الانتقاض على أمن الدولة وتهديد سلامتها؟ هل تستطيع أن تدعو إلى الصلح مع العدو وأمتك في قلب المعركة؟ هل تستطيع أن تتاجر مع العدو، أو تُهرّب إليه منتجات بلادك دون أن تتعرض للعقوبة، التي قد تصل أحياناً إلى حد الإعدام؟

إن تمام الحرية -لا كمالها- قد يكون بالمنع أحياناً؛ فالمرضى حين يُمنع من الطعام الذي يضره، إنما تحدّ حريته في الطعام مؤقتاً؛ لتسلم له بعد ذلك حريته في تناول ما يشاء من الأغذية، والمجرم حين يسجن، إنما تحدّ حريته مؤقتاً؛ ليعرف كيف يستعمل حريته بعد ذلك في إطار كريم، لا يؤذي نفسه، ولا يؤذي الناس.

ثم إن الإنسان لا يعيش وحده، وإنما يعيش جزءاً من مجتمع متماسك، يؤذي كلّ ما يؤذي بعضه، وقد ضرب رسول الله ﷺ لذلك مثلاً من أروع الأمثلة، بقوم كانوا في سفينة، وكان بعضهم في أعلاها وبعضهم في أسفلها، وكان الذين في أسفلها يأخذون الماء ممن فوقهم، فقالوا: لماذا لا نخرق في مكاننا خرقاً نأخذ منه الماء من البحر رأساً؟ قال ﷺ: «فإن تركوهم وما أرادوا، هلكوا وهلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم، نجوا ونجوا جميعاً» البخاري. إنه مثل كريم من معلّم الإنسانية الأكبر، يضع فيه الحدّ الفاصل بين الحرية الشخصية التي لا تؤذي أحداً، وبين الحرية التي تؤذي المجتمع، وتعرضه للانحيار إذا أطلقت يد صاحبها فيها كما يشاء.

وأما إنها العبودية؛ فلأنّ تمام الحرية هو ألا يستعبدك أحدٌ ممن يساويك في الإنسانية، أو يكون دونك فيها، وفي الفوضى التي يُعبّر عنها بعض الناس بالحرية الشخصية عبودية ذليلة لمن هو مثلك، أو دونك من قيم الحياة ومادتها.

حين تستولي على الإنسان عادة الانطلاق وراء كلّ لذة، والانفلات من كل قيد، يكون قد استعبدته اللذة على أوسع مدى، وأصبح أسيرها، يجري في الحياة تحت إرادتها ووحيتها، لا يعمل إلا ما تريد،

## دُررٌ منثورة

**دعاء:** اللهم ألطف بنا في قضائك وقدرك، وكن لنا بأموالنا جاراً من شر جميع خلقك، اللهم احمنا بحماك، وأعزنا بعزك، وادفع عنا الأعداء بقوتك، واجعلنا أهلاً لنصرك، ولا تجعل لظالم علينا سلطاناً برحمتك، يا أرحم الراحمين .

**تربويات:** من أهم الأسباب في التفريط لعمل اليوم والليلة : هو ضعف أو تلاشي التصور الصحيح لحقيقة أجر المواظبة على هذا العمل فإن الاستمساك بالشيء والعرض عليه بالنواجذ مرتبط بالتصور الصحيح له ، وللمنافع أو الفوائد المرتبطة به .

**سلامتك:** الضغوط النفسية المتكررة تسبب نقص المناعة وبالتالي يكون الانسان معرض للإلتهابات مثل الزكام والانفلونزا أكثر من غيره.

### حدث مثل هذا اليوم:

٢٤ رمضان: بناء مسجد عمرو بن العاص في الرابع والعشرين من شهر رمضان من عام ٢٠هـ، شرع المسلمون تحت قيادة عمرو بن العاص في بناء أول مسجد للمسلمين في مصر خاصة، والقارة الإفريقية عامة، وكان المؤذن الراتب في ولاية عمرو لهذا المسجد، أبا مسلم اليافعي، وكان من عادته تخير هذا المسجد. ومسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط، وقف عليه ثمانون من الصحابة، وصلوا فيه، ولا يزال مسجد عمرو بن العاص له المنزلة الكبرى، والمكانة العظيمة في قلوب أبناء مصر، خاصة في شهر رمضان، حيث يبلغ عدد المصلين في يوم السابع والعشرين من رمضان من كل عام أكثر من نصف مليون مصلي .

**إشارة:** : الضمير هو ذلك الصوت الخافت الذي يدوي أحياناً فيقض مضجعمك .

**من أمثال الشعوب:** مثل عربي : «المعروف كنز لا تأكله النار وثوب لا يدينسه العار».

وَفِي الْآخِرَةِ لَا بُدَّ لَكُمْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ يونس: ٦٢ - ٦٤ . صدق الله؛ فقد انقطع هؤلاء بعبوديتهم له عن كل خضوع لغير الله، فإذا هم في أنفسهم سادة، وفي حقيقتهم أحرار، وفي أخلاقهم نبلاء، وفي قلوبهم أغنياء، وذلك -لعمري- هو التحرر العظيم، وصدق رسول الله ﷺ حين يقول: «ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس» مسلم . وما أجمل قول ابن عطاء الله: «أنت حرٌّ مما أنت عنه آيس، وعبدٌ لما أنت له طامع!» وبهذا المعنى الذي شرحناه تفهم تلك الحكمة البليغة، التي قالها أحمد بن خضرويه: «في الحرية تمام العبودية، وفي تحقيق العبودية تمام الحرية» .

## حكاية ولغز

### الآراء المسبقة

قبل بضعة أعوام قرر أحد الأشخاص السفر إلى إيطاليا ، لمشاهدة أعظم آثار روما والبنديقية ، وكعاداته قبل كل رحلة قرأ أدلة وكتباً سياحية كثيرة عن هاتين المدينتين بالذات ، ولفت انتباهه حينها كثرة التحذير من التجول في الشوارع المحيطة بمحطة القطار الرئيسية في روما ( وتدعى تيرميني ) وذات يوم كان عليه أن يذهب إلى تلك المحطة بالذات ، لتصديق تذكرة القطار الأوروبي التي كانت معه .

وفور نزوله من التاكسي فوجئ بشاب غريب الهيئة ينادي عليه بلغة لا يفهمها ، ولكنه تجاهله وأسرع الخطى نحو المحطة ، فاستمر الشاب في السير خلفه والصراخ عليه بصوت مرتفع ، فما كان منه إلا أن هرول ثم جرى ، فجرى الشاب خلفه منادياً بحدّة ، حتى اضطر للتوقف لمعرفة ماذا يريد ، وحين وقف الشاب أمامه مباشرة أخذ يتحدث بعصبية وصوت غاضب ، وكأنه يلومه على تجاهله له ، في حين كان يريد إعطاءه محفظته التي سقطت منه فور نزوله من سيارة الأجرة .

### حكمة

إن بعض الظن إثم ، وتبني الآراء المسبقة يحد من تفكيرنا ، ويحصره في اتجاه ضيق .

ولا يستطيع فكاكاً مما يهوى، فما هذه الحرية التي تنقلب إلى عبودية لأهون ما في الحياة من قيمة ومعنى؟! لئن كانت قيمة الإنسان بمقدار ما ينال من لذائذه، فإن الحيوان أكثر منه قيمة، وأعلى قدراً .

إن الحيوان هو الذي يسعى وراء لذته بلا قيد ولا هدف، ومهما جهّد الإنسان أن ينال من لذائذه ما يهوى، فإنه مُلاقٍ في سبيل ذلك -رغم أنفه- عوائق تمنعه من بعض ما يريد، فهل يزعم أحدٌ أن الحيوان الذي لا يعوقه دون استكمال لذته عائقٌ أكثر من الإنسان حرية: فهو أكثر منه سعادة؟! وحين ينطلق الإنسان وراء فتاة يهواها، أو وراء الغانيات يُشبع بهن لذائذه، أيسطيع أن يزعم أنه حر من سلطانهن؟! ألا تراه أسير اللحظات، رهن الإشارات، شارد اللب، أقصى أمانيه في الحياة بسمّة من حبيب هاجر، أو وصال من جسم ممتع؟! أية عبودية أدل من هذه العبودية، وهو لا يملك حريته في الحب والكره، والوصل والمنع، والرضا والغضب، والهدوء والاضطراب؟! وحين يسترسل الإنسان في تناول المسكرات، يعب منها ما تناله يده، حتى تتلف أعصابه وصحته، وتُسلب عقله وكرامته، أيزعم بعد ذلك أنه حر؟! أهنالك أبشع من هذه العبودية لشراب قاتل، وسموم فتاكة؟! .

وقل مثل ذلك في إن التهاك على شهوة الجسد والمال، والتعصب للبلد والمذهب والجنسية، إن كل ذلك حين يستولي على قلب الإنسان ونفسه، ينقلب إلى عبودية ذليلة، وكل هوى يتمكن من النفس حتى تكون له السيطرة على الأعمال والسلوك، ينقلب بصاحبه إلى عبودية بشعة لا نهاية لقبحها، ومن أعجب أساليب القرآن الكريم تعبيره عن مثل هذه الحالة بقوله: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ ﴾ الجاثية: ٢٣ . إن الهوى عند أمثال هؤلاء له خصائص الألوهية في نفوس المؤمنين، أليس الإله هو الذي يُعبد ويُطاع، ويُخشى ويرتجى؟! وأليس أصحاب الأهواء والشهوات قد خضعوا لأهوائهم وأطاعوها فيما تحب وتكره، فلا يستطيعون إغضابها، ولا معارضة اتجاهاتها؟! .

ليست العبودية قيئاً ولا سجنًا فحسب، فهذه أهون أنواع العبودية وأسرعها زوالاً، ولكن العبودية الحقّة عادةٌ تتحكم، وشهوةٌ تستعلي، وليذةٌ تطاع، وليست الحرية هي القدرة على الانتقال من بلد إلى بلد، فتلك أيسر أنواع الحرية وأقلها ثمناً، ولكن الحرية الحقّة أن تستطيع السيطرة على أهوائك ونوازغ الخير والشر في نفسك .

إن الحرية الحقّة ألا تستعبدك عادةٌ، ولا تستذلّك شهوةٌ . بهذا المعنى كان المؤمنون المتدينون أحراراً، لا تُحد حريتهم بحدود ولا قيود، إن الدين حرٌّ نفوسهم من المطامع والأهواء والشهوات، وربط نفوسهم بالله خالق الكون والحياة، وقيد إرادتهم بإرادته وحده، والله هو الحق، وهو عنوان الخير والحب والرحمة، فمن استعبده الحق والخير والرحمة، كان متحرراً من كل ما عداها من صفات مذمومة .

إن أوسع الناس حرية أشدهم لله عبودية، هؤلاء لا تستعبدهم غانية، ولا تتحكّم فيهم شهوة، ولا يستذلهم مال، ولا تُضَيّع شهامتهم لذّة، ولا يذلّ كرامتهم طمعٌ ولا جزع، ولا يملكهم خوفٌ ولا هلع، لقد حرّرتهم عبادة الله من خوف ما عداه ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا إِيَّاكَ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

## الجوهرة ٢٦ جوهرة العمر

ليلة عظيمة منحت لأمة محمد ﷺ كهدية تعويضية عن قصر أعمارهم التي هي بين ٦٠ - ٧٠ عاماً مقارنة بأعمار الأمم السابقة الذي كان بعضهم يحمل السيف جهاداً في سبيل الله أكثر من ألف شهر ويقوم الليل لأكثر من ألف شهر . وهي ليلة يتم فيها التقدير السنوي للأرزاق والآجال والخير والشر قال الله تعالى:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴾ (٢) الدخان: ٣ قال ابن عثيمين رحمه الله : « وصفها الله سبحانه بأنها مباركة لكثرة خيرها وبركاتها وفضلها ومن بركتها أنه يفرق فيها كل أمر حكيم ، أي يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة ما هو كائن من أمر الله سبحانه في تلك السنة من الأرزاق والآجال، والخير، والشر، وغير ذلك من كل أمر حكيم من أوامر الله المحكمة المتقنة، والتي ليس فيها خلل، ولا نقص، ولا سفه، ولا باطل، ذلك تقدير العزيز العليم» انظر ( مجالس شهر رمضان ) قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) نَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥) ﴾ القدر: ١ - ٥

❖ (الْقَدْر) بمعنى: الشرف والتعظيم، أو بمعنى: التقدير والقضاء؛ لأن ليلة القدر شريفة عظيمة، يقدر فيها ما يكون في السنة، ويقضيه من أموره الحكيمة . لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه» . رواه البخاري ، ومسلم

❖ ( خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ) لها صورتان :

١- إما أن الأعمال في هذه الليلة تضاعف كأنها نفذت في زمن مقداره ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر .

٢- أو أن الأعمال فيها تضاعف إلى ٣٠٠ ألف ضعف.

## التماس ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان :

حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «تحرروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان». رواه البخاري، ومسلم . قال ابن حجر رحمه الله: «أرجح أنها في وتر من العشر الأخير، وأنها تنتقل، أي تنتقل في أوتار العشر الأواخر، وهي ليلة كاملة من غروب الشمس إلى طلوع الفجر والأقرب التماسها ليلة سبع وعشرين».

## لغز

ما تقول في رجل مسلم عاقل بالغ غير جاهل خرج منه ريح في الصلاة وأتم صلاته ولم يقطعها وصحت صلاته ولا إعادة عليه وهو غير آثم ؟

## دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم تب علينا لتتوب، واغفر لنا المعاصي والذنوب، واستر لنا جميع العيوب يا من تستر القبيح وتظهر الحسن يا علام الغيوب، اللهم وفقنا لسلوك منهاج المتقين، وخصنا بالتوفيق المبين، واجعلنا بفضلك من عبادك المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

**تربيوات:** الدعوة إلى الله ليست عملاً محدداً أو محتكراً ، بل هي نشاط توعوي عام ، وجهد شامل لكل المجالات والاتجاهات والتخصصات ، فهي تمتد لتشمل كل المسلمين ، حتى من يصنفون أنفسهم من العصاة ، لأن الناس كلهم عصاة تجري عليهم أخطاء البشر .

**سلامتك :** استعمال السواك مطهرة ومرضاة لله تعالى ووقاية ولعلاج الفم والأسنان وأفضل طريقة لتنظيف الأسنان هي بالضغط برفق على الأسنان ضمن حركة دائرية والقرنفل مفيد جداً في علاج التسوس .

**حدث مثل هذا اليوم :** ٢٥ رمضان: انتصار عين جالوت

ما كاد يشرق صباح يوم الجمعة (٢٥ من رمضان ٦٥٨هـ) حتى اشتبك الفريقان، وانقضت قوات المغول كال موج الهائل على طلائع الجيوش المصرية؛ حتى تحقق نصراً خاطئاً. وتمكنت بالفعل من تشتيت ميسرة الجيش، غير أن السلطان قطز ثبت كالجبال، وصرخ بأعلى صوته: «وإسلاماً»، فعمت صرخته أرجاء المكان، وتوافدت حوله قواته وفي مقدمتهم الأمير بيبرس، وانقضوا على الجيش المغولي الذي فوجئ بهذا الثبات والصبر في القتال وهو الذي اعتاد على النصر الخاطف، فانهارت عزائمه وارتد مذعوراً، وانتهى الأمر بهزيمة مدوية للمغول لأول مرة منذ جنكيز خان.. ثم نزل السلطان عن جواده، ومرغ وجهه على أرض المعركة وقبلها، وصلى ركعتين شكراً لله.



## حكمة

الحكم على الأشخاص من الانطباع الشخصي والمواقف المجردة من الأدلة غالباً ما يكون خطأ.

## لغز

متى تكون قراءة الإمام يوم الجمعة سرية ؟

### دُررٌ منثورَة

**دعاء :** اللهم إن لنا ذنوباً سترتها عن أعين الخلق في الدنيا فأتَم علينا سترك الجميل ، ولا تفضحنا بها يوم القيامة ، اللهم إنا نعوذ بك من أن نهتك سترك في خلوة أو نفع أسرى لشهوة .

**تربويات :** هناك فئة من الناس أصيبوا بالإحباط لسبب من الأسباب، ولهذا فإنهم قد أخذوا على عاتقهم الحد من حماس أي مقبل على مشروع أو متفائل بنجاح خطة، والرسالة التي يحبون إيصالها إليك هي: (ليس في الإمكان أبدع مما كان)، (القيام بهذا العمل مستحيل)، (فكرتك قديمة، وجربها فلان وفشلت) حاذر أن تستمع لواحد منهم.

**سلامتك :** الزنجبيل يزيد من نسبة حرق الدهون في الجسم والمشي السريع هو أفضل رياضة لحرق الدهون والشاي الأخضر الصيني له ميزة قوية للتنحيف وإخفاء الكرش.

### حدث مثل هذا اليوم :

٢٦ رمضان: السيدة نفيسة في القاهرة

ولدت السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيع الأول عام ١٤٥هـ بمكة المكرمة، تزوجت إسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق ، وكانت زاهدة دون مبالغة، ثم قررت هي وزوجها إسحاق المؤتمن أن يرحلا إلى مصر، في السادس والعشرين من شهر رمضان من عام ١٩٣هـ ، وحددت موعداً -يومين أسبوعياً- يزورها الناس فيهما طلباً للعلم والنصيحة؛ لتتفرغ هي للعبادة بقية الأسبوع، ولما وفد الإمام الشافعي إلى مصر توثقت صلته بالسيدة نفيسة.



## علامتها:

من علاماتها طلوع الشمس في صبيحتها لا شعاع لها، ففي صحيح مسلم « أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها ». مسلم

## ما يستحب من الدعاء في ليلة القدر :

يستحب الدعاء والإكثار منه، والاجتهاد في الطاعة؛ ففي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ، ما أدعو ؟ قال : تقولين : «اللهم إنك عفو، تحب العفو، فأعف عني» . رواه الترمذي وقال حديث حسن

هي ليلة القدر التي شُرُفت على  
من قامها يمحو الإله بفضلها  
كل الشهور وسائر الأعوام  
عنه الذنوب وسائر الآثام

فهي ليلة تستحق أن يعد لها المسلم برنامجاً خاصاً من أعمال البر والخير الذاتية والمتعدية وفي مجالات متعددة .  
فاغتتم أغلى الليالي فإنها كنز عظيم من الخيرات، واحتفال كوني سنوي بنزول هدي السماء على هذه الأمة المحرومة.



## حكاية ولغز

### الانطباع الشخصي

قبل عشرين عاماً في جامعة منسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية كان أحد الطلاب يتناول طعامه بشكل يومي في بوفية الطلاب، وخلف صواني الطعام كان يقف الطباخ وبعض العاملين في البوفيه ، لمساعدة الطلاب على الغرف واختيار الأطباق ، فلفت انتباهه حينها عاملة مترتبة ، تعمل في المطعم ، وكان قد كرهها من أول نظرة ، وافترض أنها كرهته أيضاً ، وكانا دائماً يتبادلان نظرات المقت والاشمئزاز بصمت .  
وذات يوم رمقها بنظرة حادة ، فما كان منها إلا أن اقتربت منه، ومسكته بياقة قميصه ، وهمست في أذنه : هل أنت مسلم ؟ قال : نعم ، فقالت : إذاً احذر ، فما تحمله في صحنك لحم خنزير، وليس لحم بقر كما هو مكتوب .

لا تتحمل دائماً مسلك الورع والاحتياط، ولم يتدبروا النصوص الشرعية التي أوصت بمراعاة ضعف الناس، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَكُفُّ بِكُمْ الْفُسْخَ﴾، وقال النبي ﷺ: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تتفروا» متفق عليه. ولهذا قال الشاطبي: الشريعة جارية في التكليف بمقتضاها على الطريق الوسط الأعدل، الآخذ من الطرفين بقسط لا ميل فيه، الداخل تحت كسب العبد من غير مشقة ولا انحلال، بل هو تكليف جار على موازنة تقتضي في جميع المكلفين غاية الاعتدال، ولذلك كان المفتي البالغ ذروة الدرجة هو الذي يحمل الناس على المعهود الوسط فيما يليق بالجمهور، فلا يذهب بهم مذهب الشدة، ولا يميل بهم إلى طرف الانحلال.

ج - الغلظة في معاملة الخلق: فالدعوة إلى الله مبناه على الرفق، كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بَالِغٍ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: ١٢٥، وكذلك كان هدي النبي ﷺ ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَوْ كُنْتُ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضْتُكُمْ مِنْ حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران: ١٥٩.

ومن أهم ما يسبب هذه الغلظة: استعجال ثمرة الدعوة، وعدم الصبر على الناس، وإغفال سنة التدرج في التغيير.

٢- احتقار عامة المسلمين وإساءة الظن بهم: والله تعالى يعلمنا أن نقول: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ الحشر: ١٠، ويقول النبي الكريم: «المسلم أخو المسلم، لا يخذله ولا يحقره» متفق عليه. ومن لوازم هذا السلوك: سوء الظن بالناس واتهامهم والتركيز على سيئاتهم دون حسناتهم. يقول الله تعالى في التحذير من التطرف في إساءة الظن بالمسلمين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْرٌ﴾ الحجرات: ١٢ ويقول أيضاً في الأمر بالعدل والحق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ المائدة: ٨.

٣- التكفير: ويصل الفكر المتطرف إلى أوجه حين يسقط في التكفير: تكفير الحكام والشعوب والأفراد... لا يستثني ولا يميز. رغم أن الأصل في ديار المسلمين هو الإسلام والكفر طارئ، ورغم أن النصوص التي تتحدث في الكفر تميز بين كفر الاعتقاد وكفر النعمة، وفيها الكفر الحقيقي والكفر المجازي.

وقد حذر النبي ﷺ من تكفير المسلم، فقال: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِر، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» رواه البخاري ومسلم، وأنكر على أسامة بن زيد قتله لرجل تلفظ بالشهادة في قتال بينهما، وقال أسامة: إنما قالها تعوذاً من السيف. فقال النبي الكريم: «هلا شققت على قلبه، ما تصنع بلا إله إلا الله؟» رواه مسلم.

وتكمن خطورة التكفير في توابعه العملية، إذ هو حكم بالردة، والمرتد يقتل بعد

## الجوهرة ٢٧ مفهوم التطرف وعلاقته بالإرهاب

يشيع في معظم الأحيان عند الكثيرين استخدام لفظ التطرف للدلالة على الإرهاب، وإطلاق المتطرفين على الإرهابيين، رغم ما بين هذين المصطلحين من فارق كبير في المدى، الأمر الذي يستلزم توضيح العلاقة بين المفهومين ورسم الحدود الفاصلة بينهما، ذلك لأن طرق علاج الإرهاب والتعامل معه تختلف بلا شك عن طرق محاربة التطرف، وعلى هذا الأساس سوف نحاول تحديد مفهوم التطرف وعلاقته بالإرهاب

### أولاً: مفهوم التطرف:

أ- **التطرف في اللغة:** هو الوقوف في الطرف، هو عكس التوسط والاعتدال ومن تم فقد يقصد به التسبب أو المغالاة، وإن شاع استخدامه في المغالاة والإفراط فقط، والتطرف كذلك يعني الغلو وهو ارتفاع الشيء ومجاورة الحد فيه، وفي المصباح المنير: «غلا في الدين غلوا من باب تعد أي تعصب وتشدد حتى جاوز الحد». فالتطرف هو الميل عن المقصد الذي هو الطريق الميسر للسلوك فيه، والمتطرف هو الذي يميل إلى أحد الطرفين

ب- **التطرف في الاصطلاح:** يرتبط بأفكار بعيدة عن ما هو متعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً دون أن ترتبط تلك المعتقدات بسلوكيات مادية متطرفة أو عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة ويرى البعض أن التطرف يحمل في جوهره حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية، يتجاوز مداها (أي الحركة) الحدود التي وصلت إليها القاعدة وارتضاها المجتمع

وعلى هذا الأساس فإن التطرف هو مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً فالتطرف هو دائماً يكون مرتبطاً بما هو فكري بالأساس.

### ج- خصائص التطرف:

١- الغلو والتشدد:

وهو من أبرز مظاهر التطرف، وهو عبارة عن تشدد عام يتعلق بالجوانب الفكرية والنفسية والاجتماعية. ومن مظاهر هذا التشدد ما يلي:

أ- **التعصب للرأي والضيق بالرأي المخالف:** رغم أن النبي ﷺ قال: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر» رواه البخاري. واتفق الفقهاء على أن كل إنسان يؤخذ من كلامه ويرد، إلا الشارع. ووضعوا أيضاً قاعدة فقهية تقول: لا إنكار في مسائل الخلاف، وإنما ينكر ما أجمع عليه، ومسائل الإجماع قليلة إلى جوار القضايا الاجتهادية التي تحتل الخلاف.

ب- **التزام التشديد والإعراض عن التيسير:** وهؤلاء غفلوا عن طبيعة أكثر الخلق التي



### الخاتمة :

إن التطرف ظاهرة عالمية تمس كثيراً من الحضارات والمجتمعات، ولذلك فقصرها على العالم الإسلامي فقط هو إما جهل بالواقع العالمي المركّب، وإما عمل مقصود يأتي في سياق هجمة حقيقية على الإسلام. ولهذا فإن التطرف ظاهرة طبيعية ، لا بمعنى أنها مقبولة، بل بمعنى أنها موجودة في كل العصور والأمم، فهي ملازمة للإنسان، وإن كانت تضعف أو تحتدّ، بحسب ظروف كثيرة.

**وأخيراً** لا يمكن علاج هذه المشكلة بأسلوب واحد فقط، بل لابد من رؤية شاملة وإصلاح عام يراعي مختلف أسباب نشوء التطرف .



### الحب والغضب

بينما كان الأب يقوم بتركيب مصدات معدنية لسيارته الجديدة باهظة الثمن إذا بابنه الصغير يلتقط حجراً حاداً ويقوم بعمل خدوش بجانب السيارة باستمتاع شديد.

ولما انتبه الأب وفي قمة غضبه فقد شعوره وهرع إلى الطفل يأخذ بيده ويضربه عليها عدة مرات ولم يشعر أن يده التي ضرب بها ولده كانت تمسك بمفتاح الربط الثقيل الذي كان يستخدمه في تركيب المصدات.

وفي المستشفى .. كان الابن الصغير يسأل الأب في براءة : « متى أستطيع أن أحرك أصابعي مرة أخرى ؟ »

فتألم الأب غاية الألم وعاد مسرعاً إلى السيارة وبدأ يركلها عدة مرات في غضب هستيري حتى صابه الإرهاق فجلس على الأرض منهكاً، ولما جلس على الأرض نظر إلى الخدوش التي أحدثها الابن فوجده قد كتب بها (أحبك يا أبي).

فنال الأب من الأسى ماناله وقال في نفسه ودموعه تتفجر : « والله لو كنت أعلم ما كتبت ، لكتبت بجانبها وأنا أحبك أكثر يا بني ».



استتابته وتطلق منه زوجه وتنزع منه حضانة أبنائه، وتوخذ أمواله، ولا يتوارث مع أهله المسلمين، وهذا ما يجعل من التكفير نوعاً من إعلان الحرب على الأمم والأفراد، وفي الحديث: « سبّابُ المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه البخاري ومسلم.

ثانياً: الفرق بين الإرهاب والتطرف :

إن التفريق بين الإرهاب والتطرف هو مسألة جد شائكة ، وذلك لشيوع التطرف والإرهاب كوجهين لعملية واحدة ، ومع ذلك فتفرقة ضرورية، ويمكن رسم أوجه الاختلاف بينهما من خلال النقاط التالية:

❖ **التطرف يرتبط بالفكر والإرهاب يرتبط بالفعل**

التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة ، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب ، فالتطرف دائماً في دائرة الفكر أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك من اعتداءات على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح أو تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة فهو عندئذ يتحول إلى إرهاب .

❖ **التطرف لا يعاقب عليه القانون ولا يعتبر جريمة بينما الإرهاب هو جريمة يعاقب عليها القانون** ، فالتطرف هو حركة اتجاه القاعدة الاجتماعية والقانونية ومن ثم يصعب تجريمه، فتطرف الفكر لا يعاقب عليه القانون باعتبار هذا الأخير لا يعاقب على النيات والأفكار ، في حين أن السلوك الإرهابي المجرم هو حركة عكس القاعدة القانونية ومن ثم يتم تجريمه.

❖ **يختلف التطرف عن الإرهاب أيضاً من خلال طرق معالجته فالتطرف في الفكر ، تكون وسيلة علاجه هي الفكر والحوار أما إذا تحول التطرف إلى تصادم فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما يستلزم تغيير مدخل المعاملة وأسلوبها .**

إذن من خلال هذه التمييزات بين الإرهاب والتطرف تطرح الأسئلة التالية: هل التطرف هو دائماً مقدمة حتمية للإرهاب؟ ألا يمكن لشخص أن يتطرف في فكرة دونما اللجوء إلى العنف لتطبيق أفكاره على أرض الواقع؟ ومن جهة أخرى ألا توجد مجموعة من الأشخاص يمارسون الإرهاب مقابل المال فقط ولا يرتبطون بأي منظومة فكرية؟

إن محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة سوف توضح لنا بجلاء بأن التطرف يمكن أن يكون أحد أسباب الإرهاب وليس هو الإرهاب نفسه .



## حدث مثل هذا اليوم :

٢٧ رمضان: خلافة عبد الملك بن مروان

في السابع والعشرين من شهر رمضان عام ٦٥هـ تولى عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي الخلافة، بعد وفاة والده مروان بن الحكم، الذي لم يستمر في الحكم إلا عشرة أشهر وعدة أيام.

استطاع عبد الملك بن مروان أن يقضي على الفتن التي كانت تعم العالم الإسلامي عندما تولى الخلافة، يعتبر المؤسس الفعلي للدولة الأموية، ومن جملة إصلاحاته الداخلية تحويل الدواوين في عهده إلى العربية، ونقش الدنانير والدراهم بالعربية وذلك عام ٧٦هـ، وعلى فراش الموت، تمنى عبد الملك أنه لم يكن شيئاً مذكوراً؛ إذ يقول: «وددت أني عبدٌ لرجل من تهامة أرى غنماً في جبالها، وأنني لم أك شيئاً وقد توفيت -رحمه الله- في شهر شوال من عام ٨٦هـ، وله من العمر ستون عاماً».



إذا ما رأيت المرء يقتاده الهوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله  
وقد اشمتم الأعداء جهلاً بنفسه وقد وجدت فيه مقالاً عواذله  
ولن ينزع النفس للروح عن الهوى من الناس إلا وافر العقل كاملة



**طرفة:** خطب قتيبة بن مسلم عندما ولي خراسان فصعد المنبر ولما بدأ في خطبته سقطت عصاه التي كانت معه فاستأنس أعداؤه وقالوا هذا شر سيلحق به، وتضايق معاونوه وأصدقاؤه فقطن إلى ذلك وهو يخطب فقال على البداة: ليس الأمر على ما ظن العدو وخاف الصديق ولكنه كما قال الشاعر:

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالإياب المسافر  
ففرج عن الأصدقاء وزادت أعداءه غلا وحسرة .



## حكمة

قد يكون ما تكرهه يحمل في طياته ما تحبه ، ولكن غضبك وتسرعك لم يجعلك تراه.

## لغز

ما تقول في رجل سها في صلاته ولم يُجز له أن يسجد سجود السهو وصلاته صحيحة ؟



**دعاء:** اللهم اجعلنا ممن أدرك ليلة القدر، وأدرك خيرها يا كريم، اللهم أنا نعوذ بك من الإقدام على كبيرة أو الإصرار على صغيرة، اللهم ألهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وتمام طاعتك والبعد عن تعدي حدودك؛ حتى نلقاك وأنت راض عنا يا قدوس يا عظيم يا رحيم.



**تربويات:** المسلم الحق يكافح يومياً من أجل الاستمرار على الطريق الصحيح، وهو يعلم أنه يمضي في وسط معركة بين الخير والشر والصواب والخطأ، وكلما كانت يقظته نحو الأشياء السيئة شديدة كانت استقامته أكبر.  
(د. عبدالكريم بكار)



**سلامتك:** هناك من يستعمل الأعشاب لإنزال الوزن دون مشورة طبية مزج أعشاب عدة مع بعضها البعض قد يترك آثاراً سامة تلحق الضرر خصوصاً بالكبد والكلى.



**إشارة:** جوهر الإرادة هو القدرة على التنبؤ بالأشياء قبل حدوثها.



## الجوهرة ٢٨ إسلام «موريس بوكاي»

**التفاؤل** هو توقع الخير وهو الكلمة الطيبة تجري على لسان الإنسان، والتفاؤل كلمة و(الكلمة هي الحياة).

والتفاؤل هو الحياة، وعند الترمذي وأحمد عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ لِلْسَّانِ فَتَقُولُ أَنْقِ اللَّهُ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمَّتْ وَإِنْ اعْوَجَّجَتْ اعْوَجَّجَتْ» رواه الترمذي وأحمد.

وهذا الحديث الشريف نص في أثر الكلمة واللسان والتفاؤل اللفظي على حياة الإنسان؛ ومن هنا يصح أن نقول: ما تقوله تكونه وما تريد أن تكونه فعليك أن تقوله على لسانك. فالذين يريدون أن يعيشوا حياة طيبة ناجحة سعيدة؛ عليهم أن يجروا هذا على ألسنتهم ليكون عادةً لفظية لهم فلا يسأم الواحد منهم أن يردد: أنا موفق أنا سعيد.

النبي ﷺ كان يتفاعل باللغة وألفاظها الجميلة؛ جاء إلى المدينة وهم يسمونها يثرب وهو اسم لا يخلو من إيجابيات سلبية؛ فسمّاها النبي صلى الله عليه وسلم «طابة» أو «طيبة» من الطيب والخير.

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية، وقال: «أنت جميلة». وهنا لا يفوت الملاحظ أن يدرك أن النبي ﷺ لم يسمّها مطيعة وإنما سماها: «جميلة» وكلا الاسمين ذو دلالة إيجابية، لكنه صلى الله عليه وسلم أشاد هنا بالجمال وأراد أن يبين أنه أحد الأوصاف الحسنة.

والجمال يشمل فيما يشمل جمال الظاهر والباطن وجمال الخلق والشكل وجمال الخلق والمعنى وجمال الجسد وجمال الروح.

وحين كان يسأل رجلاً عن اسمه؛ فقال: حزن. قال: «بل أنت سهل». كما في صحيح البخاري.

وهذا دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب اليسر والسهولة ويكره الحزونة والتقل والارتقاء.

**وقمة التفاؤل** اتصال القلب بالرب جل وتعالى؛ فالصلاة تقاؤل والذكر تقاؤل؛ لأنه يربط الفاني بالحي الباقي ولأنه يمنح المرء قدرات واستعدادات وطاقات نفسية لا يملكها أولئك المحبوسون في قفص المادة.

الدعاء تفاؤل؛ فإن العبد يدعو ربه فيكمل بذلك الأسباب المادية المتاحة له. وإني لأدعو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع

إن الدعاء ليس عبادة فحسب ولكنه تربية؛ فالإنسان حين يدعو ويردد هذه الألفاظ يتربى على معانيها يتربى على أن هذا الدعاء يستخرج طاقاته الكامنة وإمكاناته

المدخورة وقدراته المدفونة ويجرك فيه الإحساس بالمسؤولية. الدعاء ليس توكلاً ولا تخلصاً من التبعة والقاء بها وإنما هو تحمل للمسئولية ومشاركة فيها بكل الوسائل.

حسن الظن بالله تعالى هو قمة التفاؤل؛ حسن الظن فيما يستقبل فيحسن العبد ظنه بربه. حسن الظن في الحاضر؛ فلا يقرأ الأحداث والأشخاص والمجتمعات قراءة سلبية قاتمة وإنما يقرأها قراءة إيجابية معتدلة تعنى بالجانب الإيجابي وإبرازه والنظر إليه والحفاوة به بقدر ما تعنى برؤية الجانب السلبي برحمة وإشفاق وسعي وتصحيح. فالتفاؤل إذاً شعور نفسي عميق واعٍ يوظف الأشياء الجميلة في أنفسنا ومن حولنا توظيفاً إيجابياً.

حين تسمع أحداً يصيح: يا سالم يا موفق يا سعيد... إلى آخره؛ تستشعر كأن القدر ساق إليك هذه الألفاظ والعبارات؛ لتفرح بها وتتفاءل وتقول: حياتي إذاً سعيدة ومساعي موفق وطريقي سالم.

إن الشؤم تراث ضخم في حياة البشرية كلها ولكل شعب من الشعوب -كما تحكي كتبهم- تاريخ طويل من التشاؤم؛ تشاؤم بالأرقام كما يتشاءم الإنجليز وغيرهم بالرقم ثلاثة عشر ويستبعدونه حتى في الطائرات وغيرها.

التشاؤم بالحيوانات، كالقطط السود والكلاب السود.. أو غيرها، أو بالنباتات كما كان العرب يتشاءمون بالسفرجل أو بالسوسن، أو بالأشكال كما يتشاءمون بلون السواد، وهذا نوع من العنصرية في الألوان!!

أو كما يتشاءمون من الأعور أو الأعرج.. أو غيرهم.

ولو أن هذا الإنسان تدرب على الصبر والأناة وحسن الظن وأدرك أن من طبع الحياة أنها لا تصفو أبداً لوجد أن من الأمر المألوف أن توجد العقبات في بداية الطريق.

سَهَرَتْ أَعْيُنٌ وَنَامَتِ عُيُونٌ فِي أُمُورٍ تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ  
فَادْرَأْ هَمْماً مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ النَّفْسِ فَحَمَلْنَاكَ الْهَمُومَ جُنُونُ  
إِنْ رَبًّا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ سَيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

إن على المرء أن يدرك أن للحياة وجهين؛ فليكن له وجه واحد كما يقول المتنبي:  
وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ  
وإذا كانت الحياة عندك في هذا المساء قد شابها بعض الكدر والعذاب فانتظر الصباح فإن غداً لناظره قريب.

بودادي عليك هون عليك الأمر لا بد من زوال المصاب  
سوف يصفو لك الزمان وتأتيك ظعون الأحبة الغياب  
وليالي الأحزان ترحل فالأحزان مثل المسافر الجواب

والمصابرة، واستخرجوا قوى النفس؛ فحصلوا من ذلك على قدر جيد؛ فكيف لمن كان يستمد من قوة الله العظيم القادر جل وتعالى، بقبس من هديه، ويتلو كتابه، ويتلمس آثار محمد ﷺ في الصبر والمصابرة والرضا والتوكل.

إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة؛ أن يحل علي غضبك، أو ينزل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك

## حكاية ولغز\*

### الصقر

الصقر هو أطول الطيور عمراً، إذ يعيش حتى ٧٠ عاماً ولكن حتى يعيش هذا العمر، عليه اتخاذ قرار صعب، عندما يبلغ ٤٠ عاماً، وهو أنه عندما تعجز أظافره التي كانت تتميز بالمرونة عند الإمساك بالفريسة التي هي مصدر غذائه، ويصبح منقاره القوي الحاد معقوفاً شديداً الانحناء؛ بسبب تقدمه في العمر، وتصبح أجنحته ثقيلة بسبب ثقل وزن ريشها، وتلتقص بالصدر، ويصبح الطيران في غاية الصعوبة بالنسبة له، فهذه الظروف تضع الصقر أمام خيارين: إما أن يستسلم للموت، أو أن يخضع نفسه لعملية تغيير مؤلمة تستمر ١٥ يوماً، وهي بأن يقوم بالتحليق إلى قمة الجبل إلى حيث عشه، فيضرب منقاره على صخرة بشدة، حتى تنكسر مقدمته المعقوفة، وعند الانتهاء من كسر مقدمة المنقار ينتظر حتى ينمو المنقار من جديد.

ثم يقوم بعد ذلك بكسر مخالبه أيضاً، وبعد أن تنمو مخالبه، ويبدأ في تنف ريشه القديم، وبعد خمسة أشهر يطير في رحلته الجديدة، وكأنه ولد من جديد، ٣٠ سنة أخرى.

لماذا تحتاج للتغيير؟ في كثير من الأحيان، نحتاج إلى الخضوع للتغيير إذا كنا نريد التكيف مع واقعنا.

إن التفاؤل يعين على تحسين الصحة العقلية؛ فالمتفائل يرى الأشياء جميلة يرى الأشياء كما هي؛ فيفكر باعتدال ويبحث عن الحلول ويحصد الأرباح والمكاسب بعيداً عن سيطرة الوهم والخوف والتشاؤم.

المتفائل سعيد يأكل ويشرب وينام ويستمتع ويسافر ويشاهد ويسمع ويتسم ويضحك ويجد دون أن يمنعه من ذلك شعور عابر من الخوف أو التشاؤم.

❖ التفاؤل يعين على تحسين الصحة البدنية؛ فإن النفس تؤثر على الجسد وربما أصبح الإنسان عيلاً من غير علة ويألها من علة؛ أن تكون النفس مسكونة بهواجس القلق والتشاؤم وتوقع الأسوأ في كل حال.

❖ التفاؤل يقاوم المرض وقد ثبت طبياً أيضاً أن الذين يعيشون تفاؤلاً هم أقدر من غيرهم على تجاوز الأمراض وحتى الأمراض الخطيرة فليهم قدرة غريبة على تجاوزها والاستجابة لمحاولات الشفاء.

❖ المتفائل ليس أعمى ولا واهماً يعيش في الأحلام وإنما هو واقعي؛ يدرك أن الحياة -بقدر ما فيها من المشكلات- يوجد إلى جوارها الحلول ويقدر العقبات فهناك الهمم القوية التي تحول أبداً المشكلة والأزمة إلى فرصة جميلة.

المتفائل ينجح في العمل؛ لأنه يستقبله بنفس راضية وصبر ودأب ويعتبر أنه في مقام اختبار وهو مصر على النجاح.

وينجح في التجارة؛ لأنه يستقبل مشاريعه ومحاولاته برضا وثقة وطمأنينة ويحسب خطواته بشكل جيد.

ينجح بالزواج؛ لأن لديه القابلية الكبيرة على الاندماج مع الطرف الآخر والتفاهم وحسن التعامل والاستعداد للاعتذار عند الخطأ والتسامح عند خطأ الطرف الآخر. ينجح في الحياة؛ لأنه يعتبر أن الحياة بصعوباتها هي فرصة للنجاح وإثبات الذات وتحقيق السعادة.

والناجح لا يتوقف عن العمل أبداً بل هو في عمل دؤوب وقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩)

❖ فالمتفائل في عمل دائم قد يكون عمل البدن وقد يكون عمل اللسان وقد يكون عمل الروح وقد يكون عمل العقل ولا يمكن التقليل من أي منها.

التفاؤل جملة في مواجهة الصعاب؛ فإن الحياة مطبوعة على الكدر:

طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا صَفْوَاً مِنَ الْأَقْدَاءِ وَالْأَكْدَارِ

لكن الذي خلق الصعاب هو الذي يعين العبد إذا استعان به، وهو الذي أودع بقوى الإنسان المذخورة القدرة على الصبر والتحمل عند الكثيرين من الناس.

ونحن نجد اليوم ممن كانوا غير مؤمنين بالله تعالى، من زلت بهم القدم، فوقعت أرجلهم في مصيدة: في تعذيب، أو قتل أو سحل، أو سجن؛ فأحسوا بالحاجة إلى الصبر

## الجوهرة ٢٩ الفتوحات الإسلامية من قام بها ؟

لما قامت الفتوحات قادها رجال من صحابة رسول الله ﷺ عرفوا هديه والتزموا سنته بداية بالصحابي أبي بكر الصديق الذي حارب المرتدين مروراً بعمر بن الخطاب الذي انتشرت في عهده الفتوحات، وكان قادة الجيوش من السنة مثل خالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص وعمر بن العاص وغيرهم.

وجميع الفتوحات من بعدهم والمعارك التي خاضوها ضد الكفار كان قادتها من أهل السنة مثل طارق بن زياد وعقبة بن نافع وقتيبة بن مسلم وصلاح الدين الأيوبي و سيف الدين قطز ومحمد الفاتح وغيرهم كثير.

فما هي الفتوحات الإسلامية على يد الشيعة عبر التاريخ؟ وما اسم القائد لذلك الجيش وماهي البلاد الكافرة التي ادخلوا اليها الاسلام وضموها الى البلدان الإسلامية؟ وهل ينصر الله الاسلام يقوم على ضلالة وهم الشيعة؟

لأنه عند قراءة التاريخ الإسلامي يتبين لنا حقائق منها..

● لا تقوم دولة شيعية إلا على أنقاض دولة إسلامية.. كالدولة الفاطمية، والصفوية، والحمدانيون، والعلويين..

● عند الانقلاب على الدول الإسلامية والقيام على أنقاضها تخسر فتوحاتها السابقة تدريجياً إلى أن تقوم دولة إسلامية أخرى تسترجع ما فقد.

ومن المحزن؛ انتشار الأوهام لدى قطاع من الشباب -الذين لا دراية لهم بحقائق التاريخ الإسلامي- أن التشيع قد ارتبط تاريخياً بالثورة والمقاومة لحكام الجور، وأن أهل السنة قد كانوا مستسلمين، أو أقل مقاومة من الشيعة عبر تاريخ الإسلام!! وهذه المقولة التي يروج لها الخبثاء في صفوف الجهلاء، هي واحدة من الأوهام المضادة للحقائق الصلبة التي امتلأت بها صفحات التاريخ.. لقد فتح المسلمون الأوائل في ثمانين عاماً أوسع مما فتح الرومان في ثمانية قرون، وأزالوا القوى العظمى التي استعمرت الشرق وقهرته؛ دينياً، وثقافياً، ولغوياً، وحضارياً لأكثر من عشرة قرون من الإسكندر الأكبر (٣٥٦-٣٢٤ ق م إلى «هرقل» (٦١٠-٦٤١م) في القرن السابع للميلاد. وبهذا الفتح الإسلامي المبين، فتح هؤلاء الفاتحون الطريق أمام انتشار الإسلام من المغرب غرباً إلى الصين شرقاً، ومن حوض نهر الفولجا شمالاً إلى جنوبي خط الاستواء. وجميع هؤلاء الفاتحين - من الخلفاء والصحابة والمجاهدين- يتولاهم أهل السنة، ويصلون ويسلمون عليهم، ويعتبرونهم الأئمة والقادة الذين أقاموا الدين ونشروه، وأسسوا الدولة ومدوا لها الحدود.. وأتم الله على أيديهم هذه النعمة التي نعيش فيها وعليها حتى يومنا هذا.. كما كانوا هم المؤسسين لقواعد الحضارة الإسلامية التي أنارت العالمين. بينما الشيعة - باستثناء الزيدية- قد حرموا أنفسهم -مع شديد الأسف- من هذا الرصيد التاريخي المجيد، وذلك عندما

## حكمة

اعلم أن عملية التغيير قد تضطربنا إلى أن نتخلص من ذكرياتنا القديمة ، وعاداتنا المتأصلة ، وتقاليدينا البالية ( ما هو سيء منها ) إن تحررنا من أعباء الماضي ( ما هو سلبي ) فإن ذلك كفيل بأن يجعلنا نستفيد من حاضرننا ، وأن نخطط لمستقبلنا . .

## لغز

في ليل رمضان يباح الأكل والشرب والجماع فما تقول في رجل يمنع من الجماع في ليل رمضان ؟

## دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم رب رمضان الذي أنزل فيه القرآن وفرض فيه الصيام أعوذ بك من أن تغيب شمس هذا اليوم ولك عليّ ذنب أعذب به يوم ألقاك.

**تربويات :** إنك لتعجب من أناس يحرسون على أداء الشعائر التعبدية، ويلتزمون بالمظاهر الشرعية، ويجتهدون في النوافل ثم لا يولون لجانب المعاملة للخلق اهتماماً يذكر، ولا يرون لحسن الخلق مكانة تعتبر (د.علي بادحدح)

**سلامتك :** الذين يتناولون القهوة باستمرار لهم عرضه لزيادة وزنهم إلى ٤,٥ كيلو سنوياً، ويفضل عدم زيادة تناول القهوة السوداء عن مرتين باليوم لسلامة الكبد كما أن الإفراط في تناول القهوة والشاي يؤديان إلى تغير لون الأسنان وتناول القهوة في الصباح على معدة خاوية مضرة جداً لأنها تلحق بها المتاعب وتؤدي إلى الشعور بالحموضة أو الحرقنة .

## حدث مثل هذا اليوم :

٢٨ رمضان: فرض زكاة الفطر

في الثامن والعشرين من رمضان عام ٢هـ، فرض الله تعالى على عباده زكاة الفطر، وكانت قد فرضت قبل زكاة الأموال ، وهي واجبة من القرآن والسنة والإجماع. وقد شرعت زكاة الفطر؛ تطهيراً للنفس من أدرانها من الشح وغيره من الأخلاق الرديئة، وتطهيراً للصيام مما قد يؤثر فيه وينقص ثوابه من اللغو والرفث ونحوهما، وتكميلاً للأجر وتنمية للعمل الصالح، ومواساة للفقراء والمساكين، وإغناء لهم من ذل الحاجة والسؤال يوم العيد؛ فعن ابن عباس مرفوعاً: «فرض رسول الله زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين .



على مقربة منه كان يجلس رجل آخر ويراقب ما يحدث؟! فصرخ الرجل: أيها الحكيم، لم تتعظ من المرة الأولى ولا من المرة الثانية .. وها أنت تحاول إنقاذه للمرة الثالثة؟! لم يأبه الحكيم لتوبيخ الرجل .. وظل يحاول حتى نجح في إنقاذ العقرب .. ثم مشى باتجاه ذلك الرجل وربت على كتفه قائلاً: يا بني .. من طبع العقرب أن «تلسع» ومن طبعي أن «أحب» .. واعطف «فلماذا تريدني أن أسمع لطبعه أن يتغلب على طبعي؟»

### الحكمة

عامل الناس بطبعك لا بطباعهم، مهما كانوا، ومهما تعددت تصرفاتهم التي تجرحك وتؤلمك في بعض الأحيان، ولا تأبه لتلك الأصوات التي تعتلي طالباً منك أن تترك صفاتك الحسنة لأن الطرف الآخر لا يستحق تصرفاتك النبيلة؟.

### لغز

ما تقول في مصل ركع في ركعة واحدة ركوعين ذاكراً ومتعمداً وصحت صلاته؟



### دُررٌ منثورَة

**دعاء:** اللهم اجعل حبك إلينا من أنفسنا وأهلنا وأموالنا وأولادنا ومن الناس أجمعين . اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وانصرنا على من ظلمنا وخذ منه بثأرنا اللهم اجعل خير أعمارنا آخرها وخير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاك يا رب العالمين.

**تربويات:** وقت ما قبل الفجر هو الوقت الذهبي لإنعاش الروح ، وقد دلت تجارب كثيرة من الأخيار على أن الاستيقاظ قبل أذان الفجر بأربعين دقيقة يومياً يوفر زاداً روحياً لليوم كله .

**سلامتك:** النعناع: من فوائد هذه الشبته انها تزيل الانتفاخ وتطرد الغازات ومفيدة جدا لمن يعانون من أمراض الكبد، ولكن يعانون من الانهالك والتعب فإنها تزيله .



حكموا على جمهور هذا الجيل الفريد -من الصحابة- بالكفر والردة، بل وأوجبوا لعنهم والبراءة منهم -والعياذ بالله-. الفتوحات الإسلامية لذلك، كانت هذه الفتوحات وهذه البطولات، التي لولاها لما دخلت شعوبنا في دين الإسلام، كانت رصيذاً للتاريخ السني في ميادين الفتوحات والبطولات والتحرير للأرض وللضمير، ولا أثر لها في تاريخ الشيعة والتشيع - مع الأسف الشديد - إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ/ ٥٨٤ - ٦٤٤م) الذي رفع أسس الدولة الإسلامية، وقاد الفتوحات العظمى التي أزال طاغوت الفرس والروم، والذي لولا - بتوفيق من الله- لكان الشيعة يعبدون حتى الآن النار التي كان يعبدها أجدادهم المجوس .. إن عمر بن الخطاب هذا هو - في الفكر السني- الفاروق .. والمهم .. وأحد أعظم عظماء الإسلام .. بينما هو - في رأي الشيعة- الكافر .. المرتد .. وابن الزنا .. وابن الشيطان .. حتى لقد أقاموا - في إيران- مزاراً لقاتله «أبو لؤلؤة المجوسي» يزورونه ويحجون إليه!! فأين المجد التاريخي؟! وأين الفقر والبؤس والخواء؟! أهو في تاريخ السنة؟! أم في تاريخ هذا القطاع من الشيعة الذين حرّموا أنفسهم من أمجاد أمجاد تاريخ الإسلام؟! تلك واحدة - مجرد واحدة- من الحقائق التي يجب أن يعيها الشباب الذين يجري التفرير بهم، والذين يجب أن يعرفوا الرصيد التاريخي لمذهب أهل السنة والجماعة، الذي هو رصيد الإسلام والفتوحات الإسلامية والحضارة الإسلامية. أما الذين يكفرون بجمهور الصحابة ويلعنونهم، فإنهم الفقراء في التاريخ .. والفقراء في الأمجاد .. والفقراء في كل ما يعتز به الإسلام والمسلمون .. اللهم إلا إذا أعادوا النظر في هذا التراث البائس المعادي لأعظم وأجمل ما في تاريخ الإسلام والمسلمين.



### العجوز الحكيم

جلس عجوز حكيم على ضفة نهر، وراح يتأمل في الجمال المحيط به ويتمتم بكلمات.. وفجأة لمح عقرباً وقد وقع في الماء .. وأخذ يتخبط محاولاً أن ينقذ نفسه من الغرق؟! قرر الرجل أن ينقذه .. مدّ له يده فلسعه العقرب .. سحب الرجل يده صارخاً من شدة الألم .. ولكن لم تمض سوى دقيقة واحدة حتى مدّ يده ثانية لينقذه . فلسعه العقرب .. سحب يده مرة أخرى صارخاً من شدة الألم .. وبعد دقيقة راح يحاول للمرة الثالثة ..

## الجوهرة ٣٠ همسات

لقد رحل رمضان بعد أن قضى المسلمون أيامه بالصيام، وأحيا الصالحون ليله بالقيام، رحل شهر الغفران والعق من النيران، رحل شهر رمضان الذي تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران، رحل شهر القرآن، شهر ليلة القدر التي هي خير وأفضل من ألف شهر، رحل بعدما سكنت فيه النفوس واطمأنت فيه القلوب.

واذكر لمن بان من خل ومن دار  
دع البكاء على الأطلال والـسـدار  
على فراق ليال ذات أنوار  
واذرف دموع نحيب وابك من أسف  
إلا لتمـحـيص آثام وأوزار  
على ليال لشهر الصوم ما جعلت  
يا لائمى في البكا زدني به كلفاً  
واسمع غريب أحاديث وأخبار  
ما كان أحسننا والشمـل مجتمـع  
منّا المصلي ومنّا القانت القاري  
فيها المصاييح تزهو مثل أزهار  
وفي التروايح للراحات جامعة  
حقاً على كل شهر ذات أسرار  
شهر به ليلة القدر التي شرفت  
بإذن رب غفور خالق باري  
ومُنزل الروح والأفلاك قاطبة

ثم يبقى أن يعلم كل مسلم ومسلمة أن رب رمضان باق سبحانه، وأنه قد أمر عباده بعبادته من سن البلوغ حتى الوفاة، قال الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحج: ٩٩) وفي لحظات الوداع اهمس في أذنك أخي الحبيب بالآتي:

**\*الهمسة الأولى:** احمد الله أن مَنّ عليك ووفقك لصيام هذا الشهر المبارك وقيامه؛ فكثير ممن نعرفهم قد وافاهم الأجل قبل إكمال هذا الشهر العظيم.

**\*الهمسة الثانية:** أعزّي نفسي وإياك برحيل هذا الشهر الكريم، الذي طالما تلذذ بعبادته المتلذذون، واستنار بطاعته الصائمون والمتهجدون.. آه على رحيلك يا رمضان!! كم حصلت فيك من طاعات! وكم بذل في أيامك من حسنات! كم من نفوس تابت! وإلى الخير أقبلت وتنادت! وعن الشر أحجمت وأنابت! كم من أشخاص لربهم خضعوا! وعن الشر أقبلوا ورجعوا! فله درك يا رمضان!!

**\*الهمسة الثالثة:** إن كنت ممن أحسن استقبال هذا الشهر الكريم، فأهنيك بالقرب من الرحمن، والفوز بأعالي الجنان، والحصول على الثواب من الملك الديان، أهنيك بجنة غالية، ومنزلة عالية، وتجارة رابحة.. أهنيك بمغفرة الذنوب، والنشأ عند علام الغيوب، فأبشر بالخير أيها الصائم القانت؛ فإن الأعمال قد كتبت، والجوائز قد وُزعت، أبشر؛ فإن ربك كريم منان، يجازي بالعمل القليل، ويعفو عن الزلل الكثير.

**\*الهمسة الرابعة:** أخي الغالي، لا تكن ممن تتوقف عبادته عند انتهاء رمضان، وتتقطع علاقته بربه بعد رحيل هذا الشهر المبارك، بل ليكن رمضان بداية الانطلاق إلى محطات الطاعات،

## حدث مثل هذا اليوم:

٢٩ رمضان: معركة شذونة

في التاسع والعشرين من شهر رمضان عام ٩٢هـ، وقعت معركة شذونة على نهر لكة في الأندلس، بين المسلمين بقيادة طارق بن زياد -رحمه الله- وبين لدرىق قائد القوط.

وقد اتصلت الحرب بين الجانبين ثمانية أيام، استشهد فيها ثلاثة آلاف من المسلمين، ولكن الهزيمة دارت على لدرىق وجيشه، وقيل: إن لدرىق غرق وقُتل كثير من جيشه، وقد اعتبرت هذه المعركة من المعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام، حيث مهدت للفتح الإسلامي للأندلس.

## الآتيك (الإسلامي):

هل تعلم أنه في العهد العثماني كان هناك مطرقتين على الباب، أحدهما صغيرة والأخرى كبيرة. فعندما يُطرق الباب بالصغيرة يُفهم أن الذي طرق الباب (امرأة) فكانت تذهب سيدة البيت وتفتح الباب . وعندما يطرق الباب بالكبيرة يُفهم أن الذي يطرق الباب (رجل) فيذهب رجل البيت ويفتح الباب .

وكان يوضع على باب المنزل الذي فيه مريض باقة ورد حمراء ليعلم المارة والباعة والمتجولون بوجود مريض في هذا المنزل فلا يصدرون أصوات عالية .

الآتيك  
الإسلامي



من غيره ، قبل زواجها منه . فأخذوها إلى الخليفة ؛ ليعاقبها ، وكان الخليفة حينئذ عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما ذهبوا إليه ، وجدوا الإمام علياً رضي الله عنه موجوداً عنده ، فقال لهم : ليس لكم أن تعاقبوها لهذا السبب . فتعجبوا وسألوه : وكيف ذلك ؟! فقال لهم : لقد قال الله تعالى : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف: ١٥] (أي أن الحمل ومدة الرضاعة ثلاثون شهراً ) وقال تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] (أي أن مدة الرضاعة سنتان ، إذا فالرضاعة أربعة وعشرون شهراً ، والحمل يمكن أن يكون ستة أشهر فقط ) .

## حكمة

الفطنة وحصافة الرأي تحل معضلات الأمور .

## لغز

ما تقول في رجلين أتيا متأخرين لصلاة العشاء فوجدا الإمام يصلي التراويح فهل يدخلان معه بنية العشاء ويتمان بعد سلامه أم يصليان جماعة ثم يدخلان معه في التراويح أم ماذا يفعلان؟

## دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم أكرمنا بتقواك ولا تنها بمعصيتك اللهم اجعلنا من أهل كرامتك في الدنيا والآخرة وأعزنا بالطاعة وأغننا بالقناعة وقتنا شرور خلقك أجمعين .



**تربويات :** لن تسلم من نقد الناس ، ولكن خذ من تقديمهم ما هو حق ، ولا تظن أن كل نقد هو باطل ، وصحح خطأك واصبر فهكذا الحياة .

**سلامتك :** أسباب كثيره تسبب الصداع منها : - قلة النوم - الجلوس كثيراً أمام الكمبيوتر والتلفزيون - التهاب الأسنان - الأضواء الكثيرة - قلة الأكل فأجتنبها وودع الصداع .

وجني الحسنات، فإن كنت ممن ختم القرآن عدة مرات في رمضان، فما المانع أن تختمه ولو مرة واحدة كل شهر بعد رحيل رمضان .

**\*الهمسة الخامسة:** أخي - يا رعاك الله - أخبر السلف أن من علامات قبول الطاعة: فعل الطاعة بعدها . فانظر لنفسك كيف هي بعد رمضان؟ فإن كانت للخير مقبلة، وعن الشر محجمة ومدبرة، فاهناً بقبول العمل إن شاء الله، وداوِمَ على ذلك، واستمر على تلك الطاعات ولو بفعل القليل منها؛ فقليل دائم خير من كثير منقطع . أسأل الله لك الثبات .  
**\*الهمسة السادسة:** كان سلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- إذا خرج رمضان يدعون الله ستة أشهر أن يتقبل منهم صيام رمضان وقيامه!! فهلاً اقتديت بهم؛ فدعاء الله والتضرع إليه من أعظم أنواع القبول، فتضرع إلى الله، وانكسر بين يديه، وأكثر من سؤاله؛ فإن الدعاء باب عظيم غفل عنه الكثيرون .

**\*الهمسة السابعة:** إن من أكد الطرق للحصول على ثواب الطاعات.. هو ابتغاء وجه الله تعالى، والذي هو (الإخلاص)؛ فالإخلاص سبب كل خير، وأساس نجاح كل عمل، فجاهد نفسك على ذلك، تقرب بسعادة الدنيا والآخرة .

**\*الهمسة الثامنة:** أخي الكريم، احرص على كثرة النوافل بعد رمضان، وهي أحب شيء إلى الله بعد الفرائض، .. كصيام الإثنين والخميس، وركعتي الضحى، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وغيرها من القربات، فداوِمَ عليها .

**\*الهمسة التاسعة:** ليكن لك سهم في الدعوة إلى الله ، وتعليم الناس الخير ولو بالدلالة عليه.. واحرص على أن تكون ممن ينال شرف مهنة الأنبياء والمرسلين، وعليك بالرفق والحلم؛ فإنهما زادك بعد الله في طريق السير إلى الإصلاح .

**\*الهمسة الأخيرة:** أخي الغالي، احرص على صحبة من إذا أتيتهم أعانوك، وإلى الخير قريبوك، وعن الشر أبعدوك، احرص على صحبة الأخيار؛ فإنهم عون لك بعد الله، وتذكر قول الباري جل وعلا: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ . وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [الكهف: ٢٨] .



## حكاية ولغز

### حكم البراءة

تزوجت امرأة ، وبعد ستة أشهر ولدت طفلاً ، والمعروف أن المرأة غالباً ما تلد بعد تسعة أشهر أو سبعة أشهر من الحمل فظن الناس أن المرأة لم تكن مخلصاً لزوجها ، وأنها حملت

## الجوهرة ٣١ يوم الفرحة والسعادة

هذا يوم الجائزة، يوم يباهي الله بكم الملائكة، ويقال لكم في لحظات الانصراف من مصليات العبد : ( ارجعوا مغفوراً لكم ).

**والعيد :** اسم لكل ما يعتاد ويعود ويتكرر، والأعياد شعارات توجد لدى كل الأمم لأنها ترتبط بغريزة جبلية طبع الناس عليها، ولكن أعيادنا وأفراحنا مرتبطة بالطاعات قال تعالى : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٥٨) يونس: ٥٨ وهذه الحقيقة يقررها قول الإمام علي - رضى الله عنه - قال : « إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وقيامه ».

والشاعر قال :

ما عيدك الفخم إلا يوم يغفر لك لا أن تجرّ به مستكبراً حُللك  
كم من جديد ثياب دينه خَلَق تكاد تلغنه الأقطار حيث سلك  
ومن مرقّع أطمأرله ورع بكت عليه السماء والأرض حين هلك

العيد مناسبة لطيفة كريمة، تعود فيها البسمة والفرحة إلى القلوب، فكيف نجعل من هذا اليوم مصدر سعادة للأسرة؟!

وبادئ ذي بدء: عزيزتي الزوجة، احرصى مع زوجك على جعل يوم العيد مناسبة للترويح المباح عن نفسيكما، وعن أولادكما، واعتبري أيام العيد فرصة كبيرة لتحقيق قسط كبير من مشاعر الحب والألفة، وهجر المشاجرات والخلافات؛ كي تصبح فرحتك فرحتين: فرحة بيوم العيد، وفرحة بإسعاد زوجك وأولادك.

### وداعاً للتوتر

وقد يكون العيد عند البعض -للأسف- شرارة تشعل نار الخلافات، وبالذات في الصباح؛ لضيق الوقت، وتشتت الذهن عند الاستعداد للخروج، فتشحن النفوس بالغضب، وتقلب فرحة العيد إلى شجار؛ ليذهبوا إلى أقاربهم بوجوه غاضبة، ونفوس مكتئبة.

### العيد فرحة

ولكي نجعل من عيد الفطر مناسبة لتجديد الودّ والحياة، ولتأكيد المعاني الرائعة للحب والألفة بين أفراد الأسرة، علينا أن نعرف كيف نقضي أيام العيد، وكيف نستمتع بها؛ ليصبح عيد الفطر عيد فرحة وبهجة كما هو في حقيقته.

وتشير أ. هند هلال -باحثة اجتماعية- إلى أن على كل فرد في الأسرة أن يسأل نفسه قبل قدوم العيد: كيف يصنع البهجة لأفراد أسرته في أيام العيد؟ وعلى الأم دور كبير في

### حدث مثل هذا اليوم :

٣٠ رمضان: وفاة الإمام البخاري

في الثلاثين من رمضان عام ٢٥٦هـ توفي حافظ حديث النبي ، وإمام السنة محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، عن عمر ناهز الاثنين وستين عاماً. بدأ البخاري حياته العلمية من الكتاب، فآثم حفظ كتاب الله في العاشرة من عمره، ثم مر على الشيوخ ليأخذ عنهم الحديث، ولما بلغ ستة عشر عاماً كان قد حفظ أحاديث ابن المبارك ووكيع، وكان آية في الحفظ، حتى بلغ محفوظه آلاف الأحاديث وهو لا يزال غلاماً. ثم ارتحل البخاري في طلب الحديث إلى بلخ و نيسابور وأكثر من مجالسة العلماء، وحمل عنهم علماً جمّاً، ثم انتقل إلى مكة وجلس فيها مدة، وأكمل رحلته إلى بغداد ومصر والشام حتى بلغ عدد شيوخه ما يزيد على ألف وثمانمائة شيخ، وتصدّر للتدريس وهو ابن سبع عشرة سنة، وكان كتابه العظيم «الجامع الصحيح» المعروف عند الناس بكتاب «صحيح البخاري»، هو أول كتاب صنّف في الحديث الصحيح المجرد، واستغرق تصنيف هذا الجامع ست عشرة سنة، ولم يضع في كتابه هذا إلا أصح ما ورد عن النبي ﷺ ..

### إشارة : «ضريبة النجاح هي أن يضجر منك المثبطون» .

قل للذي بصروف الدهر عيّرنا هل حارب الدهر إلا من له خطر  
أما ترى البحر تملو فوقه جيف ويستقر بأقصى قعره الدرر  
فإن تكن نشبت أيدي الزمان بنا ونالنا من تمادي بؤسه الضرر  
ففي السماء نجوم لا عداد لها وليس يكسف إلا الشمس والقمر

**من أمثال (الشعوب) :** مثل لا تيني : «تتضاعف الشجاعة بالجرأة ، ويزداد الخوف بالتردد» .

**طرفه :** استأجر رجل من البصرة بيتاً ، وكان سقف البيت متهاكاً يصدر أصواتاً تزعزع من تحته ، فاشتكى لصاحب البيت ، ولكن صاحب البيت طمأنه وقال له : إنَّ السقف يسبح أو ما علمت أنّه ما من شيء الا يسبح بحمد ربه ! فقال الرجل : أخاف أن يدركه الخشوع فيسجد .

❖ أكالات خفيفة: حاولي أن تجهّزي أكالات خفيفة في يوم العيد، فلا تنسي أنه أول يوم بعد الصيام، فلا يجب أن تكون الأكالات دسمة وثقيلة؛ كي لا تشعر الأسرة بالكسل والتعب.

❖ صلة الرحم: اجعلي أول أيام العيد بمنزلة فرحة تحييها في قلوب والديك ووالدي زوجك، تذهبان إليهم بصحبة الأولاد، وتطليون عليهم بابتسامة وفرحة ومحبة. هذا دون إغفال باقي ذوي الأرحام، نأوية بهذا وصل ما أمر الله به أن يوصل، توطيئاً لأواصر المحبة، وتربيةً لأولادك؛ لينشؤوا حريصين على صلة أرحامهم.

❖ الترويح عن النفس: اقضي ثاني أيام العيد وثالثها مع زوجك وأولادك في رحلة يفرح بها الجميع، وجهزي فيها بعض المفاجآت والمسابقات والمشويات. وهنا تكمن أهمية نزهة خلوية، قد يقوم الأولاد بتشتيتها بأغانهم البريئة وإبداعاتهم المختلفة، وأشعري نفسك وزوجك بالفرح والسعادة؛ لتظهر على أفعالك وتصرفاتك، وتجاوزي عن كل ما يغضبك، وذكري نفسك وزوجك كلما لاح طيف الغضب أن هذا يوم عيد، يجب أن نفرح به، وأن نغير حياتنا إلى الأفضل.

وعلياً في هذا اليوم أن نحمد الله عز وجل الذي شرع لنا في ديننا أعياداً لا مثيل لها عند الآخرين، ونسأله جلّ وعلا أن يمنّ علينا باتباع السنّة في جميع أمورنا.

## حكاية ولغز

### حذاء غاندي

يحكى أن غاندي كان يجري للحاق بقطار، وقد بدأ القطار في السير، وعند صعوده القطار سقطت إحدى فردتي حذائه، فما كان منه إلا أن اسرع بخلع الفردة الثانية، ورامها بجوار الفردة الأولى على سكة القطار، فتعجب أصدقاؤه وسألوه: ما حملك على ما فعلت؟ لماذا رميت فردة الحذاء الأخرى؟ فقال غاندي بكل حكمة: أحببت للفقير الذي يجد الحذاء أن يجد فردتين، فيستطيع الانتفاع بهما، إذ لو وجد فردة واحدة فلن تفيده، ولن أستفيد أنا من الفردة التي معي، فما رأيكم في سرعة بديهة غاندي وفي حكمته؟ قواعد كثيرة تبنى على تلك القصة: ١- عدم الانشغال بتوافه الأمور، فما المشكلة في فقد حذاء،

جعل أيام العيد كلها فرحة وسعادة، وهنا سأعطي كل زوجة بعض الأفكار؛ كي تعينها على استثمار هذه الأيام السعيدة، بشكل يدخل البهجة على زوجها وأبنائها:

### أولاً: استعدادك قبل العيد:

❖ رتّبي ما يخص خروجك وعائلتك قبل العيد بيومين. أي جهّزي ملابس أولادك وزوجك وجميع الأغراض، وضعيها في أماكن قريبة ومناسبة.

❖ رتّبي منزلك قبل العيد. وذلك بتنظيف أركانه، وتزيين أرجائه بذوق وبساطة، حتى يكون فضاءً مؤهلاً لاحتضان مناسبة في حجم العيد.

وما أجمل أن يشترك الكلّ حتى الأبناء في هذا الأمر! فإنّ ذلك يشعّره بأهميتهم، ويعودّهم على التعاون، وينمّي فيهم الإحساس بالمسؤولية.

وأشعري أهل بيتك بأن البيت جميل ومختلف، من خلال لمسات بسيطة على المفروشات، وقطع الأثاث، تحوّل منزلك للوحة مريحة، تشعّرين معها بالتغيير والتجديد المطلوب، خاصة مع احتفالنا باستقبال العيد، فنظّفي الستائر، وضعي مفارش جديدة بألوان زاهية، تجذب من ينظر إليها، وانثري الورد والزهور على كل منضدة في المنزل، وعطّري المكان، واجعلي في البيت فرحة وبهجة، وكأنه يحتفل معكم بيوم العيد.

❖ احرصي على النوم مبكراً أنت وزوجك ليلة العيد -قدر الإمكان-؛ لتستيقظي مبكّرةً ونشيطةً وبفسحة طيبة.

### ثانياً: استعدادك في يوم العيد:

❖ استيقظي مبكراً، وجّهّزي تمرات يتناولها زوجك وأولادك قبل الخروج إلى صلاة العيد؛ اتباعاً لسنة المصطفى .

وجّهّزي -أيضاً- طبقاً من كعك العيد والبسكويت، وضعيه في شكل جميل في الطبق مع الشاي والحليب على مائدة، بعد أن تضعي عليها مفرشاً أنيقاً وجديداً يجذب أطفالك وزوجك؛ ليشعروا بفرحة هذا اليوم في كل شيء حولهما.

❖ صلاة العيد: اخرجوا معاً لصلاة العيد إن كان المكان مهياً لذلك، فهو ملتقى المسلمين؛ ولذلك كان رسول الله ﷺ يحرص أن يخرج الجميع، بما في ذلك النساء، وحتى الصبيان، ليشهدوا الخير ودعوة المسلمين، فإذا كانت ظروفك ميسّرة، وكان أولادك ممن هم في سن الصلاة، فلا تحرمي نفسك من هذا الخير.

❖ لبس أحسن الثياب: فقد كان من هدي رسول الله ﷺ في العيدين لبس أجمل ثيابه، وهذا لا يعني المغالاة، ولبس الثياب الباهظة الثمن، بل إظهار الفرح بالعيد قدر الإمكان. ولا شك أن فرح الصغار من أبرز مظاهر العيد بارتدائهم الزي الجديد.



## لغز

ما تقول في رجل صلى جالساً مع قدرته على القيام وصحت  
صلاته وليس في المسألة خوف ولا اضطراب ولا مرض؟



### دُرُّ منثورة

**دعاء :** اللهم تقبل صلاتنا وصيامنا وقيامنا واختم بالصالحات أعمالنا  
واجعل العيد فرحتنا الصغرى ويوم لقاك فرحتنا الكبرى يا كريم.



**تربويات :** إن من حق المتحدث علينا أن نصغي إليه باهتمام ، وألا نصدر حكماً  
على ما يقول حتى يفرغ من كلامه ، وإن من المؤسف أن مجالسنا كثيراً ما تكون  
مشحونة بالمقاطعات والأحكام المستعجلة .



**سلامتك :** كشفت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية أن تدخين الشيشة في  
جلسة واحدة لمدة تتراوح من ٢٠-٨٠ دقيقة، يعادل تدخين نحو ١٠٠ سيجارة .



### حدث مثل هذا اليوم :

١ شوال : مولد البوصيري

مولد شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد، المعروف بـ «البوصيري»، واحد  
من كبار الشعراء الذين عرفوا بالمدايح النبوية، وتبوأت قصيدته البردة والهمزية  
مكانة عالية في شعر المديح النبوي، ونسج على منوالهما كبار الشعراء من أمثال  
أحمد شوقي ومحمود سامي البارودي.



**من أمثال الشعوب :** مثل من نيلسون منديلا بأفريقيا : «الجوع في  
سبيل الحرية خير من ملء البطون في ظل العبودية».



يقولون لي: عيد سعيد وإنه ليوم حساب لو نحس ونشعر  
أعيد سعيد يالها من سعادة وأوطاننا فيها الشقاء يزمجر



قال المهلب بن أبي صفرة : أدنى أخلاق الشريف كتمان السر ، وأعلى  
أخلاقه نسيان ما أسر إليه .



و العجب ممن يفقد حذاءه عند الخروج من الحمام ، فيقضي كل  
طريق العودة في سب الأوضاع وشتم أخلاقيات الناس ، وانتشار  
السركة وتقصير الجهة الفلانية، و .. و ، هوّن عليك يا أخي ، هو  
مجرد حذاء ، فاحمد الله أن أنعم عليك بالقدرة على شراء غيره  
، واحمده قبل ذلك أن أنعم عليك بنعمة المشي أصلاً ! . وانظر  
إلى فقدان الحذاء على أنه ابتلاء من الله لك واعتبره صدقة  
لمن أخذه ، وهون على نفسك ، فلا داعي لأن تضيع ما كسبته  
من حسنات العمرة في السب والشتم وبذاءة اللسان !

٢- عدم الحزن على ما فاتك أو ضاع منك ، فما كان قد كان ولن  
ينفع الندم على ما فات .

٣- اتخاذ القرارات في الحياة بناء على المبادئ ، وليس على  
الشهوات والمزاج .. فتصرف الكثير من الناس في موقف مماثل  
هو الغضب والثورة ، بل ويمكن محاولة إيقاف القطار ، وتعطيل  
الناس من أجل حذاء الأخ ...

ولكن غاندي وضع جانباً مزاجه ، واتخذ قراره ، بناء على مبدأ  
الإيثار .. الإيثار لمن في القطار ؛ حتى لا يعطل مصالحهم ، والإيثار  
للفقير الذي سيجد الحذاء في يوم من الأيام ، فينتفع به .

٤- تحويل المحن إلى منج .. فلو اعتبرنا فقدان حذاء غاندي  
محنة له ، فقد حولها إلى منحة لغيره ، فانظر وتأمل ، وطبق  
تلك القاعدة في حياتك.

٥- سرعة البديهة ، وهي خصلة تجدها عند من اعتاد اتخاذ  
القرارات في الحياة بصورة عقلانية وبتأن .. فعند الطوارئ تجد  
عقله مبرمجاً للتفكير بصورة صحيحة ، فيتخذ قراراته بصورة  
صحيحة وتلقائية.

## حكمة

السعادة الحقيقية هي في أن تعيش لغيرك وتضع مصالحك  
ورغباتك جانباً ، فذلك أمر صعب أليس كذلك ؟ ولكن من قال :  
إن السعادة الحقيقية سهلة المنال .

## مسائل:

❖ الأصل أن يبدأ المسلم بقضاء ما عليه من شهر رمضان، ثم يصوم الست من شوال لكن إذا ضاق عليه الوقت، ولم يبق من شوال إلا ستة أيام فيجوز أن يبدأ بصيام الست من شوال، ثم قضاء رمضان بعد ذلك.

❖ إذا صام المسلم ثلاثاً أو أربعاً من شوال ولم يستطع إكمال صيام الست فلا إثم عليه ولا قضاء بل يؤجر على صيام تلك الأيام، ويرجى له أجزؤها كاملة إن كان المانع من إكمالها عذر شرعي لقوله ﷺ فيما رواه البخاري في صحيحه: «إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً».

وفقنا الله وإياكم لصيام الدهر وتتابع الطاعات،،،



## مراسل مايكروسوفت

تقدم رجل إلى شركة مايكروسوفت للعمل في وظيفة مراسل، بعد إجراء المقابلة والاختبار (تنظيف أرضية المكتب) أخبره مدير التوظيف بأنه قد تمت الموافقة عليه، وسيتم إرسال قائمة المهام، وتاريخ مباشرة العمل عبر البريد الإلكتروني. أجاب الرجل: ولكنني لا أملك جهاز كمبيوتر، ولا أملك بريداً إلكترونياً! رد عليه المدير (باستغراب): من لا يملك بريداً إلكترونياً، فهو غير موجود أصلاً، ومن لا وجود له، فلا يحق له العمل!

خرج الرجل، وهو فاقد الأمل في الحصول على وظيفة، ففكر كثيراً ماذا عساه أن يعمل، وهو لا يملك سوى عشرة دولارات، بعد تفكير عميق ذهب الرجل إلى محل الخضروات، واشترى صندوقاً من الطماطم، ثم أخذ يتنقل في الأحياء السكنية، ويمر على المنازل، ويبيع حبات الطماطم، نجح في مضاعفة رأس المال وكرر العملية نفسها ثلاث مرات، إلى أن عاد إلى منزله في اليوم نفسه، وهو يحمل ستين دولاراً، أدرك الرجل

## الجوهرة ٣٢ تتابع الطاعات

المسلم مطالب بالمداومة على الطاعات، والاستمرار في الحرص على تزكية النفس؛ من أجل هذه التزكية شرعت العبادات والطاعات، وتسلسلت في زمانها وفرضيتها، فبعد فرض صيام رمضان نافلة صيام الست من شوال، وهي فرصة غالية يقف الصائم فيها على أعتاب طاعة أخرى، أرشد الرسول ﷺ إلهيا في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر كله».

والمراد بالدهر هنا: السنة أي كأنما صام السنة كلها، فإذا حافظ على صيام ذلك طوال السنين فكأنما صام الدهر كله.

ولقد جاء تفسير ذلك في الأثر الذي رواه النسائي: «صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام من شوال بشهرين فذلك صيام السنة».

وليس المطلوب إلحاق هذه الأيام برمضان مباشرة بحيث يبدأ صومها من اليوم التالي للعید إنما يكفي أن تصوم ستاً من شوال، ولا يشترط صومها متتابعة فلو فرّق فلا حرج عليه.

## وإليك فوائد صيام الست من شوال:

**أولاً:** إن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر كله.

**ثانياً:** إن صيام ستة أيام من شوال، وبعض من شعبان، كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها فيكمل بذلك ما حصل في الفرض من خلل ونقص؛ فإن الفرائض تكمل بالنوافل يوم القيامة.

**ثالثاً:** إن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان؛ فإن الله تعالى إذا تقبل عمل عبد وفقه لعمل صالح بعده كما قال بعضهم: «ثواب الحسنة الحسنه بعدها».

**رابعاً:** إن صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب، وإن الصائمين لرمضان يوقون أجورهم في يوم الفطر وهو يوم الجوائز، فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكراً لهذه النعمة.

وقد كان بعض السلف إذا وُفّق لقيام ليلة من الليالي أصبح في نهارها صائماً، ويجعل صيامه شكراً للتوفيق للقيام.

إذا أنت لم تزد على كل نعمة لموليها شكراً فلست بشاكر



معلومة  
حسابية

**سلامتك :** وصية للمصابين بعسر الهضم :

وينصح هؤلاء بتناول وجبات صغيرة من الطعام ، وتجنب التخممة والأطعمة الدسمة والحلويات ، كما ينصح بتجنب التعرض للضغوط النفسية الشديدة، والابتعاد عن البهارات والمسبكات .

**حدث مثل هذا اليوم :**

٢ شوال: سرية بطن رابع

كانت سرية بطن رابع بقيادة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب : على رأس ثمانية أشهر من الهجرة وكان فيها سعد بن ابى وقاص : وهو أول من رمى بسهم فى سبيل الله .

طريقة سهلة ومفيدة لمعرفة عدد السور (المكية والمدنية)

معلوم أن عدد آيات سورة البقرة ٢٨٦ آية هذا الرقم مكون من ثلاثة أرقام وهي ٢ ٨ ٦ إذا حذفنا رقم ٢ يصبح الباقي من الأرقام ٨٦ وهي عدد السور المكية وإذا حذفنا رقم ٦ يصبح الباقي من الأرقام ٢٨ وهي عدد السور المدنية ❖❖ وإذا جمعنا العدد ٨٦ مع العدد ٢٨ يصبح الناتج ١١٤ وهي عدد سور القرآن ..عرفنا مما سبق الآتي:  
عدد آيات سورة البقرة ٢٨٦ عدد السور المكية ٨٦ عدد السور المدنية ٢٨ عدد سور القرآن ١١٤ .



أنه يمكنه العيش بهذه الطريقة ، فأخذ يقوم بالعمل نفسه يومياً ، يخرج في الصباح الباكر ، ويرجع ليلاً .

أرباح الرجل بدأت تتضاعف ، فقام بشراء عربة ، ثم شاحنة ، حتى أصبح لديه أسطول من الشاحنات ، لتوصيل الطلبات للزبائن، بعد خمس سنوات أصبح الرجل من كبار الموردين للأغذية في الولايات المتحدة ، ولضمان مستقبل أسرته فكر في شراء بوليصة تأمين على الحياة ، فاتصل بأكبر شركات التأمين ، وبعد مفاوضات استقر رأيه على بوليصة تناسبه، فطلب منه موظف شركة التأمين أن يعطيه بريده الإلكتروني ! أجاب الرجل: ولكنني لا أملك بريداً إلكترونياً ! رد عليه الموظف (باستغراب) : لا تملك بريداً إلكترونياً ، ونجحت في بناء هذه الامبراطورية الضخمة ! تخيل لو أن لديك بريداً إلكترونياً ! فأين ستكون اليوم ؟ ! أجاب الرجل بعد تفكير : ( مراسل في شركة ما يكروسوفت) !

**حكمة**

ربّ ضارة نافعة .

**لغز**

ما تقول في رجل نام مساء ٢٩ شعبان ولا يعلم هل غداً أول رمضان أم لا، ولما استيقظ بعد الفجر أخبره أهله أن اليوم أول رمضان هل يلزمه الإمساك؟ وهل صومه صحيح ؟ أم ماذا يفعل؟



**دعاء :** اللهم أسألك لساناً صادقاً، وقلباً سليماً، يا أكرم الأكرمين، اللهم اغفر لنا ذنوبنا قبل أن تشهد علينا الجوارح، ونبهنا من رقدة الغفلة فأنت الحليم المسامح.



**تربويات :** اسلك في تربية ولدك طريق الترغيب قبل الترهيب، والموعظة قبل التأنيب، والتأنيب قبل الضرب، فأخّر الدواء الكي. (د.مصطفى السباعي)



والأصل أن حرصنا على الإسلام ينبغي أن يجعلنا حريصين على بلوغه إلى مسامع وقلوب كل المسلمين أولاً ، وإلى كل إنسان على هذه الأرض ثانياً ، فنحن حملة دعوة رحمة نخرج الناس من الظلمات إلى النور (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) السورة ورقم الآية ؛ فلا نقوم بأي عمل يحول بيننا وبين قلوب الناس ، وقدوتنا في ذلك النبي ﷺ ، الذي صبر في مكة ثلاث عشرة سنة والأصنام في جوف وحول الكعبة المشرفة .

أما ما يحدث من تفجير أو اغتيال هنا وهناك فإنه لا يزيل ظالماً ، ولا يوصل دعوة ، وإنما نجني المساوئ السبع التي ذكرناها سابقاً بل قد تكون آثماً قاتلاً .

وإما أن نقوم بتربية المجتمع دينياً وتهيئتهم لحمل الإسلام وهذا مع طول المدى سيثمر النتيجة المطلوبة .

**ملحوظة :** لا أحد له الحق أن يكفر أحداً من المسلمين وإنما من العلماء الراسخين والقضاة العادلين .

### ثانياً: تكفير الجيوش

بالإضافة إلى ما سبق بيانه في المظهر الأول فإن تكفير الجيوش يؤدي كذلك إلى سلبيات أخرى ليس أقلها استعداد تلك الجيوش ضد الإسلاميين بكل أصنافهم ، مع أنه هناك أسباب حقيقية لمنع التكفير لهؤلاء الجنود ومفاسد ناتجة عن التكفير كذلك ؛ وأهمها :

١. هم من عامة الناس .
٢. يبحثون عن مصدر رزق ولقمة عيش .
٣. إذا قُتلوا فسيأتي غيرهم أكثر حقدًا علينا .
٤. ترويع الأسر المسلمة بقتل فتوح بيئة غير قابلة للخطاب الإسلامي .
٥. نشر الرعب والخوف لدى الناس وهذا يحول الناس إلى سلبيين تجاه الدعوة .
٦. تنتشر الفوضى والقلق والفتن .
٧. هم بحاجة للدعوة إلى الله وكسبهم للحق وصفه ليكونوا حماة للدين والشعب بدلاً من حماية كراسي الظلم .
٨. الأصل فيهم الفطرة السليمة .
٩. مشارب مختلفة ومتنوعة وفيهم الخير وغير الخير .

### ثالثاً: تكفير الشعب

إن تكفير الشعوب الإسلامية بكلها يعني مخالفة نصوص صريحة ، كما أنه يؤدي إلى كثير من المفاسد تتجاوز ما سبق ذكرها سابقاً ، كما أنه يعذر المعذورين ، وقد تجاهل موانع كثيرة ؛ وأهم تلك النصوص :

● «إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم» رواه مسلم .

## الجوهرة ٣٢ خطورة التكفير

إنَّ الظلم الذي تعيشه البلاد الإسلامية - وبلادنا منها - ، وما نتج عن ذلك من شيوع الفكر التخريبي وتهاو في مقومات الأمة وضياع للكثير من معاني الهوية أدى إلى تطور ظاهرة التكفير ، وهذه الظاهرة تجلت في صور لا تخلو من الخطورة ، ومن أهم مظاهرها :

### أولاً : تكفير الحكام

لا يكفر المسلم إلا باعتقاد الكفر أو فعل ما لا تأويل له إلا الكفر فإن قال أو فعل ما يحتمل تأويلاً فالأصل بيان الأمر وإيضاحه له ، لا تكفيره مباشرة ، وعلى ذلك فإننا ننظر في أحوال الحكام (الظلمة) بل المضلين منهم فإن أعلنوا الكفر صراحة فقد حكموا على أنفسهم لحديث (إلا أن تروا كفرةً بواحدًا ..) رواه البخاري ومسلم . وإما أن يعلنوا الإسلام كما هو حالهم الآن ، وهذا لا يخلو من كونهم :

منافقون - يبطنون شيئاً ويظهرون الإسلام فقدوتنا في التعامل معهم رسول الله ﷺ فقد قبل منهم ظاهر قولهم مع أن القرءان نزل ببيان كفرهم ويكفي في ذلك قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَفَقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ ﴿١٧٤﴾ ، وقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بِعَدْلِ إِلَهِهِمْ ﴾ التوبة: ١٧٤ ؛ فلم يقم فيهم حد الردة قبولاً لظاهرهم .

أن يكونوا جاهلين بطبيعة الإسلام وحقيقة شموله لشئون الحياة - فحملهم الطمع في الدنيا وحب السلطان والتحكم بالناس إلى ما يصنعون من ظلم للمسلمين وولاء للكافرين ، فمواالاتهم إذاً ليست للكافرين حقيقة بقدر ما هي للكراسي والمناصب .

فكيف نتعامل معهم ؟ فيما أن نواجههم بالسلاح ، فينتج عن ذلك :

- التضحية بخيرة شباب الأمة المتحمسين للدين .
- وضع فجوة بين دعاة الإسلام والمجتمعات المسلمة .
- تحوّل الحاكم الظالم إلى حامي حمى الإسلام ، وشباب المسلمين المتدينين إلى مجرمين إرهابيين وقتلة في نظر المجتمع .
- منع منابع الخير من أداء دورها في إصلاح المجتمع وتحطيم قدراتها بدعوى حماية المسلمين من الإرهاب .
- زيادة غربة الدين بين المسلمين حيث يصنف كل خطاب يهدف إلى إصلاح أحوالهم بأنه إرهاب !
- فتح أراضي بلاد المسلمين أمام الدول الكافرة لاجتياحها متى ما شاءوا وبمباركة المجتمع المسلم من أجل محاربة الإرهاب .
- نشوء فئة تستبيح كل المحرمات في المجتمع المسلم فلا حرمة عندهم للدماء والأموال بحجة كفرهم لرضاهم بالحاكم وما يحدث في البلاد من أفاعيل الكفار .



فوق الهضبة حتى كادت جنجرتة تنفجر ولم يسمعه أحد. وبعد ثواني من الحيرة والقلق إتخذ شانج قراراً حاسماً .. أشعل النار في حقله الصغير !! أشعله ليثير انتباه الفلاحين في الوادي الآمن عند السفح. ونجحت حيلة الشاب الصيني، فقد تدافع الجميع صاعدين إلى أعلى الهضبة لإنقاذ الحقول المحترقة.

بينما هبط هو ليلاقيهم في منتصف الطريق، ليعيد بعضهم لالتقاط من تبقى من أطفال ونساء والمقتنيات الضرورية. وبالفعل نجا جميع من بالقرية وكثير من الممتلكات ولكن .. ماذا عن (شانج شو) ؟ لم يسد ديونه الكثيرة ولم يتزوج في تلك السنة ولم يبتاع حاجاته الضرورية ولم يشتر فستانا لأخته الصغيرة ولم يأخذ أمه العجوز إلى المدينة للعلاج لكنه كان أسعد حالاً فقد أنقذ حياة قرية كاملة.

### الحكمة :

السعادة لا تتحقق إلا بسعادة أحبابك ومن حولك حتى لو كلفتك الكثير.

### لغز

مما تقول في عضوين من أعضاء الوضوء لا يستحب تقديم الأيمن على الأيسر فيهما ؟



### دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم أعذنا من شر نفوسنا، ومن شر الشيطان، ومن شر الهوى، ومن شر الدنيا، وآتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقتنا عذاب النار، اللهم أعذنا من الهم، والحزن، والعجز، والكسل، والجبن، والبخل، وغلبة الدين، وقهر الرجال، يا قوي يا عزيز.



**تربويات :** قبل اتخاذ القرار ناقش نفسك : ما هي الفوائد التي ستترتب على اتخاذ هذا القرار وما هي الأضرار من اتخاذه ، وما هي الفوائد من عدم اتخاذ القرار وما هي الأضرار أيضاً من عدم اتخاذه ، وحينها ستكون ناجحاً في اتخاذ جميع قراراتك العلمية - الدعوية - المالية - الأسرية - الوظيفية وغيرها ..



• «هلك المتتبعون...» رواه مسلم.

• ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ البقرة: ٨٣.

الأصل في الناس جميعاً الخير ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ١١٠ .  
وأما الموانع العامة فأهمها أنهم يشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وهم كذلك لا يستطيعون حيلة فلم يُحملهم ما لا يطيعون .  
والشعب هم بيئة الدعوة والحاضنة الشعبية للعلماء والمجاهدين والمقاومين (غزة مثلاً) ؛ فلا يصح أن تكفر من نريد منه عوننا ، وتحمل أعباء الدعوة ، ودفع ضريبة التواصل بالحق بل يحتاجون إلى تعليم وتربية وتبصير ، وليس للتكفير والقتل .



## حكاية ولغز

### حقول الأرز

يُحكى أنه كان هناك شاب صيني يُدعى (شانج شو) يقف فوق هضبة عالية مشرفة على شاطئ المحيط. يستنشق الهواء النقي ، ويتأمل حقول الأرز الممتدة تحت قدميه، وقد قارب وقت الحصاد بعد أن جفت العيدان وانحنت تحت حملها الوفير.

وقد امتلأ قلب ( شانج ) بالرضا، فما هو الآن يسمح تعب الشهور الطويلة التي قضاه في رعاية حقله ويقترب من تحقيق حلمه الكبير بالزواج ودفع الديون التي عليه وشراء كل ما تحتاجه أسرته الصغيرة من متاع بعد أن يبيع محصوله الوفير. غير أن شيئاً مباغتاً أفزع شانج وأخرجه من أحلامه .. فقد أحس بهزة أرضية ضعيفة، ولمّا نظر إلى شاطئ المحيط البعيد رأى الماء يتراجع إلى الوراء. فعرف أن الكارثة على الأبواب .. فالماء حين يتراجع إلى قلب المحيط يشبه الوحش الذي يتراجع إلى الخلف ليستجمع قواه كي ينقض على ضحيته بضراوة وعنف. ولكن لماذا يخاف شانج وهو فوق هضبته العالية !!!

لعل خوف شانج من إدراكه لحجم الكارثة التي ستعرض لها القرية الصغيرة الراقدة في سفح الجبل والتي يسكنها فلاحون فقراء لا يملكون من الحياة سوى أكوامهم المتواضعة.

ولأن الوقت لم يكن كافياً للنزول إلى السفح وتحذير الناس، صاح من

## الجوهرة ٣٤ دور الشباب في نشر ثقافة السلام

الشباب شريحة واعدة ومرتبطة بالمستقبل وتسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف وتميل إلى العيش في سلام واستقرار . وللحرب آثار مدمرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تهدد المجتمع بكل أفرادهم ومؤسساته . وآثار الحرب تبدأ قبل نشوبها حيث ينتاب الجميع مشاعر القلق والتوتر والخوف مما يمكن أن تسببه الحرب من أخطار على الأنفس والممتلكات ويستمر هذا الصراع النفسي أثناء الحرب وبعدها **ومن أبرز الآثار الناجمة عن الحرب :**

❖ الآثار التي تطرأ على القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية للسلوك وما يترتب عليها من تغير في العادات والأعراف والتقاليد من خلال حالات التشرد والتسول والنهب والسرقة وارتكاب مختلف الجرائم في غياب القانون وضعف الوازع الديني الناجم عن الفقر .

❖ الآثار الاجتماعية للحرب التي يترب عليها انحراف الأحداث نتيجة لحالات اليتيم والترمل وهجرة الآباء بسبب تردي الأحوال الاقتصادية .

❖ الآثار الصحية المتمثلة في انتشار الأمراض والأوبئة وعدم توفر المياه الصحية مع توفر الوقاية والعلاج .

❖ عدم الاستقرار الدراسي وتزايد الفاقد التربوي .

❖ الآثار الثقافية السالبة الناجمة عن الحرب المتمثلة في عدم استقرار الحياة الأسرية التي ربما تؤدي إلى الهزيمة ودخول العدو أو المنظمات الأجنبية لتنفيذ أهدافها وأجندتها الخفية والترويج للفساد خاصة بين تجمعات الشباب .

❖ تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الفقر في أوساط المجتمع المنكوب.

### ■ ثقافة السلام :

إن هنالك العديد من المبادئ التي تقوم عليها ثقافة السلام كما أنها أساس للتعايش الإنساني ، تعتبر الحرية من أهم مبادئ الحياة ويقوم مفهوم الحرية على أن الإنسان مكلف حر في الحياة، والحرية في العقيدة الإسلامية والحرية في الإسلام تعني أن الإنسان مسئول عند الله تعالى عند اختياره للخير أو الشر ومن أهم مجالات الحرية :

❖ حرية الاعتقاد حيث إن للإنسان الحرية الكاملة في اعتقاده وقد أكد الإسلام على هذه الحرية في العديد من الآيات القرآنية ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ البقرة: ٢٥٦ ❖ حرية العبادة وفق الاعتقاد والدين .

❖ حرية الاختيار لما يريد الإنسان مما أباح الله في شريعته لعباده من عمل ظاهر أو باطن.

**سلامتك :** معظم الأمراض النفسية علاجها : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ) .

**إشارة :** إن نوائب الدهر لا تُدفع إلا بعزائم الصبر .

### حدث مثل هذا اليوم :

كان عبد الله بن الزبير جنيماً في بطن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وهي تقطع الصحراء اللاهبة مغادرة مكة الى المدينة على طريق الهجرة العظيم ، وما كادت تبلغ ( قباء ) عند مشارف المدينة حتى جاءها المخاض ونزل المهاجر الجنين أرض المدينة في نفس الوقت الذي كان ينزلها المهاجرون من الصحابة ، وحُمل المولود الأول الى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقبله وحَنَّكه ، فكان أول ما دخل جوف . عبد الله ريق الرسول الكريم ، وحمله المسلمون في المدينة وطافوا به المدينة مهللين مكبرين فقد كَذَّب اليهود وكهنتهم عندما أشاعوا أنهم سحرُوا المسلمين وسلَّطوا عليهم العقم ، فلن تشهد المدينة منهم وليداً جديداً ، فأبطل عبد الله إفاك اليهود وكيدهم .

**من أمثال الشعوب :** مثل إيرلندي : ( تفرق الباخرة غالباً عند المرفأ )





مع الآخرين ، كما يستطيع الشباب التعبير عن مفاهيم السلام وبسط ثقافته عبر مختلف الوسائل المتاحة المتمثلة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، كما أن الشباب يشاركون مشاركة فعالة في تقديم العون والمساعدة للمتأثرين بالنزاعات المسلحة والحروب ؛ وذلك بتقديم الغذاء والدواء والكساء وتوفير المأوى عبر المنظمات الرسمية والطوعية كما يُسير الشباب مختلف القوافل إلى معسكرات النازحين بسبب الحرب . كما ينطلق دور الشباب في نشر ثقافة السلام من خلال الحراك السياسي والفكري والثقافي الذي ينتظم المؤسسات التي ينتمون لها حيث إن الواقع السياسي الذي يعيشه الطلاب في الجامعات والمؤسسات التعليمية يمثل الأساس الذي يقوم عليه مستقبل الأمة، حيث إن الشباب يمثلون قادة المجتمع ومفكره في مستقبل آمن ، مسالم ، ومستقر.

**وعلى الشباب أن ينطلقوا** لإعادة الأوضاع إلى حالتها الطبيعية على المدى القصير، ويتمثل في الأنشطة والأفعال التي تتخذ بعد النزاعات والحروب وغيرها مباشرة والتي تمكن من استمرارية الخدمات الأساسية ووظائف المجتمع الأخرى . وذلك من خلال مساعدة الضحايا والمتأثرين بإزالة المخلفات وإعادة تشغيل المرافق إلى مستوياتها السابقة وإصحاح البيئة من التلوث ، وفتح الطرق وقنوات الاتصال وغيرها من المرافق الحيوية .



## الملك و الجزيرة

منذ زمن طويل كانت هناك مدينة يحكمها ملك، وكان أهل هذه المدينة يختارون الملك بحيث يحكم فيهم سنة واحدة فقط، وبعد ذلك يرسل الملك إلى جزيرة بعيدة حيث يكمل

فيها بقية عمره ويختار الناس ملك آخر غيره؛ وهكذا.

أنهى أحد الملوك فترة الحكم الخاصة به، وألبسه الناس الملابس الغالية، وأركبوه فيلاً كبيراً، وأخذوا يطوفون به في أنحاء المدينة قائلين له وداعاً وكانت هذه اللحظة من أصعب لحظات الحزن والألم على الملك وجميع من كان قبله، ثم بعد ذلك وضعوه في السفينة التي قامت بنقله إلى الجزيرة البعيدة حيث يكمل فيها بقية

عمره ورجعت السفينة إلى المدينة وفي طريق العودة اكتشفوا إحدى السفن التي غرقت منذ وقت قريب، ورأوا شاباً متعلق بقطعة من الخشب عائمة على



❖ حرية تعبير الإنسان عن أفكاره وآرائه مالم يكن فيها فساد في الأرض وبين الناس .  
❖ المساواة من المبادئ الهامة في ثقافة السلام، وقد أكدت عليها كل الديانات السماوية والمساواة في الإسلام تعني: نظام الخلق الذي تحكمه سنة التفاضل لا التساوي ليتحقق العدل إلا في بعض الحالات التي يقتضي فيها العدل بالتساوي . فالإسلام يحمي مبدأ العدل حيث إن العدل ضرورة يقتضيها السلام .

لقد اهتم الإسلام بتحقيق مبادئ السلام بين أفراد المجتمع كما عمل على نشر ثقافة السلام بين كافة الشعوب . حيث إن بناء الأمة الإسلامية يقوم على الأسس التالية :

- ١ • إن أعضاء الأمة الإسلامية الواحدة أعضاء إنسانيون مهما كانت أقوامهم وشعوبهم وقبائلهم وألوانهم ومواطنهم وإنهم ينتمون لأصل واحد هو الإسلام .
- ٢ • إن الأرض التي يعيشون فيها هي موطن للأمة الإسلامية كلها أو بعضها، وقد نبذ الإسلام العصبية والقومية والجهوية وأقام محلها الأخوة الإيمانية بين المسلمين .
- ٣ • إن لغير المسلمين الحق في الإقامة والعيش في البلاد الإسلامية دون المساس بحقوق المسلمين .

### ■ دور الشباب في نشر ثقافة السلام :

إن للشباب دور أساسي في تحقيق الأمن والاستقرار في أي مجتمع من المجتمعات ، وإن دور الشباب في نشر ثقافة السلام يتوقف على فهم مبادئ الإسلام الأساسية المتمثلة في الحرية والمساواة والعدالة والإحسان ، كما يتوقف على فهم كل مهددات السلام المتمثلة في مشاعر الكراهية والتعصب والعدوان .

كما يقوم دور الشباب في نشر ثقافة السلام على تفهمهم لمعاني الحرية كقيمة إنسانية ، وهذا يعني أن الإنسان ذو إرادة وقصد وأن إرادته لا تُحقق إلا في جو من الحرية الكاملة الواعية التي لا تخل بمبادئ المجتمع العامة ، وإن نشر الشباب لثقافة السلام يتوقف على السلوك الفعلي لهؤلاء الشباب ؛ وذلك بحماية حرمان الناس من العبث والإكراه؛ وذلك باتاحة الحرية الدينية والسياسية والفكرية . وصيانة حقوقهم وحماية كرامتهم وإتاحة حرية الجدل والمناقشة لهم ضمن حدود العقل والمنطق والأدب .

ونرى أن الإسلام قد أمر المسلمين بأن يبتعدوا عن العنف والخشونة في مناقشاتهم مع أصحاب الديانات الأخرى ، وتبين لنا ذلك في قوله تعالى ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ الْبَالِغَ مِنْ إِسْلَامٍ لَا يَرْضَى عَنْ التَّعَصُّبِ لِلْوَنِ أَوْ التَّعَصُّبِ لِلطَّبَقَةِ أَوْ الْجِنْسِ حَيْثُ أَعْلَنَ الْإِسْلَامُ الْمَسَاوَاةَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَصِيرِ وَرِسَالَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنَّ الْعُدْوَانَ وَالتَّعَصُّبَ مِنْ أخطر مهددات السلام والاستقرار ويكون دور الشباب في نشر ثقافة السلام بتفهمهم لخطورة هذه المهددات وتوعية الناس بمخاطرها إضافة إلى نبذهم للعداء والتعصب في سلوكهم مع الآخرين . إن دور الشباب في إرساء دعائم السلام ونشر ثقافته يتضمن سلوكهم الفعلي في تفاعلهم



كنت أنا مشغولاً بالتفكير في المستقبل، وخططت لذلك قمت بإصلاح وتعمير الجزيرة وأصبحت جنة صغيرة يمكن أن أعيش فيها بقية حياتي بسلام .

## الحكمة

إن هذه الحياة الدنيا هي مزرعة للآخرة ، ويجب علينا ألا نغمس أنفسنا في شهوات الدنيا عازفين عن الآخرة حتى ولو كنا ملوكاً.

## لفظ

ما تقول في دم حيوان يظهر إذا تغير ؟



### دُرُّ منثورة

**دعاء :** اللهم خذ بيدي في المضائق، واكشف لي وجوه الحقائق ووفقني لما تحب، واعصمني من الزلل ولا تسلب عني إحسانك، وقتني مصارع السوء، واكفني كيد الحساد، وشماتة الأضداد، وألطف بي في سائر تصرفاتي، واكفني من جميع جهاتي، وأختم بالخير حياتي، يا كريم يا رحيم يا رب العالمين .



**تربويات :** قيام الليل وترتيل القرآن بالأسحار من أعظم الوقود الذي يشحن الطاقات ويغذي القلوب للاستمرار والصبر والثبات على الدين من غير انحراف أو تردد .

**سلامتك :** مشروب اليانسون: طارد للغازات ومزيل للانتفاخ، طارد للبلغم، يسكن المغص، ينشط الهضم، مدر للبول. مقوى للمبايض ومعالج لأمراض سن اليأس.

**حدث مثل هذا اليوم :** ٤ شوال  
وفاة المفكر الجزائري مالك بن نبي أحد رواد المصلحين والمفكرين الإسلاميين في القرن العشرين، ومن أهم أفكاره فكرة القابلية للاستعمار.

**إشارة :** لكي تكتشف حدود المحتمل عليك أن تخترقه نحو المستحيل .



الماء فأنقذوه وأخذوه إلى بلدتهم وطلبوا منه أن يكون ملكاً عليهم لمدة سنة واحدة ولكنه رفض في البداية ثم وافق بعد ذلك ، وأخبره الناس على التعليمات التي تسود هذه المدينة وأنه بعد مرور ١٢ شهراً سوف يحمل إلى تلك الجزيرة التي تركوا فيها ذاك الملك الأخير، و بعد ثلاث أيام من تولي الشاب للعرش في هذه المدينة سأل الوزراء : هل يمكن أن يرى هذه الجزيرة حيث أرسل إليها جميع الملوك السابقين ، ووافق الوزراء وأخذوه إلى الجزيرة ،ورأها وقد غطت بالغابات الكثيفة ،وسمع صوت الحيوانات المفترسة ،وهي تنطلق في أنحاء الجزيرة .

نزل الملك إلى الجزيرة ،وهناك وجد جثث الملوك السابقين ملقاة على الأرض، وفهم الملك القصة بأنه ما لبث أن ترك الملوك السابقون في الجزيرة أتت إليهم الحيوانات المتوحشة وسارعت بقتلهم والتهامهم ..عندئذ عاد الملك إلى مدينته ،وجمع ١٠٠ عامل أقوياء ،وأخذهم إلى الجزيرة وأمرهم بتنظيف الغابة، وإزالة جثث الحيوانات ،والملوك السابقين، وإزالة قطع الأشجار الصغيرة وكان يزور الجزيرة مرة في الشهر ليطلع على سير العمل وكان العمل يتقدم بخطوات سريعة : فبعد مرور شهر واحد أزيلت الحيوانات والعديد من الأشجار الكثيفة، وعند مرور الشهر الثاني كانت الجزيرة قد أصبحت نظيفة تماماً. ثم أمر الملك العمال بزرع الحقائق في جميع أنحاء الجزيرة ،وقام بتربية بعض الحيوانات المفيدة مثل الدجاج والبط والماز والبقر .. الخ.

ومع بداية الشهر الثالث أمر العمال ببناء بيت كبير ،ومرسى للسفن ،وبمرور الوقت تحولت الجزيرة إلى مكان جميل.

لقد كان الملك ذكياً ،فكان يلبس الملابس البسيطة وينفق القليل على حياته في المدينة في مقابل أنه كان يكرس أمواله التي وهبت له في إعمار هذه الجزيرة ،وبعد مرور ٩ أشهر جمع الملك الوزراء قائلاً أنه يعلم أن الذهاب للجزيرة يتم بعد مرور ١٢ شهر من بداية حكمه.

ولكنه يود الذهاب إلى الجزيرة الآن ،ولكن الوزراء رفضوا قائلين حسب التعليمات لا بد أن تنتظر ٣ شهور أخرى ،ثم بعد ذلك تذهب للجزيرة . مرت الثلاثة شهور واكتملت السنة وجاء دور الملك ليتنقل إلى الجزيرة ألبسه الناس الثياب الفاخرة ،ووضعه على الفيل الكبير قائلين له وداعاً أيها الملك. ولكن الملك على غير عادة الملوك السابقين كان يضحك ويبتسم ، فسأله الناس عن ذلك فأجاب بأن الحكماء يقولون: عندما تولد طفلاً في هذه الدنيا تبكي بينما جميع من حولك يضحكون، فعش في هذه الدنيا واعمل ما تراه حتى يأتيك الموت ،وعندئذ تضحك بينما جميع من حولك يبكون. فبينما الملوك السابقين كانوا منشغلين بمتعة أنفسهم أثناء فترة الملك والحكم

وقال ﷺ لمن قال له ليس لنا بديل من الجلوس في الطرقات: «إذا أبيتم إلا الجلوس، فاعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حقه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» حديث صحيح والمراد بكف الأذى: منع كل ما يؤذي الناس الذين يمشون في الطريق، فلا يحل إيذاء أحد من المارين في الطريق باللسان عن طريق الكلام في حقه، ولا الإيذاء باليد، ولا الإيذاء برمي بعض الفضلات أو المهملات أو قشور بعض الفاكهة التي يتأذى بسببها بعض من يمشون بالطريق.

#### واقع المجتمعات :

وإذا كانت توجهات الإسلام على هذا النحو الذي يربط بين النظافة والإيمان، ويجعل تنحية الأذى من الطريق شعبة من شعب الإيمان، فما بالناس نرى بعض المجتمعات تتهاون في النظافة، إن هذه التعاليم الإسلامية تدعو أولئك المفرطين والمقصرين، أن ينظموا حياتهم ومجتمعاتهم وطرقهم، وأن يتعاون الجميع على النظافة والتجمل. وإن ارتباط النظافة بالإيمان يجعل في داخل كل إنسان وفي أعماقه ووجدانه الشعور بالمسؤولية، فمن كان عنده إيمان ووازع ديني لا يمكن أن يهمل في بيئته، ولا في نظافة المكان الذي يوجد فيه، والذي يحيط به، وإذا كان واقع بعض الناس وبعض المجتمعات يدل على التفريط، فإن صدق الإيمان يستوجب عليهم أن يبادروا بالنظافة، وبالمحافظة على البيئة، وعلى حقوق الطريق كما بينها رسول الله ﷺ.

**إن واجب المجتمع** أن ينهض بتطبيق التعاليم الإسلامية التي تدعو إلى المحافظة على النظافة والتجمل، وحماية المجتمع من كل ما يؤذي ويضر مثل القمامات التي صارت تتكدس في كثير من عواصم المدن، أو المجاري التي طفحت مياؤها في الشوارع والأزقة. اللهم حسن أخلاقنا، وجمل أذواقنا، وأعنا على حفظ بيئاتنا،،

## حكاية ولغز

### تصرف صغير

منذ سنوات انتقل إمام أحد المساجد إلى مدينة لندن، وكان يركب الحافلة دائماً من منزله إلى المسجد، وبعد انتقاله بأسابيع خلال تنقله بالحافلة أحياناً كثيرة يستقل الحافلة ذاتها مع السائق نفسه. وذات مرة دفع الأجر وجلس، فاكتشف أن السائق أعاد له ٢٠ بنساً

## الجوهرة ٣٥ كن جميلاً

**إن حماية البيئة**، واجب كل إنسان، لأن المجتمع الراقي هو الذي يحافظ على بيئته، ويحميها من أي تلوث أو أذى، لأنه جزء منها، ولأنها مقر سكناه وفيها مأواه، ولأنها عنوان هويته، ودليل سلوكه وحضارته، وكما يتأثر الإنسان ببيئته؛ فإن البيئة تتأثر أيضاً بالإنسان. وجاءت التوجيهات الدينية حاملة بين طياتها الدعوة المؤكدة للحفاظ على البيئة، براً وبحراً وجواً، وإنساناً، وحيواناً، ونباتاً، وبناءً إلى غير ذلك من مفردات البيئة، لأنها جميعاً منظومة واحدة، لكيان واحد..

وجعل من شروط صحة الصلاة: طهارة الثوب والبدن والمكان، وأمر الإسلام بالطهارة من الحدث الأكبر في الجنابة، وذلك بالغسل، ومن الحدث الأصغر بالوضوء. ولأهمية الوضوء وأثره، بين الرسول ﷺ أن الغرة والتحجيل يوم القيامة تكون علامة تتميز بها الأمة الإسلامية، كما ذكر في الحديث المشهور

#### غسل اليدين، والسواك:

كما حث الإسلام على غسل اليدين عند تناول الطعام، وبعد الإنتهاء منه، وحث على السواك حفاظاً على نظافة الفم بعد تناول الطعام، وعند تغير الفم، بل حث الإسلام على استعمال السواك بصورة مؤكدة.

#### جمال المنظر ونظافة البيئة:

دعا الإسلام أتباعه إلى نظافة مظهرهم، وشكلهم، وشعرهم، قال رسول الله ﷺ: «من كان له شعر فليكرمه» حديث صحيح ولقد أمر الرسول ﷺ بتطهير الأبنية حيث قال: «إن الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيئكم ولا تشبهوا باليهود» حديث حسن ويحث الإسلام على المحافظة على البيئة، وتنحية الأذى عنها. ففي الحديث: «بكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة» حديث صحيح وكلمة الأذى: تشتمل على كل ما يضر ويؤذي مثل: الشوك والحجر في الطريق والنجاسة، وغير ذلك من كل ما هو مؤذ ومستقذر.

وجعل الإسلام إمطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان. وحرصاً من الإسلام على وقاية البيئة من الأذى أمر بالمحافظة على الماء، ونهى عن تلويثه فعن جابر- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ «أنه نهى أن يُيال في الماء الراكد» رواه مسلم، لأن البول في الماء الراكد الذي لا يتحرك يلوّث الماء، ويفسده، ويصبح مصدر عدوى ومرض وأذى لمن يستعمل هذا الماء الذي ألقى بالأذى فيه، وعن معاذ- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق والظل» حديث حسن



## دُررٌ منثورَةٌ

**دعاء :** اللهم عمّر بالتوبة النصوح خراب قلوبنا، وطهر بعفوك سرائرنا من دنس عيوبنا، اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح، يا مصرف الأمور يا رب العالمين .



**تربويات :** اكتساب السمو للنفس يكون عن طريق التدرج ، وذلك بالابتعاد عن فعل ما لا يحل ، وما لا يليق ، وتكون ذروة ذلك حين يستوي سر المؤمن مع علانيته ، وهذا يحتاج إلى تنمية صفة الصدق العظيمة على نحو مستمر .



**سلامتك :** يحتوي الخيار على نسب عالية من الألياف والماء فهو يحمي من الإمساك ويساعد في الهضم كثيراً. ويحفظ مستوى ضغط الدم في الجسم وتنشيط الدورة الدموية .



**حدث مثل هذا اليوم :**

٥ شوال:

وفاة جمال الدين الأفغاني، أحد أشهر رواد حركة الإصلاح الديني والسياسي في العصر الحديث، ومن أبرز دعاة الوحدة الإسلامية في مواجهة المستعمرين وأطماعهم.



زيادة عن المفترض من الأجر.

فكر الإمام وقال لنفسه: إن عليه ارجاع المبلغ الزائد؛ لأنه ليس من حقه، ثم فكر مرة أخرى، وقال في نفسه: انس الأمر، فالمبلغ زهيد وضئيل، ولن يهتم به أحد.

كما أن شركة الحافلات تحصل على الكثير من المال من الأجرة، ولن ينقص عليهم شيء بسبب هذا المبلغ، إذن سأحتفظ بالمال وأعده هدية من الله، وأسكت.

توقفت الحافلة عند المحطة التي يريد بها الإمام، ولكنه قبل أن يخرج من الباب توقف لحظة ومد يده وأعطى السائق العشرين بنساً، وقال: له تفضل، أعطيتني أكثر مما أستحق من المال، فأخذها السائق وابتسم وسأله: ألسنت الإمام الجديد في هذه المنطقة إني أفكر منذ مده بالذهاب إلى مسجدكم؛ للتعرف على دينكم، ولقد أعطيتك المبلغ الزائد عمداً؛ لأرى كيف سيكون تصرفك، وعندما نزل الإمام، شعر بضعف في ساقيه، وكاد أن يقع أرضاً من رهبة الموقف! فتمسك بأقرب عمود؛ ليستند عليه ونظر إلى السماء ودعا باكياً، يا لله ، كنت سأبيع ديني بـ ٢٠ بنساً.

## حكمة

نحن قد لا نرى أبداً ردود بعض البشر تجاه تصرفاتنا فأحياناً ما تكون أنت القرآن الوحيد الذي سيقراه الناس، أو الدين الوحيد الذي سيراه غيرنا من الناس ؛ لذا يجب أن يكون كل منا مثلاً وقدوة للآخرين، ولكن دائماً صادقين أمانة؛ لأننا قد لا ندرك أبداً من يراقب تصرفاتنا، ويحكم علينا، راجع قراراتك بحكمة قبل تنفيذها، ربما تتصرف تصرفاً صغيراً في نظرك تكون آثاره وخيمة جداً عليك وعلى من تتعامل معه .

## لفظ

ما تقول في رجل صلى الظهر متوجهاً إلى جهة الشرق ، ثم صلى العصر متوجهاً إلى الغرب ولم يسافر ، ثم صلى المغرب متوجهاً جهة الجنوب ، وصلاته كلها صحيحة ؟

وعليه فإن الجهاد الذي يراه الإسلام هو جهاد في سبيل الله تعالى، لاصلة له بأساليب الهيمنة أو القهر أو السطو أو الاستعمار السياسي أو الاقتصادي، وإن المتتبع لآيات الجهاد في القرآن الكريم يجد أنها قد خصته بإطار سليم نقي، جوهره أنه في سبيل الله تعالى، وليس في سبيل المنافع والمصالح، في سبيل الحق والخير والعدل، وسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْأَنْجِيلِ أَنْ يُقَاتِلُوا وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١١١﴾<sup>(١١١)</sup> التوبة: ١١١ والإسلام يدعو إلى الأمن والسلام، فتحية المؤمنين في الجنة هي السلام، وتحية أهل الإسلام في الدنيا هي السلام، ونهي صلاتنا بالسلام، والسلام اسم من أسماء الله الحسنی، ومن هنا فبمجرد أن يجنح العدو للسلام فعلينا أن نجنح لها، متوكلين على الله حق التوكل، وبالطبع طالما كان السلام سلاماً عادلاً، سلاماً يتعامل فيه الجميع سواسية. يقول تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦١﴾<sup>(٦١)</sup> الأنفال: ٦١ وقال عز وجل: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ١٩٠﴾<sup>(١٩٠)</sup> البقرة: ١٩٠ والإسلام الحنيف يطلب منا عدم الاعتداء، ولكن من اعتدى علينا فمن الضروري أن ندافع عن النفس، وعن الأرض، وعن العرض، وعن المال، وعن الأهل والأولاد.

يقول جل شأنه: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ مَن أَعْدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْدَىٰ عَلَيْكُمْ وَانْفُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ١٩٤﴾<sup>(١٩٤)</sup> البقرة: ١٩٤ ويؤكد الهادي البشير ﷺ على أهمية وضرة الأمن والسلام جميعاً، وعلى أن من حمل على المسلمين السلاح فليس منهم، فقال ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وأحمد في مسنده، والنسائي في سنة. ويوضح الرسول الكريم ﷺ أهم سمات المؤمن الصادق في إيمانه، وهي سمات الأمان، فيقول ﷺ: «إن المؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم» رواه البخاري في صحيحه.

وقال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه، وليس إلينا من سريره شيء، والله يحاسبه في سريره، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدق، وإن قال إن سريره حسنة. فهل سيبي كل فرد واجبه نحن حفظ الأمن والأمان؟ ونكون فريقاً واحداً شعاره (أمننا حياتنا).

## الجوهرة ٣٦ الأمن

لقد دعا الإسلام إلى استقرار واستقامة الأمن الداخلي في كل صورة من صوره، وفي كل مجال من مجالاته، فإذا نظرنا إلى رؤية الإسلام إلى أمن الإنسان الذاتي، نجده يأمر الإنسان أن يكون معتدلاً سائراً في طريق الخير والحق والعدل والأمان، ويحذره من أن يلقي بنفسه في التهلكة. يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٩٥﴾<sup>(١٩٥)</sup> البقرة: ١٩٥ ويوضح رسول الله ﷺ للناس جميعاً أن أمن الإنسان على نفسه نعمة كبيرة إذا تحققت معها عافية البدن، وقوت اليوم، فقد اكتملت أسباب السعادة، وكأنما حيزت الدنيا للإنسان.

يقول الرسول المعلم ﷺ «من أصبح منكم آمناً في سربه (نفسه)، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا». رواه الترمذي في سننه. وإذا نظرنا إلى دعوة الإسلام فيما يتصل بجانب الأمن الداخلي، بالنسبة للأهل والأسرة (الأباء- الأمهات- الزوج- الزوجة- الأولاد- الأقارب- الجيران- الأصدقاء... إلخ). نجد وصاياهم في هذا لا حدود لها، وحسبنا قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦١﴾<sup>(٦١)</sup> التحريم: ٦١ وإذا نظرنا- على سبيل المثال- إلى الوصايا بأمن الجيران نجدها تبلغ الغاية في التأكيد عليها لدرجة قصوى حتى أن رسول الله ﷺ يقول لنا: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، وقال ﷺ في حديث آخر: والله لا يؤمن -ثلاث- قيل: من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بواقفه (شره) رواه أبو شريح الخزاعي، وأخرجه البخاري في صحيحه.

### الإسلام والأمن الخارجي:

أما فيما يتصل بدعوة الإسلام إلى الأمن الخارجي فإن الناظر بتأمل وروية إلى تاريخ الدعوة الإسلامية منذ بدايتها، يرى أنها قامت على العدل والإحسان والخير والحكمة والموعظة الحسنة والحوار مع الآخر بالتواضع هي أحسن. يقول الله عز وجل: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ الْبَالِيَ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١٢٥﴾<sup>(١٢٥)</sup> النحل: ١٢٥ ولم ينتشر الإسلام بالحرب ولا بالسيف ولا بالقهر ولا بالإجبار، ولا بأي أسلوب من أساليب القوة أو العنف (كما يزعم الزاعمون والمتعصبون)، بل إن مشروعية الجهاد يتلخص حكمها في الدفاع عن الدين، وتأمين الطرق أمام الدعوة الإسلامية التي هدفها الأول هو: إحقاق الحق، وإزهاق الباطل، وكرامة الإنسان، وخيرية الناس أجمعين في كل زمان ومكان، وكذلك في الدفاع عن النفس والوطن.



## دُررٌ منثورة

**دعاء :** اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار، يا قدير يا واسع المغفرة، اللهم جملنا بالإحسان في أقوالنا وأفعالنا وبصّرنا بعيوبنا يا غفور يا رحيم.



**تربويات :** من عادة بعض الناس أنه حينما يقرأ أو يسمع شيئاً من النصح، يظن أن المخاطب بذلك الأمر غيره، وأن المعني سواء، وأما هو فقد تجاوز القنطرة، ولم يعد بحاجة إلى ذلك النصح والتوجيه، وهذا مرض نفسي يصاب به الإنسان المتعاضم، وهو يؤدي غالباً لاستفحال المرض وتجزره.  
(أحمد الصويان)



**سلامتك :** تتميز ثمرة الثوم بقوة فعاليتها العلاجية لاحتوائها على مواد أساسية مضادة للجراثيم ويقول علماء الأغذية أن هذه المواد هي عبارة عن مضادات حيوية كما أن الثوم فعال في خفض ضغط الدم والكوليسترول وكذلك يقوي من تصلب الشرايين وهو يقلل الميل للتجلط فيفيد في منع التوبات وسكتات الدماغ.



## حدث مثل هذا اليوم :

٦ شوال : غزوة بنى قينقاع

كانت في (سنة ٢ هـ) وبنو قينقاع هم أول من حاربوا رسول الله ﷺ من يهود المدينة (بنو النضير وبنو قريظة) الذين قد صالحهم جميعاً ووادعهم بعد الهجرة وكتب بينه وبينهم كتاب أمن، وبنو قينقاع أول من نبذوا العهد.



**من أمثال الشعوب :** يقول المثل برتغالي : «الإدارة الحسنة خير من الدخل الجيد» .



أفادتني القناعة كل عز  
فصبرها لنفسك رأس مال  
تحرز حين تغنى عن بخيل  
وأى غنى أعز من القناعة  
فصبر بعدها التقوى بضاعة  
وتتعم في الجنان بصبر ساعة



## حكاية ولغز

## الاعتقاد الخاطيء

قبل خمسين عاماً كان هناك اعتقاد عند رياضيي الجري بأن الإنسان لا يستطيع أن يقطع ميلاً في أقل من أربع دقائق، وأن أي شخص يحاول كسر الرقم سوف ينفجر قلبه! ولكن أحد الرياضيين سأل: هل هناك شخص حاول وانفجر قلبه؟ فجاءته الإجابة لا! فبدأ يتمرن، حتى استطاع أن يكسر الرقم، ويقطع مسافة ميل في أقل من أربع دقائق.

في البداية ظن العالم أنه مجنون، أو أن ساعته غير صحيحة، ولكن بعد أن رآه صدقوه، فاستطاع في العام نفسه أكثر من ١٠٠ رياضي أن يكسروا ذلك الرقم! وهكذا كانت القناعة السلبية قد منعتهم المحاولة ففي حياتنا كثير من الفرضيات السلبية التي نستسلم لها، فتكون شائعة للفشل، فكثيراً ما نسمع: كلمة مستحيل، صعب، لا أستطيع.

هذه ليست إلا فرضيات سلبية لم نختبرها على محك الواقع، وصعيد التجربة، ويستطيع الإنسان الجاد، وبالتوكل على الله التخلص منها بسهولة.

## حكمة

فلنكسر الفرضيات السالبة بإرادة من حديد نشق بها طريقنا إلى القمة.

## لغز

من الذي أوحى الله إليه من الإنس ولم يكن من الرجال وليس من الرسل؟

وتتلمذوا على يديه، ونهلوا من منبع الحكمة والعلم الذي كان عنده، وهم الذين تلقوا آيات الله تعالى من النبي الكريم، فتدارسوها، وتعلموا ما فيها من علم وعمل، فكانوا أهلاً للاقتداء بهم من قبل الأمة من بعدهم.

❖ ترك الحديث عن الفتن التي حصلت بين الصحابة رضي الله عنهم، فقد اشتملت كتب التاريخ الإسلامي على أخبار كثيرة عن الصحابة، وما حصل بينهم بعد وفاة الفاروق رضي الله عنه من خلافات وفتن، وإن موقف المسلم إزاء هذه الأخبار أن يكف لسانه عن الخوض فيها، أو التعرض لأي صحابي شارك فيها بالهمز، أو اللمز، وأن يكون موقفه مؤسساً على اعتقاد أن تلك الفتن قد عصم الله سيوفنا منها، فلنعصم ألسنتنا من الخوض فيها.

❖ رواية قصص رجالات هذا الجيل العظيم وسيرهم للأجيال الجديدة، والحرص على نشر الكتب التي اهتمت برواية سيرهم.

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (المشر: ١٠)

## حكاية ولغز

### الفاتورة المدفوعة

دخل إلى المطعم طلب الطعام وأكمل غدائه وطلب الفاتورة مدّ يده إلى جيبه فلم يجد المحفظه اصفرّ وجهه تذكر أن قد نسيها في المكتب بعدما أخرج منها بطاقته، احتارف سيخرج من هذا الموقف .

ظل يفتش جيوبه بهستيريا أملا في العثور على نقود حتى يئس وقرر أخيراً أن يذهب إلى صاحب المطعم يرهن ساعته حتى يأتي بالمبلغ ويعود .. ما إن همّ بالكلام حتى بادره صاحب المطعم بالقول : حسابك مدفوع يا أخي ..

تعجب الرجل قال: من دفع حسابي؟! أجابه صاحب المطعم : الرجل الذي خرج قبلك فقد لاحظ اضطرابك فدفع فاتورتك و خرج .. تعجب الرجل وسأل :كيف ساردّ له المبلغ أنا لا أعرف من هو ؟

ضحك صاحب المطعم وقال : لا عليك يمكنك أن تردها عن

## الجوهرة ٣٧ الصحابة وواجبنا نحوهم

إن الله سبحانه وتعالى ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ القصص: ٦٨ وقد أختار الله من خلقه محمد ﷺ وشرّفه على الناس كافة، وجعله أحب خلقه، وجعل أمته من خير الأمم وجعل العصر الذي بعث فيه خير العصور؛ ولذلك فإن جيل الصحابة رضي الله عنهم أفضل أجيال الأمة الإسلامية على الإطلاق، فقد آمن رجال هذا الجيل بالدعوة الإسلامية ووقفوا في وجه الظلم، والضلال متحمّلين في سبيل ذلك شتى أنواع العذاب، والعنت، والمشقة حتى مكّن الله لهذا الدين في الأرض. سمّي هذا الجيل بجيل الصحابة الكرام الذين مدّهم الله تعالى في كتابه بأنهم ﴿أَشْدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ الفتح: ٢٩، يجتهدون بالطاعات والعبادات، مبتغين الفضل والأجر من عند الله تعالى وأنزل عليهم رضوانه، وزكّى إيمانهم وهُداهم، وأخبر أنهم بذلوا الوسع والجهد في نصرة الدين فقال تعالى: ﴿لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ التوبة: ٨٨، وقال ﷺ: «خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» رواه البخاري، فما هو واجبنا نحو الصحابة رضي الله عنهم .

واجبنا نحو الصحابة الكرام:

❖ ان نعلم أن الله هو الذي اختارهم لمحمد ﷺ، فقدمهم في صدر هذه الأمة ليكون لهم ثواب كل من وراءهم، فكل عابد لله بعدهم بأي نوع من أنواع العبادات ذكر أو صلاة أو علماً أو جهاداً، فعمله مكتوب لأصحاب النبي ﷺ، لانهم الذين جاهدوا حتى بلغوا هذا الدين مشارق الأرض ومغاربها .

قال غالي البصادي :

وقامت بنصر الله أنصار دينه وبيعت من الله النفوس النفائس

❖ الاعتقاد بأن جيلهم هو أفضل الأجيال والقرون على الإطلاق، فالصحابة رضي الله عنهم كلّهم عدول متّصفون بصفات العدالة والتقوى، ولا يعني ذلك عصمتهم من الزلل والأخطاء، وإنّما هم متفاضلون على غيرهم من الناس بإيمانهم وأخلاقهم .

❖ عدم الإساءة إلى أي صحابي، وتجريم التعرض لأي واحد منهم بالسب، أو الطعن، أو اللّمز، فقد انتصر النبي ﷺ لأصحابه حينما قال : «لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم أو نصيفه» متفق عليه، ولقد تكلم العلماء فيمن يسب الصحابة فكانوا في ذلك مذاهب فمنهم من كفره، ومنهم من فسقه قال الشيخ محمد حسن الددو: إن كل طعن فيهم هو طعن في رسول الله ﷺ وكل بغض لهم إنما هو بغض لرسول الله ﷺ .

❖ الاقتداء بهم في القول، والعمل، فصحابة رسول الله ﷺ هم الذين لزموا رسول الله



## حدث مثل هذا اليوم :

في ٧ شوال:

نشوب غزوة أحد بين المسلمين بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم ومشركي العرب الذين خرجوا من مكة للقضاء على الإسلام، وسُميت المعركة بهذا الاسم؛ لأن أحداثها وقعت عند جبل «أحد» شمالي المدينة المنورة، وكان النصر فيها لصالح المسلمين في بادئ المعركة، ثم تحولت كفة النصر لصالح المشركين بعد أن أهمل الرماة المكلفون بحماية ظهر الجيش أوامر النبي صلى الله عليه وسلم، وتركوا مواقعهم، ونزلوا لجمع الغنائم.



و ما المرء إلا بإخوانه  
كما تقبض الكف بالمعصم  
ولا خير في الكف مقطوعة  
ولا خير في الساعد الأجذم



**طرفة:** عن البخلاء : قال الهيثم بن عدي : نزل بابن أبي حفصة ضيف باليامة فاخلى له المنزل ثم هرب منه مخافة أن يلزمه قراه تلك الليلة ، فخرج الضيف فاشترى ما يحتاج ثم رجع وكتب إليه يأيها الخارج من بيته وهارب من شدة الخوف ضيفك قد جاء بزاد له فارجع تكن ضيفاً على الضيف



كيف تعرف رقم بداية الصفحة لكل جزء من القرآن الكريم ؟!  
لو سألنا أحد ما، ما رقم الصفحة التي يبدأ فيها الجزء التاسع مثلاً؟ نقوم بعملية بسيطة الجزء التاسع أي رقم تسعة (تسعة ناقص واحد = ثمانية) ثمانية ضرب اثنين = ١٦ ثم نضيف الرقم اثنين إلى يمين الرقم ١٦ فيصبح ١٦٢ هذا هو رقم الصفحة التي يبدأ بها الجزء التاسع أكرر لكم مثال آخر الجزء الواحد والعشرون (٢١ ناقص ١ = ٢٠) ٢٠ ضرب ٢ = ٤٠ نضيف اثنين يمين الرقم ٤٠ يصبح ٤٠٢ الجزء الواحد والعشرون يبدأ في الصفحة رقم ٤٠٢ حاولوا ذلك بأنفسكم

معلومة  
حسابية



طريق دفع فاتوره شخص آخر في مكان آخر و هكذا استمر المعروف بين الناس

## الحكمة

صنائع المعروف تبادلية يقيض الله لك من يكافئك عليها فأصنع المعروف ولن تقدم جوازيه ، وإذا صنع لك معروفاً فأعظم مكافئة لمن صنع لك المعروف أن تصنع معروفاً لغيرك لتستمر صنائع المعروف .

## لغز

في ليل رمضان يباح الأكل والشرب والجماع ، فما تقول في رجل يمنع من الجماع في ليل رمضان .



**دعاء:** اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم، وانصرهم على أعدائهم، واهدهم سبل السلام ،وأخرجهم من الظلمات إلى النور يا رب العالمين .



**تربويات:** لدينا قدرات عظيمة مستترة ، لا نعرف عنها أي شيء وإن تحملنا للأشياء الكبيرة وإقدامنا على إنجاز الأعمال الجليلة هو الذي يتيح فرصة الظهور لتلك الإمكانيات . د . عبد الكريم بكار .



**سلامتك:** اشرب الكثير من الماء طوال اليوم واجعله وجبتك المفضلة، فهو سيسعرك بالامتلاء كما سيفسّل جسمك وأجهزته من الفضلات والدهون وشرب الماء بكميات كبيرة وخاصة البارد رجيم صحي ولا تصدقوا خرافات ان الماء يسبب الكرش فهذا أكبر خطأ .



**إشارة:** إن هناك أناس يسبحون في اتجاه السفينة وهناك أناس يضيعون وقتهم في انتظارها .





٣- أن احتواء التمر والرطب على المواد السكرية في صورة كيميائية بسيطة يجعل عملية هضمها سهلة جداً؛ فإن ثلثي المادة السكرية الموجودة في التمر تكون على صورة كيميائية بسيطة. وهكذا يرتفع مستوى سكر الدم في وقت وجيز.

٤- أن وجود التمر منقوعاً بالماء، واحتواء الرطب على نسبة مرتفعة من الماء (٦٥-٧٠٪) يزود الجسم بنسبة لا بأس بها من الماء، فلا يحتاج لشرب كمية كبيرة من الماء عند الإفطار.

### ب . الصيام في الطب :

بقدر ما قد يكون في الصيام من مشقة، يكون فيه من صحة، أجمع عليها الأطباء المسلمون والأجانب؛ من يؤمنون بدين ومن لا يعرفون غير العلم ديناً وإلهاً. وفي سيرة الرسول وسنته إشارات ودلائل، تشير عجبنا وتثير إعجابنا؛ فذلك هو الدستور الطبي الذي ورد في الأثر: «صوموا تصحوا» السلسلة الضعيفة؛ بمعنى لا تملأوا بطونكم؛ لأنه كما قال ﷺ: «ما ملأ ابن آدم وعاءَ قط شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يُقمن صلبه، فإن كان لا محالة فاعلاً، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» الترمذي وصححه الألباني.

فقد حدد المقدار الذي يجب أن نتناوله وهو ثلث لطعامك وثلث لشرابك، وثلث لنفسك؛ لأن اشتغال المعدة بالطعام يسبب كثيراً من الأمراض، كما قال طبيب العرب الحارث بن كلدة: «المعدة بيت الداء». ولذلك قال بعض الحكماء: «الدواء الذي لا داء معه ألا تأكل الطعام حتى تشتهي، وأن ترفع يدك عنه وأنت تشتهي».

ولكن لأن الإنسان في أغلب الأحوال أسير شهواته، فقد فرض الله الصوم لكسر هذه الشهوات، سواء كانت شهوات النفس الأمارة بالسوء، أو الشهوات التي تأتي من وساوس الشيطان.

فالصيام علاج للشباب الذي لم يتزوج، أو لا يستطيع الزواج، من الانحراف؛ يقول ﷺ:

«يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة (أي ثؤنة الزواج) فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» رواه مسلم. (أي وقاية).

وكيف تكون الوقاية من الشهوات بالصوم؟ يوضح ذلك ما روي في الأثر: «عليكم بالصوم؛ فإنه محسمة للعروق، ومذهبة للأشعر» ضعيف الجامع. فإن الصوم حسم للداء بالقضاء عليه بما يزيله؛ لأنه يقلل الدم في العروق، ومن كثرة الدم فيها تنور الشهوة على الإنسان؛ لذا كان الصوم يخفف المني ويكسر الشهوة التي تذهب البطر.

كما أن الصوم تضيق لمسالك الشيطان، فيقول ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم؛ فضيقوا مجاريه بالجوع» حديث صحيح.

وإذن يكون للصوم فوائد صحية؛ لأنه يجفف العروق، وينظف الأمعاء، فيمنع ضغط الدم عن قوم، ويصلح المعدة لآخرين، فهو علاج لارتباك المعدة والتهاب القرحة، وكسل



## الملحق رقم (١) رمضان والصحة:

### أ . أسرار الإفطار على التمر :

التمر فاكهة مباركة أوصانا بها رسول الله أن نبدأ بها فطورنا في رمضان؛ فعن سلمان بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر؛ فإنه بركة، فإن لم يجد تمرًا فالماء، فإنه طهور» ضعيف الجامع.

وعن أنس رضي الله عنه أن «النبي ﷺ كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من الماء» سنن الترمذي.

ولا شك أن وراء هذه السنة النبوية المطهرة إرشاداً طبياً وفوائد صحية وحكماً عظيمة؛ فقد اختار رسول الله هذه الأطعمة دون سواها لفوائدها الصحية الجمّة، وليس لتوافرها في بيئته الصحراوية فقط.

فعندما يبدأ الصائم في تناول إفطاره تتبّه الأجهزة، ويبدأ الجهاز الهضمي في عمله، وخصوصاً المعدة التي تريد التلطف بها، ومحاولة إيقاظها باللين. والصائم في تلك الحال بحاجة إلى مصدر سكري سريع، يدفع عنه الجوع، مثلما يكون في حاجة إلى الماء.

وأُسرع المواد الغذائية التي يمكن امتصاصها ووصولها إلى الدم هي المواد السكرية، وخاصة تلك التي تحتوي على السكريات الأحادية أو الثنائية (الجلوكوز أو السكروز)؛ لأن الجسم يستطيع امتصاصها بسهولة وسرعة خلال دقائق معدودة، ولا سيما إذا كانت المعدة والأمعاء خالية، كما هي عليه الحال في الصائم.

ولو بحثت عن أفضل ما يحقق هذين الهدفين معاً (القضاء على الجوع والعطش)، فلن تجد أفضل من السنة المطهرة، حينما تحث الصائمين على أن يفتتحو إفطارهم بمادة سكرية حلوة غنية بالماء مثل الرطب، أو منقوع التمر في الماء.

وقد أظهرت التحاليل الكيميائية والبيولوجية أن الجزء المأكول من التمر يساوي ٨٥-٨٧٪ من وزنه، وأنه يحتوي على ٢٠-٢٤٪ ماء، ٧٠-٧٥٪ سكريات، ٢-٣٪ بروتين، ٨,٥٪ ألياف، وأثر زهيد جداً من المواد الدهنية.

كما أثبتت التحاليل أيضاً أن الرطب يحتوي على ٦٥-٧٠٪ ماء، وذلك من وزنه الصافي، ٢٤-٥٨٪ مواد سكرية، ١,٢-٢٪ بروتين، ٥,٢٪ ألياف، وأثر زهيد من المواد الدهنية.

وكان من أهم نتائج التجارب الكيميائية والفسلوجية -كما يذكر الدكتور أحمد عبد الرؤوف هشام، والدكتور علي أحمد الشحات- النتائج التالية:

١- أن تناول الرطب أو التمر عند بدء الإفطار يزود الجسم بنسبة كبيرة من المواد السكرية، فتزول أعراض نقص السكر وينشط الجسم.

٢- أن خلو المعدة والأمعاء من الطعام يجعلهما قادرين على امتصاص هذه المواد السكرية البسيطة بسرعة كبيرة.

«إن كل إنسان يحتاج إلى الصيام وإن لم يكن مريضاً؛ لأن سموم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض، فتثقله وتقلل نشاطه، فإذا صام خف وزنه، وتحلت هذه السموم من جسمه بعد أن كانت مجتمعة، فتذهب عنه حتى يصفو صفاء تاماً، ويستطيع أن يسترد وزنه ويجدد جسمه في مدة لا تزيد على العشرين يوماً بعد الإفطار، ولكنه يحس بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل».

وأخر ما حملته الأنبياء عن الإفريقيين الذين يعيشون في أزومات المجاعة، أن كميات الطعام المحدودة التي تصرف لهم قد ساعدت على اكتسابهم صحة جيدة، وقللت نسبة الوفيات بينهم، وأنهم لو استمروا على هذا النظام من تناول كميات قليلة من الطعام، فإن ذلك سيقول من الأمراض المنتشرة بينهم.

ويقول د. أليكسيس كاريل: «إن كثرة وجبات الطعام وانتظامها ووفرتها تعطل وظيفة أدت عملاً عظيماً في بقاء الأجناس البشرية، وهي وظيفة التكيف على قلة الطعام؛ ولذلك كان الناس يلتزمون الصوم في بعض الأوقات».

وحتى لا يحرم الإسلام أتباعه من كل هذه الفوائد الصحية للصوم، إلى جانب كونه أساساً عبادة وتقرباً إلى الله، فإن الصوم لم يكن مقصوراً على شهر رمضان فقط، ولكنه ممتد طوال شهور السنة لمن أراد أن يصوم تطوعاً:

● ستاً من شوال؛ لقوله ﷺ: «من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر» البخاري.

● تاسوعاء وعاشوراء؛ لقوله : «صوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية»، وقال: «إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع» متفق عليه.

● يوم عرفة؛ لقوله ﷺ: «صوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين: ماضية، ومستقبلة» مسلم.

● الاثنين والخميس؛ لقوله ﷺ: «إن الأعمال تعرض كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل مسلم» صحيح الجامع.

● الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر؛ لقوله: «هي كصوم الدهر» صحيح الجامع.

● الصيام في شهر المحرم، والعشر الأول من ذي الحجة، وصيام يوم وإفطار يوم. وما كل هذه الأيام المستحبة من الصيام طوال العام إلا إتاحة للفرصة أمام كل مسلم ليعالج نفسه بنفسه روحياً وصحياً.

الكبد، ومرض السكر، كما أن الصوم علاج لمرض السمنة؛ لأنه يمنعهم في نهار رمضان من تناول النشويات، وعلاج لمرض البول السكري، والاضطرابات الهرمونية.

يقول د. عبد العزيز إسماعيل: إن الصيام يستعمل طبياً في حالات كثيرة، ووقائياً في حالات أكثر، وإن كثيراً من الأوامر الدينية لم تظهر لنا حكماتها، ستظهر مع تقدم العلوم، فلقد ظهر أن الصيام يفيد طبياً في حالات كثيرة، وهو العلاج الوحيد في أحيان أخرى. فللعلاج.. يستعمل في اضطرابات الأمعاء المزمنة والمصحوبة بتخمر، ويستعمل في علاج زيادة الوزن الناشئة من كثرة الغذاء، وكذلك في علاج زيادة الضغط، أما في البول السكري فلما كان ظهوره يكون مصحوباً غالباً بزيادة في الوزن، فالصوم يكون بذلك علاجاً نافعاً، ولا يزال الصيام مع بعض ملاحظات في الغذاء أهم علاج لهذا المرض، والصوم يعد علاجاً لالتهاب الكلى الحاد والمزمن، وأمراض القلب.

كذلك فإن الصوم يساعد على مقاومة الأمراض الجلدية، والمحافظة على نضارة الجلد وجماله؛ يقول د. محمد الظواهري: «إن علاقة التغذية بالأمراض الجلدية متينة»، والامتناع عن الغذاء والشراب مدة ما، يقلل من الماء في الجسم والدم، وهذا يدعو إلى قلته في الجلد، وحينئذ تزداد مقاومة الجلد للأمراض الجلدية المؤذية الميكروبية، وقلة الماء من الجلد تقلل أيضاً من حدة الأمراض الجلدية الالتهابية والحادة والمنتشرة بمساحات كبيرة في الجسم.

وقد كان من المعتقد أن صوم رمضان يقلل من عمر كرات الدم الحمراء، ولكن الدراسات العلمية أخيراً أثبتت عدم وجود آثار سيئة لصوم رمضان على عمر كرات الدم الحمراء. كما أثبتت الدراسات العلمية أن الحامل والمرضع ممن لهن القدرة على الصيام، لا تتأثر نسبة السكر في الدم تأثراً ملحوظاً موازنة بالمرأة العادية، كما وجد أن نسبة الدهون نتيجة الصيام، قد ارتفعت في المرأة الحامل، ولكن في حدود المعدل الطبيعي. ومن هنا يقرر الطب أن لا ضرر على الحامل والمرضع من الصوم في شهر رمضان، كما أن الصوم علاج لمدمني الكيفيات؛ يشحن عزيمتهم للإقلاع عنها بعد رمضان.

ومع أننا - نحن المسلمين - لسنا في حاجة إلى شهادات تؤكد صدق إيماننا، إلا أن اقتناع غير المسلمين بأن ما نحن عليه هو الصواب يزيدنا يقيناً بأن الإسلام حق، ويزيدنا اقتناعاً بأنه لا شيء من أمور عبادتنا، بحيث لا غناء وراءه، وإن كانت الجدوى كل الجدوى في أن الله قد أمر وعلمنا أن ننفيذ أمره، وإلى المستهترين بفرضية الصوم مع قدرتهم عليه، أسوق هذه الشهادة لضعاف الإيمان، من طبيب أمريكي اسمه ماك فاردن، لعل ما عدده من فوائد الصوم يكون مقنعاً لبعض من لديهم عقدة (الخوافة)، فلا يفعلون شيئاً إلا إذا كانت عليه ماركة «مستورد من الخارج»، فماذا قال الطبيب الأمريكي عن الصوم؟



- خديجة بنت علي بن أبي طالب تزوجها عبد الرحمن بن عامر بن كريز الأموي.
- رملة بنت علي بن أبي طالب تزوجها معاوية بن مروان بن الحكم.
- زينب بنت الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان.
- فاطمة بنت الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب تزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وغير ذلك الكثير.

### رابعاً:

**أسماء أعلام أهل البيت الذين تسموا بأسماء الصحابة رضوان الله عليهم:**

❖ الذين تسموا باسم ابوبكر الصديق رضي الله عنه:

أبو بكر بن علي بن أبي طالب ، أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو بكر علي زين العابدين ، أبو بكر علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

❖ الذين تسموا باسم عمر الفاروق رضي الله عنه:

عمر بن الأطراف بن علي بن أبي طالب ، عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين ، عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عمر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق .

❖ الذين تسموا باسم عثمان ذو النورين رضي الله عنه:

عثمان بن علي بن أبي طالب ، عثمان بن عقیل بن أبي طالب .

❖ من تسمين باسم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها :

عائشة بنت موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، عائشة بنت جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، عائشة بنت علي الرضا بن موسى الكاظم ، عائشة بنت علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا .

❖ من تسمى باسم طلحة الشهيد رضي الله عنه:

طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

❖ من تسمى باسم معاوية خال المؤمنين رضي الله عنه:

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب



## المصاهرات بين أهل البيت والخلفاء الراشدين وأهلهم

### أولاً:

**المصاهرات بين أهل البيت وآل الصديق من بني تيم :**

- النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وهو سيد بني هاشم تزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .
- موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب تزوج أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- إسحاق بن جعفر بن أبي طالب تزوج أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .
- محمد الباقر بن زين العابدين تزوج أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .
- الحسن بن علي بن أبي طالب تزوج حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .

### ثانياً:

**المصاهرات بين أهل البيت وآل الخطاب من بني عدي :**

- تزوج النبي صلى الله عليه وآله حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وعن أبيها .
- تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
- الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين تزوج من بنت خالد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .
- الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب تزوج رملة بنت سعيد بن زيد بن نفيل .

### ثالثاً:

**المصاهرات بين أهل البيت وبني أمية :**

- رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — تزوجهما عثمان بن عفان رضي الله عنه — وبذلك لقب بذئ النورين .
- زينب بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — تزوجها أبو العاص بن الربيع — رضي الله عنه — ، وهو ابن خالتها، فأمه هالة بنت خويلد، وولدت له زينب بنتاً هي أمّامة رضي الله عنها .، وقد تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها .

## ملحق رقم (٢) مسائل وأحكام :

## أ- احكام الصيام

## ● الحمل والرضاع :

- ١- الحامل والمرضع إذا خافتا على الطفل فقط لزم القضاء والفدية .  
٢- إذا خافتا على أنفسهما ، أو أنفسهما والطفل لزم القضاء فقط .  
■ صاحب العمل الشاق يذهب إلى عمله في كل يوم صائماً فإذا حصلت المشقة أفطر.

❖ الإمساك :

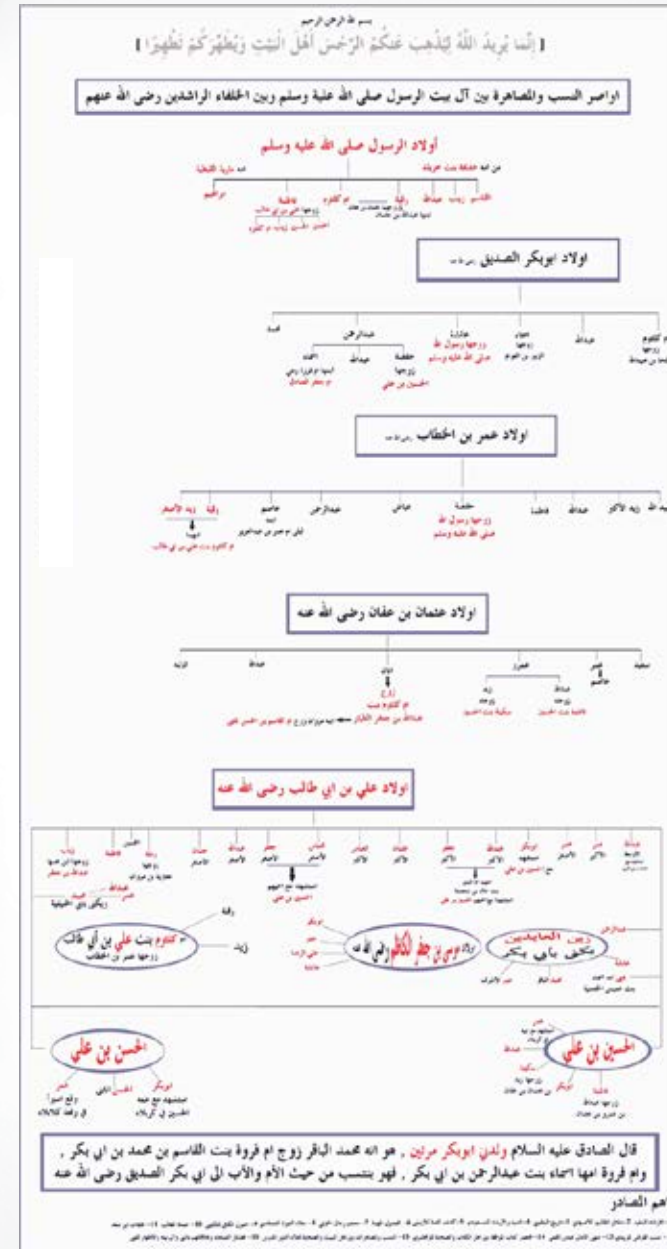
- ١- يجب الإمساك على من نسي النية وعليه القضاء .
- ٢- لو أصبح يوم الشك مفطراً ثم بان من رمضان وجب عليه الإمساك وعليه القضاء .
- ٣- إذا بلغ الصبي مفطراً، أو أفاق مجنون، أو أسلم كافر . فلا يجب الإمساك .
- ٤- الحائض والنفساء إذا طهرتا خلال النهار فلا يجب الإمساك وعليهما القضاء .

### والضابط عند الشافعية :

- أ. من تعدى بالفطر وجب عليه الإمساك بقية اليوم مثل من نسي النية .  
 ب. من لم يتعد بالافطار استحب له الامساك مثل حائض طهرت .

❖ القطرة في الأذن : إذا وصلت القطرة في الأذن إلى الحلق فقد أفطر.

❖ فائدة : الأذن السليمة لا تصل القطرة منها إلى الحلق .



٦. الفصد والحجامة. ومثلها التبرع بالدم .
٧. القبلة والمباشرة دون الفرج .
٨. مضغ العلكة ( الذي لا يتحلل ) أو ذوق الطعام دون بلعه .
٩. الإنزال بالنظر لا يفطر .
١٠. الإنزال بالتفكير لا يفطر .
١١. الاحتلام ( نزول المني أثناء النوم ) لا يفطر .
١٢. إذا أصبح الصائم جنباً من جماع أو غيره بليل فإنه يصوم ولو لم يغتسل إلا بعد طلوع الفجر، وكذا الحائض تطهر بالليل فيطلع الفجر عليها ولو لم تغتسل.
١٣. إدخال عود أو ميل إلى الأذن لا يفطر .
١٤. من زرعه القيء ( قاء بدون تعمد ) لم يفطر .
١٥. تنفس الطيار وغيره للأوكسجين لا يفطر .

### ما يفسد الصوم ويجب القضاء :

١. وصول شيء مادي إلى المعدة عن طريق الفم (طعام ، شراب ، دواء ونحوه)
٢. ابتلاع ما بين الأسنان قصداً مع القدرة على تمييزه ومجه (بصقه) ..
٣. تناول الدخان .
٤. القيء عمداً .
٥. الإستمناء (إخراج المني) بغير حلم أو فكر أو نظر .
٦. طرء جنون أو حيض أو نفاس .
٧. الإغماء أو السكر إذا استغرق جميع النهار .
٨. وصول ماء المضمضة إلى الجوف في حالة المبالغة ، أو العبث ، أو التبرد ، أو الزيادة على ثلاث .
٩. من أكل ظاناً ذهاب نهار رمضان فعليه القضاء ، ومن أكل ظاناً بقاء الليل فلا يقض .

### ما يفسد الصيام ويوجب القضاء والكفارة :

- الجماع عمداً في نهار رمضان يوجب الكفارة .
- من أفطر بأكلاً أو نحوه ليجمع لا تسقط عنه الكفارة ....
- الجماع إذا حصل في نهار رمضان ترتب عليه أمور :
- ١- استحقاق الأثم. ٢- وجوب التوبة. ٣- فساد الصوم.
- ٤- وجوب الإمساك بقية اليوم. ٥- وجوب قضاء اليوم. ٦- الكفاره.
- الأكل والشرب عمداً في نهار رمضان لا يوجب الكفارة .
- تتعدد الكفارة بتعدد الافطار بالجماع في ايام مختلفة أما إذا تعدد الجماع في يوم واحد فكفارة واحدة إذا لم يكفر أما إذا كفر ثم جامع لزمته الكفارة مرة أخرى، وليس على المرأة كفارة .

### ما لا يفطر الصائم :

١. الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
٢. ما يدخل المهبل . من تحاميل (لبوس) ، أو غسول ، أو منظار مهبل ، أو إصبع للفحص الطبي .
- ٣- إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم .
- ٤- ما يدخل الإحليل . أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى . من قسطرة (أنبوب دقيق)، أو منظار ، أو مادة ظليلة على الأشعة ، أو دواء ، أو محلول لغسل المثانة .
- ٥- غاز الأوكسجين .
- ٦- ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد . كالدهونات ، والمراهم ، واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية أو الكيميائية .
- ٧- إدخال قسطرة (أنبوب دقيق) في الشرايين لتصوير ، أو علاج أوعية القلب ، أو غيره من الأعضاء
- ٨- إدخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء ، أو إجراء عملية جراحية عليها .
- ٩- منظار المعدة . إذا لم يصاحبه إدخال سوائل (محاليل) أو مواد أخرى .
- ١٠- دخول أي أداة علاجية أو مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي .
- ١١- الإبر والحقن بكافة أنواعها لا تفطر إلا الإبر والحقن المغذية .
- ١٢- الحقنة الشرجية لا تقطر .
- ١٣- يجوز استعمال معجون الأسنان للصائم . بشرط ألا يدخل شيء من المعجون إلى جوفه .
- ١٤- حفر الأسنان، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان لا يفطر إذا اجتنب ابتلاع الدواء .
- ١٥- بخاخ الربو لا يفطر ولا يفسد الصوم .
- ١٦- الغسيل الكلوي الظاهر أنه يفطر .
- ١٧- التخدير الموضعي لا يفطر .

### ما لا يفسد الصوم :

١. الأكل والشرب نسياناً أو إكراهاً .
٢. بلع غبار الطريق ، أو غريزة الدقيق ، أو ذباب ، أو بعوض من غير تعمد .
٣. بلع الريق حتى لو جمعه .
٤. لو نوى الخروج من الصيام ولم يخرج .
٥. الإدهان بالبدن بزيت ونحوه والمراهم .



■ **طعمة للمساكين** : روى البيهقي عنه عليه السلام قال : «اغنوهم عن طواف هذا اليوم» ضعيف.

فالعيد فرحة للجميع، ولا مكان للتسول فيه، ولا للأحزان؛ ولذلك كانت زكاة الفطر دورة تدريبية سنوية لصناعة الفرحة التكافلية للجميع .

\* **جنسها**: ويتم إخراجها من غالب قوت أهل البلد مثل البر والأرز ، ولا يجوز إخراجها نقداً عند جمهور الفقهاء، ولكن الأحناف أجازوا إخراج القيمة من النقود بدلاً عن الطعام، وقد روى هذا الرأي عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وسفيان الثوري قال النووي: «وهو الظاهر من مذهب البخاري في صحيحة» ورجحه العلامة القرضاوي في كتابه فقه الزكاة؛ لأن العبرة بمصلحة الفقير وما يحقق له الفرحة في يوم العيد ويغنيه عن المسألة فيه سواء كان حيوياً، أو نقداً لشراء حاجيات الفرحة الأساسية لجميع أفراد أسرة الفقير وخاصة الأطفال .

\* **مقدارها**: المقدار الواجب هو صاع واحد عن كل فرد بصاع النبي عليه السلام، ويُقدر باثنين كيلو ونصف تقريباً، والزيادة أو النقصان في الوزن سببه يعود إلى نوع الطعام الذي يتم إخراجها.

\* **وقت الإخراج**: أفضل وقت لإخراجها هو من بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان إلى قبل صلاة العيد .

**ويجوز** تقديم إخراجها بيوم أو يومين، ومن أخرجها بعد العيد أثم ولزمه الإخراج.

**ولا تعطى** إلا للفقراء والمساكين الذين لا تلزم نفقتهم على المزكي.

**ويجوز** دفعها عن الفرد الواحد لشخص أو عدة أشخاص، كما يجوز دفع زكاة أكثر من شخص لشخص واحد .

## ج- العيد أداب وأحكام

### ١- احكام العيد :

■ إذا وافق العيد يوم الجمعة فإنه يجب على أهل البلد أن يقيموا الجمعة فتكون الجمعة فرض كفاية، ولا تجب على من حضر صلاة العيد، ولكن يجب عليه أن يصلي الظهر؛ لأنه فرض الوقت.

أما من لم يصل مع الإمام صلاة العيد، فإنه يجب عليه حضور الجمعة، فصلاة الجمعة في حق الإمام ومن تحصل به الكفاية فرض. وأما من سواهم وقد حضر صلاة العيد مع الإمام، فهو مخير إن شاء حضر إلى الجمعة وهو أفضل، وإن شاء صلى ظهراً.

### ■ اعتقاد البعض مشروعية إحياء ليلة العيد :

يعتقد بعض الناس مشروعية إحياء ليلة العيد بالعبادة، وهذا من البدع المحدثه التي لم تثبت عن النبي ، وإنما روي في ذلك حديث ضعيف (من أحيأ ليلة العيد لم يمت



- الكفارة لا تسقط بالإعسار .

## ■ حول الجنون والإغماء والحيض والقُبلة :

- متى رأت المرأة دم الحيض أو النفاس فسد صومها سواء في أول النهار أو آخره أما إذا شعرت به يسري في بدننها ولم يبرز إلا بعد غروب الشمس فصومها صحيح.

- تحرم القُبلة على من خشي الإنزال .

- يجوز تناول الحبوب التي تؤخر الحيض ما لم يكن ضرر .

- الإغماء بالتخدير وغيره كل النهار يوجب القضاء .

- إذا أفاق المغمى عليه لحظة من نهار صح صومه .

- لا فدية على من لم يقض ما فاتته من رمضان إلى رمضان آخر إذا كان التأخير لعذر .

- لا فدية على من أخر قضاء أيام من رمضان إلى رمضان آخر ولو من غير عذر على الأرجح .

- من مات وعليه صيام من رمضان فإن كان تمكن من القضاء فلم يفعل حتى مات فإنه يصوم عنه وليه - وهذا الصوم من الولي غير واجب إذ لا تزور وازرة وزر أخرى - فإن لم يصم عنه أطعم عنه من تركته وإن تبرع أحد بالإطعام عنه أجزأ وسواء أكان الصيام عنه أم الإطعام من ولي قريب أم أجنبي .

- يجب الإطعام من تركة الميت .

- ويجوز أيضاً الصيام عنه .

## أهم أسباب الفدية :

١. العجز عن الصيام . مثل الهرم وإن كان عاجزاً عن الإطعام فلا شيء عليه .

٢. المريض الذي لا يرجى برؤه .

٣. المرضع والحامل إذا خافتا على الولد فقط مع القضاء .

## ب - زكاة الفطر

من العبادات المالية المتعلقة برمضان ، وهي صناعة الفرحة للجميع .

\* **حكمها**: هي فريضة على جميع المسلمين كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله عليه السلام زكاة الفطر من رمضان: صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد، والحر، والذكر، والأنثى، والصغير، والكبير، من المسلمين».

\* **حكمتها**: الحكمة منها واضحة جلية نجدها في صحيح أبي داود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله عليه السلام زكاة الفطر طهرةً للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين».

■ **طهرة**: كالغسيل يغسل ما علق بصيامه من لغو ورفث، وهي أيضاً كسجود السهو

تجبر صيام الجوارح .

❖ **التهنئة بالعيد:** عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنكم».

\* **مخالفة الطريق:** والسنة مخالفة الطريق ذهاباً وإياباً اقتداءً بالنبي ﷺ، فقد روى البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق».

**أظهار السرور:** يشرع الفرح والسرور بالعيد، والترويح على النفس والتوسعة على العيال في ذلك، ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جارتان تغنيان بغناء بُعات، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني وقال: مزمار الشيطان عند النبي ﷺ! فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: دعهما، وفي رواية لهما (البخاري ومسلم) قال له: «يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا».

## د - من أدعية الفرج

### ■ دعاء الكرب:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب .. يعني: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم». متفق عليه

### ■ طلب معية الله عز وجل ونُصْرَتَه:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: (رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر هداي إلي، وانصرني على من بغى علي. اللهم اجعلي لي شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطواعاً، إليك مخبتاً أو منيباً، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي) رواه أبو داود والترمذي وهو حسن صحيح

### ■ دعاء إذا خاف المسلم قوم:

في سنن الترمذي أن النبي ﷺ كان إذا خاف من قوم قال: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم».

### ■ ومن الهدي القرآني عند الشدائد:

أن نكثر من قول «حسبنا الله ونعم الوكيل».

قلبه يوم تموت القلوب). وهذا حديث لا يصح، جاء من طريقين أحدهما موضوع والآخر ضعيف جداً.

فلا يشرع تخصيص ليلة العيد بالقيام من بين سائر الليالي، بخلاف من كان عادته القيام في غيرها، فلا حرج أن يقوم ليلة العيد.

### ■ زيارة المقابر في يومي العيدين:

وهذا مع مناقضته لمقصود العيد وشعاره من البشر والفرح والسرور، ومخالفته هديه ﷺ وفعل السلف، فإنه يدخل في عموم نهيه عن اتخاذ القبور عياداً؛ إذ أن قصدها في أوقات معينة، ومواسم معروفة من معاني اتخاذها عيداً، كما ذكر أهل العلم.

■ ولمن حضر يوم العيد والإمام يخطب أن يستمع الخطبة ثم يقضي الصلاة بعد ذلك؛ حتى يجمع بين المصلحتين.

■ يشرع لمن فاتته صلاة العيد مع الإمام أن يقضيها على صفتها، أي أنه يصلي ركعتين ويكبر التكبيرات الزوائد، سبع في الركعة الأولى وخمس في الركعة الثانية؛ لأن هذا أصح ما ورد في عدد التكبيرات الزوائد. ومن فاتته صلاة العيد يصلها بدون خطبة؛ لأن الخطبة مشروعة مع الجماعة.

### ٢- آداب العيد:

\* **الاجتسال قبل الخروج للصلاة:** قال سعيد بن جبير رحمه الله: «سنة العيد ثلاث: المشي، والاجتسال، والأكل قبل الخروج».

\* **التكبير يوم العيد:** وهو من السنن العظيمة في يوم العيد لقوله ﷺ: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (البقرة: ١٨٥)

\* **أن لا يخرج في عيد الفطر إلى الصلاة حتى يأكل تمرات** وأما في عيد الأضحى فإن المستحب هو أن لا يأكل إلا بعد الصلاة ومن أضحيته . ففي صحيح البخاري من حديث أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، ويأكلهن وتراً».

\* **التجمل بأحسن الملابس** ، ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: أخذ عمر جبةً من إستبرق تباع في السوق ، فأخذها فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، ابتع هذه، تجمل بها للعيد والوفود .

## زكاة النقود الورقية:

كيف تكون زكاة النقود الورقية، وكيف يتم احتسابها؟  
الرأي الصحيح والذي عليه العمل، ما قاله الفقهاء: بوجوب الزكاة فيها؛ لأن التعامل بها هو السائد، وقيمتها مقدرة بالذهب، وهي بديل عن الذهب باتفاق أهل المال والاقتصاد، فالزكاة فيها واجبة.  
واختلف الفقهاء في تقدير نصابها، هل يكون بالفضة؟ أم بالذهب؟ قيل: بالفضة؛ لأن ذلك فيه مصلحة للفقراء، وقيل: بالذهب؛ لأنه الأثبت، ولمصلحة الأغنياء، وهو الصحيح الذي أخذ به جمهور الفقهاء، والمجامع الفقهية المعاصرة.  
والنصاب الواجب في النقود الورقية هو قيمة خمسة وثمانين جراماً من الذهب عيار واحد وعشرين، ولا يجب هذا المقدار إلا بعد مرور حول عليه من تاريخ بلوغ النصاب بالزمن الهجري؛ أي الشهور العربية.

## زكاة المستغلات:

وقد اختلف الفقهاء في كيفية زكاتها بعد اتفاقهم على وجوب الزكاة في غلتها، إذًا الاختلاف في الكيفية، أما وجوب الزكاة؛ فمتفق عليه فيها أو في غلتها، الجمهور على: أنها أي: الغلة تضم في النصاب والحول إلى ما عند مالكيها من نقود أو عروض أخرى، بمعنى: أنا عندي مستغلات تُدر علي ألف جنية شهرياً هذه الألف إما أن أخذها لأنفقتها على مطالب الحياة فلا يبقى مدخراً منها شيء، وإما أن أضمتها إلى مدخراتي ورصيدي فيتزايد الرصيد بإضافة هذه المستغلات أو الغلات عند الزكاة إذا مر الحول، بمعنى: أنا عندي نصاب عشرة آلاف مثلاً وأضيف إليها من المستغلات عشرة أخرى أصبح عندي عشرون ومرة الحول؛ تكون الزكاة على العشرين مع أن المستغلات جاءت بعشرة فقط لكنها ضُمَّت إلى ما عندي من رصيد سابق؛ لأن الجميع مدخر أما إذا استغل إيراد المستغلات في أمور الحياة فلا زكاة عليها، ٤، ٤ زكاة الأسهم: كيف يتم احتساب النصاب لها، واحتساب المقدار الواجب إخراجها منها؟.

## زكاة الأسهم:

عرفنا أن الأسهم أجزاء مالية من رأس مال شركة مساهمة يمتلكها شخص، وقيمة هذه الأسهم إن بلغت نصاب النقدين -كما سبق أن بينا في زكاة النقود الورقية- وحال عليها الحول؛ وجب فيها الزكاة بنسبه اثنان ونصف في المائة أي ربع العشر، أما عن كيفية زكاة الأسهم فإن الشيخ القرضاوي يقول: نجد في بيان زكاة الأسهم اتجاهين: الاتجاه الأول: ينظر إلى هذه الأسهم تبعاً لنوع الشركة التي أصدرتها، هل هي شركة صناعية أم تجارية أم مزيج منهما، فإن كانت الأسهم في شركة صناعية فقط

## هـ - أحكام المستغلات

### أولاً/ تعريف الزكاة:

الزكاة: لغةً : النماء والربح والزيادة من الفعل زكا يزكو، زكاة، زكا أي: نما وزاد ومنه قول علي رضي الله عنه: العلم يزكو يعني ينمو ويزيد، بماذا؟ بالإنفاق، والإنفاق يعني: تعليم، وإنفاق العلم يعني: تعليم الآخرين وتوصيله إليهم. وفي قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٣].  
تزكيهم بها أي: تنمي أموالهم، وتطهر نفوسهم، وتصفى قلوبهم وأفئدتهم من الحقد، ومن البخل، ومن الشح، ومن الأنانية، ونحو ذلك من الأمراض القلبية.

### ثانياً/ تعريف النقود:

النقود لغة : جمع نقد والنقد العملة المصنوعة من الذهب أو الفضة، أو من غيرهما ما دام يتعامل الناس بها على أنها نقد، وتطلق أيضاً كلمة النقد على المبلغ المتحصل فوراً، يعني: بيع بالنقد أي: الثمن فوري، وبيع بالتقسيط أو بالتجزئة.

### ثالثاً/ تعريف المستغلات:

لغة: جمع مستغلة، وهي: الآلات والعقارات يعني: أنا عندي سيارة أو حافلة أو آلة تجارية أو غير ذلك من الآلات، أو الآلة التي تستخرج المياه واستعملها في الإيجار؛ لمن يركبها أو لمن يستخرج الماء بها، هذه المستغلات آلات وعقارات كالعمارات السكنية التي يقيتها مالكيها لتُدر عليه، محصولاً يومياً أو شهرياً أو سنوياً، أحياناً بالساعة، وأحياناً بعض المستغلات تستغل لساعة أو أقل أو أكثر وفي هذا يقول الشيخ القرضاوي في تعريفها: هي الأموال التي لا تجب الزكاة في عينها، ولم تتخذ للتجارة، ولكنها اتخذت للنماء أي الاستغلال؛ فتغل يعني: تقدم لأصحابها فائدة وكسباً بواسطة تأجير عينها أو بيع ما يحصل من إنتاجها يعني: مثل الدور والدواب والعمارات ووسائل النقل، والبقرة والغنم غير السائمة، والمصانع وأدواتها.....

### رابعاً/ تعريف الأسهم:

الأسهم: جمع سهم وهو الحظ والنصيب، لي سهم في كذا يعني: لي نصيب أو حظ فيه.  
واصطلاحاً: صك يعني: ما يشبه الإيصال أو الورقة، صك يمثل جزءاً من رأس مال شركة أو مصنع أو معرض تجاري، يزيد وينقص تبع رواجها، يعني: اليوم السهم بمائة دولار قد تزيد قيمة السهم وتصبح مائة وخمسين، وقد تنقص وتصبح خمسينا حسب العرض والطلب، يزيد وينقص تبع رواجها، ويكون وثيقة به، يعني: السهم وثيقة بهذا المبلغ، مطبوعة على شكل خاص، مثل شهادات الاستثمار ونحو هذا، قال الشيخ القرضاوي في بيان هذا: الأسهم حقوق ملكية جزئية لرأس مال كبير للشركات المساهمة أو التوصية بالأسهم وكل سهم جزء من أجزاء متساوية لرأس المال.

## ملحق رقم (٣) طفلك في رمضان:

### برنامج متكامل للأطفال خلال شهر رمضان

يجب على الأسرة المسلمة أن تبدأ في تهيئة الأبناء وكل أفراد الأسرة في استقبال رمضان فمماذا تعمل ؟ تبدأ بترتيب لقاء أو احتفالية تسمى جاءكم رمضان لقوله ﷺ « قد جاءكم رمضان شهر مبارك ... » ماذا يحدث حول ترتيب هذا اللقاء ؟ عبارة عن اجتماع يعقد قبل رمضان بأيام تلتقي فيه الأسرة لوضع ( برنامج رمضان ) بحيث كل فرد يعطي رأيه في كيفية الترحيب بهذا الضيف العزيز الصغير يقول رأيه مثله مثل رأي الكبير ويحترم رأيه وتسجل كل هذه الاقتراحات حتى تتم متابعتها وتقييمها في حفل وداع رمضان العائلي .

لا بد أن تبدأ التهيئة قبل رمضان بأيام ويعرف الطفل أن هناك صيامان صوم المكلفين وصوم الأشبال صيام المكلفين وهم القادرين من أبناء الأسرة على الصيام صيام الأشبال « الصبيان » من أفراد الأسرة غير القادرين على الصيام الكامل .  
لحديث عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة قال « من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه » فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم إن شاء الله ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهنه ( الصوف ) فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه إياه عند الإفطار » مسلم .

فهذا نأخذ منه كيف يصوم الصبيان فمن البدائل العصرية لألعاب الصوف التي تسلي الأطفال وتسيهم آلام الجوع خاصة عند اقتراب المغرب :

١. ألعاب الكومبيوتر الهادفة .
٢. برامج التليفزيون المسلية للأطفال .

#### أما عن صور الصوم للأشبال التدريبي :

١. صوم اليوم كله لمن استطاع في قبل انتصاف شهر شعبان .
  ٢. صوم جزء من اليوم .
  ٣. الصوم عن بعض أصناف الطعام ( صيام المكرونة - صيام اللحمه - صيام السمك )
  ٤. الصوم عن بعض الحلوى ( صوم الشيكولاته - صوم البنوني ) .
  ٥. صومه عن بعض الألعاب ( صوم الكومبيوتر - صوم البلاي ستيشن ) .
- وتتفق الأسرة على منح جوائز معينة لكل من التزم بصيامه الخاص به حتى يشجع ويهيئ نفسياً لاستقبال رمضان بنفس الكيفية .

لا تجب الزكاة في أسهمها؛ لأنها عبارة عن آلات وأدوات، أما أرباح هذه الأسهم فتضم إلى باقي أموال المساهمين؛ ليزكيها مع الجميع يعني: الأسهم في شركة صناعية؛ لا زكاة على قيمة الأسهم، إنما تكون الزكاة على أرباح هذه الأسهم، وكم تكون الزكاة في هذه الأرباح؟ اثنان ونصف في المائة، كيف وهي لم تبلغ النصاب؟ تضم إلى الأموال السائلة الأخرى لدى المالك يعني: الأموال النقدية إذاً هذا عند الاتجاه الأول. وإن كانت أسهماً في شركة تجارية أو صناعية تجارية فتجب الزكاة في قيمة هذه الأسهم كل سنة بعد خصم قيمة المباني والآلات، هذا كله في الاتجاه الأول يعني: أن الاتجاه الأول يفرق بين أسهم الشركة الصناعية وأسهم الشركة التجارية، أو الصناعية التجارية، يقول عن شركة الأسهم الصناعية: في شركة صناعية الزكاة تكون عن الأرباح فقط، ولا زكاة عن الأسهم أو قيمتها، أما إذا كانت في شركة تجارية أو صناعية تجارية؛ فإن الزكاة تجب في قيمة الأسهم كل سنة بعد خصم قيمة المباني والآلات. هذا الاتجاه الأول، أما الاتجاه الثاني فهو: اعتبار الأسهم كالمستغلات وتكون تزكيتها على ثلاثة أقوال :

**أولاً:** اعتبارها مالا كمال التجارة، وعروض التجارة تقوّم كل حول ويخرج ربع العشر عنها يعني: عروض تجارة عادية؛ لأن الأسهم ترتفع وتنخفض، فكأنها عروض تجارة ويمكن بيعها أو شراء المزيد منها .

**ثانياً:** تزكيتها كالنقود باعتبارها مالا مستفاداً من الأصل، وزكاة الجميع ربع العشر، فزكاتها كالنقود وليست كمعرض التجارة .

**ثالثاً:** قياسها على الأرض الزراعية ففيها العشر إذا لم يكن لها تكاليف أو نصف العشر من صافي الغلة والإرباح إذا كان لها تكاليف، وهذا القول الثالث -قياسها على الأرض الزراعية- هو ما رجّحه الشيخ القرضاوي، كما رجّح عدم التفريق بين أنواع الأسهم بحسب شركتها، وساوى بين الجميع في وجوب الزكاة عليها، وهناك من أخذ في زكاة هذه الأسهم بمبدأ الخلطة؛ فتزكي الشركة المساهمة عن الجميع باعتبار مجموع الأسهم مالا واحداً، ومنهم من أخذ بمبدأ الاستقلال فجعل لكل شخص زكاة عن ماله وأسهمه، وقد تبني مجمع الفقه الإسلامي- التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي- مبدأ الخلطة يعني: الشركة هي التي تقوم بزكاة هذه الأسهم وأخذ مجمع البحوث الإسلامية برأي الجمهور، ونظر إلى كل مال على حده، فعلى كل مالك أسهم أن يزكي عنها بإضافتها أو إضافة غلتها لما عنده من أموال أخرى، قرر مجمع البحوث الإسلامية ما يأتي :

في الشركات التي يساهم فيها عدد من الأفراد، لا ينظر في تطبيق هذه الأحكام إلى مجموع أرباح الشركات، وإنما ينظر إلى ما يخص كل شريك على حده، إذاً عندنا أيضاً في كيفية زكاة الأسهم أكثر من اتجاه، وعندنا أيضاً عدة اعتبارات، وعندنا أيضاً من يرجح مبدأ الخلطة، ومن المجمع من رجّح رأي الجمهور وهو الاستقلال والتفرد .



الأهداف والشعارات المقترحة :

- ١ . قبل رمضان الهدف ( اللهم بلغنا رمضان ) .
  - ٢ . اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من غضبك والنار .
  - ٣ . اللهم بلغنا ليلة القدر، واجعلنا من الذين يقومونها إيماناً واحتساباً .
  - ٤ . اللهم إنا نسألك الشهادة في سبيلك .
  - ٥ . اللهم الولد الصالح للعبد الصالح .
  - ٦ . اللهم المال الصالح للعبد الصالح .
- فيوضع هذا الشعار على الباب وعلى المكتب وفي المطبخ وعلى غرف الأطفال ويوضع في السيارة وفي كل مكان للتذكرة.

### مجالات البذل العملية وأبواب الخير والطاعات المقترحة :

القسم الأول : أبواب الخير العامة : مثل :

#### الباب الأول:

الصوم كما تحدثنا عنه وله شعار أو هدف مقترح «اللهم ادخلنا من باب الريان».

#### الباب الثاني:

القرآن الكريم : وهدفه أو شعاره «اللهم اجعلنا من الحفظة الحافظين لكتابك» أما ترجمة هذا الهدف عمليا :

- ١ . تتفق الأسرة على ورد للحد الأدنى من التلاوة لمن استطاع القراءة .
- ٢ . ورد الاستماع .
- ٣ . ورد لحفظ سورة معينة : يتناول الأطفال تفسير كل يوم آية منه .
- ٤ . ورد المراجعة : تتفق الأسرة على مراجعة بعض السور جماعيا .

٥ . الإجتماع العائلي في احتفالية خاتمة القرآن لكل فرد مع الدعاء الخالص لصاحب الخاتمة : «عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم».

#### الباب الثالث :

بر الوالدين وهدفه أو شعاره «باب الوفاء والبر» وترجمة هذا الهدف عمليا يتفق الأبناء على التناقص في طاعة الوالدين وتقبييل أيديهم ومساعدتهم في أي واجب منزلي وتوزيع هذه المجالات كل أسبوع حسب كل فرد والدعاء لهم .

#### الباب الرابع :

صلاة المسجد والتراويح :وشعاره « بشر المشائين».

#### الباب الخامس :

صلاة التهجد : وشعاره « اللهم إني أنا السائل والداعي والمستغفر بالأسحار فاعطني



### س: أريد أن اعرف في خطوات كيف استطيع أن انظم وقت ابني خلال شهر رمضان الكريم ؟

ج: يمكن لأي أم أن تبدأ من الآن في تنفيذ برنامج رمضان الذي شرحناه، وكما تحدثنا عن الأبواب العامة فيمكننا أن نعطي نبذة عن الأبواب الخاصة : وهو أن نوزع الطاعات على أيام الأسبوع لمجرد التذكرة والتنظيم وليكن :

**يوم السبت :** باب صلة الأرحام وشعاره «اللهم اجعلني من الواصلين برحمهم وبارك في رزقي وبارك لي في عمري» .

**يوم الأحد :** باب حق الجار وشعاره «اللهم اجعلني خير الجيران».

**يوم الاثنين :** يوم الفقراء والمساكين : وشعاره «اللهم كن في عوني كما كنت في عون عبادك» .

**يوم الثلاثاء :** يوم بر الوالدين وشعاره «وبالوالدين إحساناً» .

**يوم الأربعاء :** يوم زيارة المرضى وشعاره «اللهم رب الناس اذهب البأس».

**يوم الخميس :** يوم الأيتام وشعاره «رققوا قلوبكم بالمسح على رأس اليتيم» .

**يوم الجمعة :** يوم الوفاء للمعلمين والأصدقاء وشعاره «قم للمعلم وفيه التبجيلا» .

❖ عمل جدول للشهر ترصد فيه درجات لكل نشاط نحو هؤلاء ، ونهاية الشهر تجمع هذه الدرجات، ويعلن أسماء الفائزين بهذه المسابقة ويعطوا جائزة في الحفل العائلي الختامي.

### س: كيف يمكن للأسرة المسلمة أن تحسن استقبال رمضان؟

ج: خطوات برنامج رمضان :

- ١ . استقبال رمضان (احتفالية جاءكم رمضان) .
- ٢ . استعداد القدوة أن يرى الأبناء والديهم يستعدان استعدادا روحيا خاصا ويحتفيان بمقدمه مثل :

أ . تحديد هدف معين وغاية تركز عليها الأسرة لرمضان.

ب. وضع جدول زمني تنازلي يوما بيوم في أواخر شعبان حتى تتم التهيئة والاستعداد لاستقبال رمضان .

ج. التقليل على قدر الإمكان من الحديث عن مستلزمات رمضان المادية من أكل وشرب

د. تجنب الارتباط بمشاهدة المسلسلات.

#### ٣ . برنامج رمضان :

١ . تضع الأسرة هدفا معيناً وغاية ترونها الأسرة من شهر رمضان تمثل المحور الذي تدور الأسرة حوله أو تمثل العمود الفقري لكل أبواب الخير الرمضانية من أمثلة

مراعاة فن التعامل مع هذا السن ومعرفة سمات مرحلته وخاصة مراقبة سلوكياته ومحاولة مساعدته في اختيار أصدقائه والاقتراب منه والحوار معه والاستماع إليه.

### س: كيف يمكن انتهاز فرصة شهر رمضان المبارك لتغيير سلوكيات الأبناء الخاطئة ؟

- ج: ١. أن يرى الأبناء تغييرا في سلوكيات الكبار خاصة الوالدين .
٢. محاولة الاقتراب من الأبناء في رمضان فالنفوس مهيأة والبيئة مهيأة والجنان أبوابها مفتوحة والشياطين مصفدة .
٣. معرفة أن أي سلوك خاطئ للأطفال ما هو إلا رسالة حركية أو لفظية لخلل معين في التربية أو في العلاقات داخل الأسرة لذا يجب البحث عن الأسباب .
٤. المعرفة التامة بسمات الطفل المرحلية ومتطلبات كل مرحلة .
٥. المعرفة التامة باحتياجات الطفل ومحاولة توفيرها خاصة في رمضان وأهمها :
  - ❖ الحب والتقدير على أي فعل حسن ولنصطاد حسناته ونتغاضى عن سيئاته وتسقط زلاته .
  - ❖ الحاجة للتوجيه والحاجة للانتماء والشعور بالدفء الأسري والحاجة إلى التعزيز أو الدعم الإيجابي أي المكافأة الفورية العاجلة عند عمل أي سلوك حسن.

### س: قد الد في غضون يومين.وهذا يعني انني سوف اتمكن بأذن الله من صياممعظم شهر رمضان المبارك.

سؤالكم لكم هل الصيام قد يؤثر على طفلي وكيف يمكن ان اوفق بين الصيام والرضاعة وهل احتاج الى ادوية تدر الحليب؟ شكرا جزيلًا واعاد الله رمضان علينا وعليكم بحال افضل من هذه ان شاء الله.

ج: نسأل الله عز وجل أن يتم عليك هذه المناسبة السعيدة وأن يجعله أو يجعلها قررة عين لكم .

أما عن صوم المرضع إذا انقطع دم النفاس فلا حرج إذا كانت صحتها تتحمل مع الاهتمام بتغذية المرضع الراحة النفسية والذهنية الاهتمام بمكان الرضاعة بحيث يكون بعيد عن الضوضاء وأن تحرص الأم على النظر إلى عيني الطفل ومحادثته من الأدوية التي تدر اللبن : بعض الأعشاب المتوفرة على هيئة كبسولات في الصيدليات أقراص بريمبران لمدة أسبوع أو بحسب نصيحة الطبيب.

### س: كيف اجعل من شهر رمضان القدوة التي يحتذي بها ابنائي طوال العام ؟

ج: حتى نجعل من العام كله مثل رمضان يجب أن نجعل حياة الطفل تدور حول هدف

واستجب لي واغفر لي»  
**الباب السادس :**

باب الخبيئة اليومية : وشعاره « بنك أصحاب الصخرة » ينصح كل فرد من الأبناء بعمل خبيئة معينة ويضعها في بنك أصحاب الصخرة ويدعوا بها في نفسه ولا يطلع أحد عليها مع شرح قصة أصحاب الصخرة.

### الباب السابع :

الاعتكاف وشعاره «في ضيافة الرحمن» .

### الباب الثامن :

مفاتيح الخير وشعاره «اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر». وترجمته العملية أن يقوم كل فرد خاصة الأبناء بفتح باب يوميا للخير ولو بإدخال السرور على مسلم ويغلق بابا يوميا للشر ولو بكف الأذى عن المسلمين واحرص على أن يوصل الأبناء صدقتك إلى الفقراء .

### س: هل يؤثر الصوم علي صحة الطفل ؟

- ج: ١. بالنسبة للطفل السليم لا يؤثر مطلقا اللهم إلا حالات نقص كمية الجلوكوز في الدم مما يصيب الصغير والكبير ببعض الصداع وضعف التركيز آخر اليوم .
٢. بالنسبة للطفل المريض فليس عليه حرج أن يفطر كما يفطر البالغ المريض ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها

### س: أن لي ابن عمره تسع سنوات ويرغب في صيام الشهر كله مع انه متوسط الطول والوزن.هل يمكنه ذلك.

ج: ابن تسع سنوات يقع في الفترة التي أوصى بها الحبيب صلى الله عليه وسلم بالأمر بالصلاة عند سبع والضرب عليها عند عشر فإذا استطاع الطفل الصيام فلنشجعه ونفعل ولا نشق عليه وليعرف أن صومه هذا صوم الصبيان الذي تحدثنا عنه سابقا.

### س: كيف احافظ علي ابني البالغ من العمر ١٢ سنة من مشاهدة التلفزيون خلال الشهر الكريم؟

ج: هذا الأمر لا يتم باستئجال أو دون تدرج فيمكنه القيام ببرنامج تدريبي من الآن وذلك كما تحدثنا عن برنامج رمضان وخاصة مراعاة هذه النقاط :

١. أن يرى الابن والديه على مستوى القدوة .
٢. مراعاة التهيئة النفسية لرمضان تدريجيا .
٣. يمكن أن نشغل هذا الابن بأن يكون المشرف الأول على تنفيذ برنامج رمضان فيجب أن نشغله بالأشياء النافعة والمعروضة في القنوات المفيدة.

## ملحق رقم (٤) أذكار و تواتلح رمضان:

## ❖ أذكار رمضان ❖

- ❖ أشهد ان لا اله الا الله نستغفر الله نسألك الجنة ونعوذ بك من النار ( ثلاث مرات).
- ❖ اللهم إنك عفو تحب العفو فأعف عنا ( مرتين).
- ❖ اللهم إنك عفو تحب العفو فأعف عنا يا كريم ( في الثالثة ).
- ❖ جزى الله سيدنا محمداً عنا خيراً ( مرتين).
- ❖ جزى الله سيدنا والدينا عنا خيراً ( في الثالثة ).
- ❖ يا تواب تب علينا ورحمنا وانظر إلينا يا تواب .
- ❖ يا تواب تب علينا وسامحنا فيما جنينا يا تواب .
- ❖ يا تواب تب علينا واغفر لنا ولوالدينا يا تواب .
- ❖ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين ( ثلاث مرات )
- ❖ بفضلك ورحمتك يا أرحم الرحمين ( مرة واحدة).
- ❖ اللهم فارق الفرقان ومنزل القرآن بالحكمة والبيان بارك اللهم لنا في شهر رمضان وأعدنا علينا سنيماً بعد سنين وأعواماً بعد أعوام في خير وعافية وأمان منك وإيمان ومغفرة ورضوان بفضلك يا حنان يا منان .
- ❖ سبحان الله بحمده سبحان الله العظيم ( ثلاثاً).
- ❖ اللهم أنك عفو كريم رحيم تحب العفو فأعف عنا يا كريم ( مرة واحدة).
- ❖ فضل من الله ونعمة ومغفرة ورحمة والله ذو الفضل العظيم ( مرة واحدة).
- ❖ اللهم أنك عفو كريم رحيم تحب العفو فأعف عنا يا كريم .
- ❖ سبح قدوس رب الملائكة والروح، سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى ( ثلاثاً).
- ❖ اللهم إن لك في كل ليلة من ليالي شهر رمضان عتقاء ونقذاء وأجراء من النار فأجعلنا اللهم من عتقائك ونقذائك وأجرائك من النار .
- ❖ اللهم اجعل هذا الشهر الكريم شاهداً لنا بالحسنات ولا تجعله شاهداً علينا بالمعاصي والسيئات .
- ❖ اللهم أعنا على صيام شهر رمضان وقيامه على الوجه التي ترضاه عنا يا كريم .
- ❖ اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً لوجهك الكريم .

- معين وهو طاعة الله عز وجل وخطواته :
- أ . التهيئة لجعل رمضان دورة روحية تربوية للأبناء .
  - ب . بأن نجتهد في تنفيذ برنامج رمضان الذي شرحناه سابقاً .
  - ج . بأن نحصر على تنفيذ الجزء الأخير والمهم من برنامج رمضان وهو احتفالية الوداع وعنوانها «جزيت عنا خيراً يا رمضان» وتكون هذه الاحتفالية متميزة بالآتي :
  - ١ . يضع برنامجها الأبناء .
  - ٢ . يشرف على تنفيذها أحد الأبناء .
  - ٣ . أن تشمل فقرات السمر - التقييم لبرنامج العام - مناقشة أي خلل في التنفيذ .
  - ٤ . وضع توصيات عامة يقوم بمتابعتها أحد الأبناء بحيث يراعى تنفيذها في رمضان القادم بحيث يكون طوال العام استعداداً لرمضان القادم مع معاشية هذا الدعاء المأثور عن الصحابة «اللهم تقبل منا رمضان هذا العام وبلغنا رمضان القادم» .
  - ٤ . أن تكون روح رمضان الطيبة روحاً يسري في الأسرة طوال العام وأن يحرص الآباء على الاقتراب من الأبناء .

## س: ما هي الانشطة التربوية التي يمكنني أن امارسها مع أبنائي لسنوات خلال الشهر الكريم؟

- ج: يلاحظ من إجاباتنا على الأمثلة السابقة أن برنامج رمضان يشمل تنفيذ هذه الأنشطة التربوية العملية والتي تكون ترجمة لآية أو حديث شريف فتتفد طوال العام وليس في رمضان فقط منها مشروع صندوق عون الأخ وهو ترجمة لـ إن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه - مشروع صندوق الشفاء - مشروع تجهيز الغازي - مشروع صندوق العمرة - مشروع صندوق الحج - مشروع شنطة رمضان الغذائية - الأنشطة التي وضعناها تحت بند القسم الثاني وهي الأبواب الرمضانية الخاصة بحيث تكون الطاعات مجدولة ومنظمة على حسب أيام الأسبوع فتستمر هذه المشاريع ومن أهم ميزاتنا :
- ١ . الاستمرار في الطاعة .
  - ٢ . شغل الأبناء بما يفيد .
  - ٣ . شغل الأبناء بالأعمال الخيرية العائلية .
  - ٤ . تعودهم على تحمل المسؤولية .
  - ٥ . استشعار المعاني العملية والتربوية للأحاديث والآيات بحيث تترجم عملياً .

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً



## شهر الفضائل

شهر الفضائل والإيمان أنت لنا  
غدوت نوراً على الدنيا ومكرمة  
ففيك أنزل وحي الله في بلد  
بنور من شرف الدنيا بطلعته  
يارب هي لنا فضلاً فإن لنا  
فجر عليه ضياء النصر يبتسم  
يحفك الخير والإحسان الكرم  
بها البشائر تهفوا نحوها الأمم  
ومن به في حمى الدارين نعتصم  
منك الرجاء ونور الحق والنعم

## رحبوا يا صائمين

رحبوا يا صائمين شهر رب العالمينا  
خذ يميناً خذ يميناً عن سبيل الناكينا  
الاله الحق رب العرش رب العالمينا  
هو ربى هو حسبي هو خير الرازقينا  
ربي وادخلنا جميعاً في العباد الصالحينا  
ربي وادخلنا جناناً أزلفت للمتقين  
وصلاه الله تغشى أحمد الهادي الأمين  
عاده الله علينا وعليكم أجمعينا  
واتق الله تعالى عن مقال الملحدينا  
هو رب الأولينا هو رب الآخرين  
هو غفار الخطايا هو خير الراحمين  
وأعنا يا إلهي لصيام العارفين  
إذ يُنادون أدخلوها بسلام آميناً  
وعلى آله وصحبه وجميع التابعينا



## ❖ تواشيع رمضان ❖

## مدائح رمضان

بشرى يزف حبورها الرحمن  
وعلى الورى قد حل ضيفاً زائراً  
رمضان شهر الصوم فيه جوائز  
وتقرب من ذاته سبحانه  
الصوم لي وأنا الذي أجزي به  
وبشاره من عنده بمفازة  
صوموا تصحوا ذاك قول محمد  
رمضان أنت على الزمان رسالة  
بالخير أقبل عائداً رمضان  
فجزاء حسن ضيافة غفران  
للصائمين ورحمه وأمان  
بمثوبة يسمو بها الإنسان  
هذا من الله الكريم الشان  
للمحسنين وموثق وضمن  
صلى عليه الواحد الديان  
فلقد أعز مقامك الرحمن

## شهر الصيام

شهر الصيام فريضة من صاما  
الصوم لي الله قال فصم له  
لهلال شهر الصوم كبر في السماء  
بحلوله والصوم من حسناته  
رمضان جوزي في الجنان مقاما  
ياعبد واستغفر به الآثاما  
ملائك لتنهى الاسلاما  
تتذكرون أراملاً ويتامى

## مرحب يا رمضان

مرحب مرحب يا رمضان  
شهر التوبة لكل الانام  
شهر الغفران شهر الصيام  
شهر المحبة شهر السلام  
شهر الجود والانسجام  
شهر النصر وترك المنام  
يا مرحباً بك يا رمضان  
شهر محمد عليه السلام  
شهر التراويح شهر القيام  
شهر الأخوة والإلتئام  
شهر التكافل والاعتنام  
شهر الخير ورفع المقام



## ❖ فديتك زائراً في كل عام

مصطفى الصادق الرافعي

فديتك زائراً في كل عام تحيا بالسلامة والسلام  
وتقبل كالغمام تفيض حيناً ويبقى بعده أثر الغمام  
وكم في الناس من كلف مشوق إليك وكم شجي مستهام  
ركزت له بالحاظ الليالي وقد عي الزمان عن الكلام  
فظل يعد يوماً بعد يوم كما اعتادوا لأيام السقام  
ومد له رواق الليل ظلاً ترف عليه أجنحة الظلام  
فبات وملء عينيه منام لتتفض عنهما كسل المنام  
ولم أر قبل حبك من حبيب كفى العشاق لوعات الغرام  
فلو تدري العوالم ما درينا لحننا للصلاة وللصيام  
بني الإسلام هذا خير ضيف إذ غشي الكريم ذرا الكرام  
يلمكم على خير السجايا ويجمعكم على الهمم العظام  
فشدوا فيه أيديكم بعزم كما شد الكمي على الحسام  
وقوموا في لياليه الغوالي فما عاجت عليكم للمقام  
وكم نضر تغرهم الليالي وما خلقوا ولا هي للدوام  
وخلوا عادة السفهاء عنكم فتلك عوائد القوم اللئام  
يحلون الحرام إذا أرادوا وقد بان الحلال من الحرام  
وما كل الأنعام ذوي عقول إذا عدوا البهائم في الأنعام  
ومن روته مرضعة المعاصي فقد جاءته أيام الفطام

## ❖ عمر بهاء الدين الأميري

جدد حياتك بالصيام فبالصيام غذاء روحك  
داو الذي تشكوا بتقوى الله، تبرأ من قروحك  
واغنم أوقيات التجلي في الطريق إلى نزوحك  
اشحذ سموك عن حياة اللغو، وادأب في طموحك  
وارق الذرا ودع الثرى طال المقام على سفوحك

## ملحق رقم (٥) سحر البيان

### أ - قصائد رمضان :

### فاستقبلوا شهركم

د . عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدل

أَهْلًا وَسَهْلًا بِشَهْرِ الصَّوْمِ وَالذِّكْرِ  
شَهْرِ التَّوْبِ يَا بَشْرَى بَطْلَعَتْهُ  
كَمْ رَاكِعٌ بِخُشُوعٍ لِّلَّهِ وَكَمْ  
فَاسْتَقْبَلُوا شَهْرَكُمْ بِاقْوَمٍ وَاسْتَبَقُوا  
إِحْيَا لِيَالِيهِ بِالْأَذْكَارِ وَاعْتَمُوا  
فِيهَا تَنْزِيلَ أَمْلَاكِ السَّمَاءِ إِلَى  
وَمَرْحَبًا بِوَحِيدِ الدَّهْرِ فِي الْأَجْرِ  
فَالْكَوْنُ مِنْ طَرْبٍ قَدْ ضَاعَ بِالنَّشْرِ  
مَنْ سَاجِدٌ وَدُمُوعُ الْعَيْنِ كَالنَّهْرِ  
إِلَى السَّعَادَةِ وَالْخَيْرَاتِ لَا الْوَزْرِ  
فَلَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ فِيهِ مِنْ دَهْرٍ  
فَجَرِ النَّهَارِ وَهَذِي فُرْصَةُ الْعُمَرِ

### ❖ أهلاً بشهر التقى

د . عبد الرحمن شميلة الأهدل

أَهْلًا بِشَهْرِ التَّقَى وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ  
أَقْبَلْتُ فِي حِلَّةِ حَفِّ الْبَهَاءِ بِهَا  
أَهْلًا بِصَوْمَةِ الْعِبَادِ - مَدِّ بَزَعَتْ  
أَهْلًا بِمَصْقَلَةِ الْأَوَابِ مَنْ زَلَّ  
هَذَا الْمَآذِنَ دَوَى صَوْتَهَا طَرْبًا  
نَفُوسِ أَهْلِ التَّقَى فِي حَبْكُمُ عَرَفَتْ  
تُحِبُّ فِيكَ قِيَامًا طَابَ مَشْرِبُهُ  
وَلَيْلَةُ فِيكَ خَيْرٌ - لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا -  
رَبَاهُ جَبْتُ إِلَى عَالِيَاكَ مُعْتَرِفًا  
فَجَدُّ بَعْضُو إِلَهِي أَنْتَ ذُو كَرَمٍ  
وَاحْتَمَ لِعَبْدِكَ بِالْحَسَنِ فَلَيْسَ لَهُ  
صَلَّى إِلَهِهُ عَلَى طَهٍ وَعَتَرَتِهِ  
شَهْرِ الصِّيَامِ رَفِيعَ الْقَدَرِ فِي الْأُمَمِ  
وَمِنْ ضِيَائِكَ غَابَتْ بِصَمَةِ الظُّلَمِ  
شَمْسٌ - وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْقِيَمِ  
وَمُنْتَدَى مَنْ نَأَى عَنِ بَوْرَةِ اللَّئِمِ  
تِلْكَ الْجَوَامِعُ فِي أَثْوَابِ مَبْتَسِمِ  
وَهَزَّهَا الشُّوقُ شَوْقُ الْمَصْلِحِ الْعَلِمِ  
تُحِبُّ فِيكَ جَمَالَ الذِّكْرِ فِي الْغَسَمِ  
مَنْ أَلْفَ شَهْرٍ فَجَدَّ يَا بَارِئَ النَّسَمِ  
بِمَا جَنَّتْ يَدِي أَوْ زَلَّةُ الْقَدَمِ  
فَكَمْ مَنَنْتَ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنَّعَمِ  
سَوَاكَ يَنْقِذُهُ مِنْ مَوْفَقِ النَّدَمِ  
وَمَنْ قَفَا الْإِثْرَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

## ❖ ربيع الروح

السيد الصديق حافظ

هذا أوان تبتل وصلاح  
روح وريحان ونفح أقاحي  
فالصفو ليس على المدى بمتاح  
تسعد بخير دائم وفلاح  
يستبدل الأتراح بالأفراح  
ونهاره في غفلة ومزاح  
واهي العقيدة في إهاب وقّاح  
وطبائع سود الوجوه قباح  
مسعورة الأنبياء ذات نباح  
فالصوم معراج بغير جناح  
وتعاون ، وتعفف ، وسماح  
من ألف شهر في الزمان صباح  
والروح حتى مطلع الإصباح  
مراشد التهذيب والإصلاح  
عن منزل الأسفار والألواح  
وبرود ماء في الهجير قراح  
تقوى القلوب وبهجة الأرواح  
فضل الكريم المنعم الفتاح  
عان أنوء بحملي الفداح  
يكبوا غدوي باكيا ورواحي  
عني وكفكف ثورتي وجماحي  
قبسا من المشكاة والمصباح  
وامنن علي بتوبة وصلاح  
واجعل قيامي بلسما لجراحي

رمضان أقبل قم بنا يا صاح  
الكون معطار بطيب قدومه !  
صفو أتيح فخذ لنفسك قسطها  
واغنم ثواب صيامه وقيامه  
كم مؤمن لم تله الدنيا فلم  
في ليلة زمر المعاصي تنتشي  
رمضان لا يثنيه عن آثامه  
الصوم يعلي من وضع غرائز  
تلك الغرائز كم لها من صولة  
والنفس إن سقت وهيض جناحها  
الصوم يمنحنا مشاعر رحمة  
رمضان فيه ليلة خير لنا  
فيها تنزل بالسلام ملائك  
قد أنزل فيها القرآن جامعا  
ومصدق للرسل فيما بلغوا  
هذا كتاب الله زاد مسافر  
أقبل عليه فإن من نفحاته  
يا ليلة القدر امنحي أيامنا  
رباه إني في ضلال حائر  
هذي خطاي على الطريق ضريرة  
ثارت بي الشهوات فاصرف شرها  
يا نور هذا الكون هب لبصيرتي  
وامدد يديك إليّ إني هالك  
واجعل صيامي راحة لمتاعبي

## معالم الخير

د. عبد المعطي الدالاتي

ترأى فيك يا رمضان كل معالم الخير  
وفيك تنقل الوجدان من طهر إلى طهر  
وفيك تنزل القرآن نورا ليلة القدر  
وصف محمد المختار جند الحق في بدر  
ودك بهم جدار الجهل والطغيان والكفر  
فذاق وصحب الأطهار بعض حلاوة النصر  
ولكننا - ويا أسفا - حرمت النصر من دهر  
وما ذقنا سوى التدمير والتهجير والقهر  
وذا من عند أنفسنا .. وهذا منتهى الوزر  
فما أخلفت موعدنا .. وعدت كنسمة الفجر  
فهات الفجر يا رمضان .. هات مواسم العطر  
ومن يدري! لعل النصر في كفيك ، من بدر

## ❖ الوافد الحبيب

محمد راجح الأطرش

وافيت يا شهر المثوبة والفضائل والبشائر  
أهلا بمقدمك السعيد .. ومرحبا يا خير زائر  
يا نفحة الإيمان يا فيض العقيدة والمنائر  
نرنا إليك مسائلين الله تطهير السرائر  
وكتابك النور الذي ما بعده نور لسائر  
صدت قلوب العالمين .. وشمسه تجلو البصائر  
طوبى لمن عرف الحقيقة واستقام على الشعائر  
رمضان يا سفر البطولة والمكارم والمآثر  
فيك انتصار المسلمين ومنك تتداع المفاخر  
رمضان أيقظت اللواعج والأسى في قلب شاعر  
ذكرتني الأقصى السليب وأمة رهن المفاجر  
تجتاحتها الآلام والنكبات .. يا هول المجازر  
إن الرجولة لم تمت مهما استساغ الظلم جائر  
وعقيدة الإسلام تنبض بالحياة وبالبشائر

## ❖ قصيدة عن رمضان المبارك

عبد الملك بن عواض الخديدي

إِلَى السَّمَاءِ تَجَلَّتْ نَظَرَتِي وَرَنَتْ  
يُسَبِّحُ اللَّهُ قَلْبِي خَاشِعاً جَذلاً  
جَزَيْتُ بِالْخَيْرِ مِنْ بَشَرٍ مُحَسِّباً  
عَامٌ تَوَلَّى فَعَادَ الشَّهْرُ يَطْلُبُنَا  
حَفَّتْ بِنَا نَفْحَةُ الْإِيمَانِ فَارْتَفَعَتْ  
يَا بَاغِي الْخَيْرِ هَذَا شَهْرٌ مَكْرَمَةٌ  
أَقْبِلْ بِجُودٍ وَلَا تَبْخُلْ بِنَافِلَةٍ  
أَعْطِ الْفَرَائِضَ قَدراً لَا تَضُرُّ بِهَا  
وَاحْفَظْ لِسَاناً إِذَا مَا قُلْتَ عَنْ لُغَطٍ  
وَصَدِّقْ الْمَالَ وَابْدُلْ بَعْضَ أُعْطِيَةٍ  
تُمِيرَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَنْفَقُهَا  
وَلَيْلَةُ الْقَدَرِ مَا أَدْرَاكَ مَا نَعَمٍ  
أَوْصِيكَ خَيْراً بِأَيَّامٍ تُسَافِرُهَا  
فَأَوَّلُ الشَّهْرِ قَدْ أَفْضَى بِمَغْفِرَةٍ  
وَنَصْفُهُ رَحْمَةٌ لِلْخَلْقِ يَنْشُرُهَا  
وَأَخِرُ الشَّهْرِ عَتَقٌ مِنْ لَهَائِبِهَا  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَعْتَابِ مَدْخَلِهَا  
وَنَسْأَلُ اللَّهَ فِي أَسْبَابِ جَنَّتِهِ

وَهَلَلْتُ دَمْعَتِي شَوْقاً وَإِيمَاناً  
وَيَمَلاً الْكَوْنُ تَكْبِيراً وَسُجَاناً  
بِالشَّهْرِ إِذْ هَلَّتْ الْأَفْرَاحُ أَلْوَاناً  
كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ يَوْماً وَلَا كَانَا  
حَرَارَةُ الشَّوْقِ فِي الْوُجْدَانِ رِضْوَاناً  
أَقْبِلْ بِصِدْقِ جِزَاكَ اللَّهُ إِحْسَاناً  
وَاجْعَلْ جِبِينَكَ بِالسَّجْدَاتِ عُنْوَاناً  
وَاصْدَعْ بِخَيْرٍ وَرَتِّلْ فِيهِ قُرْآناً  
لَا تَجْرَحَ الصَّوْمَ بِالْأَلْفَاظِ نِسْيَاناً  
لَنْ يَنْقُصَ الْمَالُ لَوْ أَنْفَقْتَ إِحْسَاناً  
أَرَوْتَ فُؤَاداً مِنَ الرَّمَضَاءِ ظَمْآناً  
فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِهَا أَلْفُ بَدْنِيَانَا  
فِي رَحْلَةِ الصَّوْمِ يَحْيَا الْقَلْبُ نَشْوَاناً  
بِئْسَ الْخَلَاتِقُ إِنْ لَمْ تَلَقْ غُفْرَاناً  
رَبُّ رَحِيمٍ عَلَى مَنْ صَامَ حُسْبَاناً  
سَوْدَاءَ مَا وَقَرْتَ إِنْسَاءً وَشَيْطَاناً  
سُكْنَى لِمَنْ حَاقَ بِالْإِسْلَامِ عُدْوَاناً  
عَفْواً كَرِيماً وَأَنْ يَرْضَى بِلَقْيَانَا

## ❖ طهر النفوس

محمود جبر

رمضان يا طهر النفوس هرعْتَ استجديك وحدك  
وأعفَ يومك عن الحديث لا يطابق منك قصدك  
وأذيب ليلك في التبتل أبغني الأنوار عندك  
أنت المفضل في السماء وبالكتاب خصصت وحدك  
يا معبد المتجهدين فزعت استهديك رشذك  
يا قلب ذلك من تحب فسق له يا قلب وجدك  
واشرح له شوق الجوارح وابتغ الإحسان جهدك  
ضل الذي لا يستطيع شذا ربك وعرف وردك  
رمضان يا روض الخلود أنا اللهيّ رجوت سعدك

## ❖ أقبلت بالنور

عمر البوسعادي

ويطيب لحنك بالمدايح في فمي  
في كل قلب للرسالة ينتمي  
تجري تُرْقِرُق في حنايا المسلم  
للتائبين.. عطاء ربّ منعم  
تعلو بها رفاضة كالحشيم  
بالصحة الأبدان عند الصوم  
ما سام بطن البائس المتألم  
هبت تتادى للمصلي أن قم  
سيقوا أولاء جميعهم للمقيم  
دراً بهيّا ساطعاً كالأنجم  
في فيئها عن حرّ نار نحتمي  
من قامها شدّ النجاة بمغنم  
ينساب بالتحنان في قلبي الظمي  
من بعد عام كاد يطحن أعظمي  
وأداعب الأنوار غير مذمم  
للفرقدين بغنوة المترنم  
لاحت ولكن أمتي لم تبسم  
رغم الظلام الفجر للمتظلم  
فلأن عهد الله ذا لم يبرم  
بالوحي لا عن بعده المستحكم  
ألا اغتتمه بتوبة وتندّم  
درب الهداية فارساً لم يهزم

رمضان كم يجري وداك في دمي  
أقبلت بالنور السني تبثّه  
فأتيت بالطهر النмир منابعا  
وصببت من مزن الإنابة أبحرا  
ووهبت روح المؤمنين براقها  
وسكبت في الجسم الصيام فأورقت  
وجعلت معد الأثرياء يسومها  
ونشرت نسرين التراويح التي  
ويصفد المراد فيك كأنهم  
ونثرت من بركات ربي في الدنيا  
وبسطت غفران الإله ورحمة  
وحويت من بين الليالي ليلة  
رمضان أنت الحب دثر أضلعي  
ألقاك و الشوق الرصيص يهدني  
فأعانق الطاعات حتى أرتوي  
وأرف في التسبيح طيارا علا  
ها قد أتيت ببسمة وضاءة  
رمضان لا تجزع لليل مألنا  
إن طال بالجو الغشوم جثومه  
والنصر سنته التغير في الحجى  
أدعوك يا من أدرك الشهر الكريم  
واعقد لواء العزم خيالا على

## ❖ شهر تلاً بالخيرات

د. عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدل

أَقْبَلَتْ تَزْهُوً وَنُورَ الْوَجْهِ وَضَاءً  
أَهْلًا بِشَهْرٍ حَلِيفِ الْجُودِ مَذْبُوعَتْ  
شَهْرٌ تَلًّا بِالْخَيْرَاتِ فَانْهَزَمَتْ  
فِيهِ اسْتَقَالَتْ فَلَوْلَ الشَّرِّ مِنْ خُدْعِ  
تِلْكَ الْمَسَاجِدِ بِالتَّسْبِيحِ أَهْلَةً  
وَالصَّالِحِينَ وَمَنْ يَقْفُو مَآثِرَهُمْ  
وَالْكُلِّ فِي طَرْبٍ يَشْدُو بِمَقْدَمِهِ  
يَا أُمَّتِي اسْتَقْبِلُوا شَهْرًا بِرُوحِ تَقَى  
تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَالذَّنْبُ دَاهِيَةٌ  
أَلَمْ نَجِدْ مِنْ عِدَاةِ الدِّينِ كُلِّ أَدَى  
وَالْحَرْبِ تَطْحَنُ أَكْبَادًا وَتَعْجِنُهَا  
أَلَمْ يَحْلُقْ بِنَا جَدْبٌ فَرَزَلْنَا  
وَكَمْ أَتَتْ عِبْرَ الْقَوْمِ فِي هَزَلٍ  
أَمَّا تَسُونَامُ فِيهِ كُلُّ فَاجِعَةٍ  
رَبَاهُ عَفْوًا وَتَوْفِيقًا وَمَغْفِرَةً  
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً

## ❖ شعر:

رَمَضَانَ أَقْبَلَ فِي هُدًى وَتَعَاظُمَ  
رَمَضَانَ شَهْرُ عِبَادَةٍ وَتَرَاخُمَ  
وَسَعَادَتِي لَكَبِيرَةٍ بِهَالِهِ  
رَمَضَانَ شَهْرُ سَعَادَةٍ وَتَنَاعُمِ  
وَإِذَا تَخَاصَمَتِ النُّفُوسُ تَصَالَحَتْ  
رَمَضَانَ شَهْرُ مَوَدَّةٍ وَتِلَاحِمِ  
وَالْهِنَا رَحِمَ الْعِبَادِ تَرْحُمًا  
رَمَضَانَ شَهْرُ تَسَامُحٍ وَتَسَالُمِ  
وَمَتَى تَذَاكُرَتِ الْقُلُوبُ تَعَلَّمَتْ  
رَمَضَانَ شَهْرُ تَذَاكُرٍ وَتَفَاهُمِ  
وَقَتَّى تَسَابَقَ فِي رِضَا وَفَنَاعَةِ

## ب. قصائد العيد :

الْعِيدُ أَقْبَلَ فِي ثُوبٍ مِنَ الْآسِ  
يَتِيهِ فِي حُلِّ خَضِرَاءَ زَاهِرَةٍ  
وَبَسْمَةِ الْعِيدِ فِيهَا الْوَرْدُ مَنْتَشِرٌ  
تَرَأَقَصَتْ كَلِمَاتُ الشَّعْرِ مِنْ فَرْحٍ  
وَهَلْ عِيدُ الْهِنَا فِي طِيهِ نَعَمٍ  
وَالْكَوْنُ شَعَّ سَنًا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ

أَهْلًا وَسَهْلًا بِعِيدِ الْفَطْرِ مَنْ كَمَلَتْ  
بُشْرَاكُمْ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ قَدْ ظَهَرَتْ  
فَاسْتَقْبِلُوا عِيدَكُمْ بِالْبِشْرِ وَابْتَهَجُوا  
صَلُّوا أَقَارِبَكُمْ زُورُوا أَحَبَّتَكُمْ  
هَدِيَّةُ الْعِيدِ فَاقَتْ فِي نَضَارَتِهَا  
هِيَ الْجَمَالُ بِأَفْكَارِي وَفِي خُلْدِي  
وَالطُّفْلُ مِنْ فَرْحٍ بِالْعِيدِ مَبْتَسِمٌ  
يَكَادُ يَغْتَرُّ فِي ثُوبِ الْهِنَا فَرِحًا

فَالشُّكْرُ لِلَّهِ كَمْ أَسَدَى لَنَا نَعَمًا  
تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ  
وَادْعُوهُ يَرْفَعُ أَضْرَارًا قَدْ احْتَدَمَتْ  
فَكَمْ غَنَى شَكَى مِنْ ضَعْفٍ مَتَجَرَهُ  
وَكَمْ فَقِيرٌ بِكَى مِنْ سُوءِ تَغْذِيَةٍ  
تَهَيَّؤُوا لَصِيَامِ السَّيِّئِ وَاعْتَمُوا  
وَتَمَمُّوا فَرِحَةَ عَظَمَى بِصَوْمِكُمْ  
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ



## رسالة إلى مرتادي المواقع الإباحية أقول لهم:

إلى متى وأنتم هلى هذا الحال ؟ إلى متى تبحثون وتشرون الصور الخليعة، اليوم أنتم على الأرض وغداً في بطنها .. أما أن لك أن تتذكر ربك ؟ أما حان أن تعرف لما خلّفت ؟ وماذا جنيت من تلك المواقع وهذه الصور ؟ ألهذه الدرجة فقدت عقلك وبعث رضا ربك وجنته بمتعة ساعة أو عدة ساعات هي في تعداد عمرك عند الموت لحظات محسوبة عليك ؟ بأي وجه ستقابل ربك يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ؟ تعصيه بنعمه وفي أرضه وتحت سمائه وتأكّل من رزقه، وذنوبك إليه صاعده وأنعمه نازلة لك ، يراك فيحلم فتصرّ فيسترك لأنه يحبك، ولكنك أصبحت أعمى القلب .. هل من صيحة نفير تعلن فيها عودتك إلى الحياة ؟ هل من ركعتين توقع بهما عقد الصلح مع ربك الذي هجرته بغفلتك الآن ... الآن ؟

### قبل دخول النت اعلم الآتي :

- ١ - اعلم بأن الله يراك الآن، وكذلك الملائكة ومع ذلك تصرّ على الاستمرار .
- ٢ - تأكد بأن ذلك سيسجل في صحيفة سيئاتك وستعرض أمام الملائكة يوم القيامة .
- ٣ - هل تضمن البقاء حياً حتى تنتهي من مشاهدة محتويات مواقع الجنس لأنك لو مت أثناء مشاهدتك فستبعث على ذلك، وسيراك أهلك، وأنت ميت، بينما الشاشة لازال عليها العرض مستمر .
- ٤ - أن تتقبل النتائج المترتبة على هذه المعصية في الدنيا كضيق الصدر، وعدم التوفيق، والقلق والشعور بغضب الله وسخطه وانعدام الغيرة وعبودية الشهوة والإنقياد للشيطان، وبالتالي تحمل عذاب القبر وعذاب جهنم .

<http://www.we-blocker.com>

هذا البرنامج يمنحك من التعرض للمواقع الإباحية كم أنه لا يؤثر نهائياً على سرعة الاتصال ويحتاج بعد تنزيله إلى كلمة سر وسؤال سري ويتبادر إلى الذهن سؤال طالما أنا الذي سأضع كلمة السر هذه فريما راودني الشيطان ونفسي إلى إزالته في أي وقت ومعاودة المعصية ثانية ؟ لك طريقة سهلة افتح ملف وورد أو أي برنامج كتابة واضغط على لوحة المفاتيح عشوائياً لمدة ثواني سينتج عن ذلك سطر طويل من الحروف المخصص لادخال كلمة السر ألصق ما نسخته ثم انقر بالزر الأيمن للفأرة على المكان المخصص واختر **paste** وكذلك السؤال السري ثم امسح السطر العشوائي الذي كتبته وبهذا تكون المهمة قد تمت بنجاح وأخذت بيد نفسك إلى

### ❖❖❖ عهد جديد ❖❖❖

الله .

انشر هذا البرنامج قدر استطاعتك واجمع أصحابك وتوزعوا في مقاهي الإنترنت وحملوه على جميع الأجهزة .

نداء لأصحاب محلات الكمبيوتر بتتصيه على كل جهاز يخرج من محلاتهم والبدال على الخير كفاعله .

## ملحق (٦) صحيح أذكار الصلاة:

### ■ أذكار الاستفتاح : ( يقتصر على واحد منها )

- ❖ سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك .
- ❖ اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والتلج والبرد .
- ❖ وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

### ■ أذكار الركوع :

- ❖ سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة .
- ❖ اللهم لي ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي .
- ❖ سبح قدوس رب الملائكة والروح .
- ❖ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي .

### ■ أذكار القيام من الركوع :

- ❖ اللهم ربنا لك الحمد .
- ❖ ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه .
- ❖ ربنا ولك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد - وكلنا لك عبد-، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

### ■ أذكار السجود :

- ❖ سبحان ربي الأعلى .
- ❖ اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجله ، وأوله وآخره ، وعلانيته وسره .
- ❖ اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي جدي وهزلي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت .
- ❖ اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، فأحسن صورته ، وشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسن الخالقين .
- ❖ اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

### ■ أذكار الجلسة بين السجدين :

- ❖ اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني .
- ❖ رب اغفر لي ، رب اغفر لي ، رب اغفر لي .

### ■ أذكار بعد التشهد :

- ❖ اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال .
- ❖ اللهم اغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت .



## المراجع

| م  | اسم الكتاب                  | المؤلف              |
|----|-----------------------------|---------------------|
| ١  | ثلاثون درساً للصائمين       | د. عائض القرني      |
| ٢  | فن إدارة المواقف            | محمد عبدالله الفريح |
| ٣  | من الطارق؟                  | خالد أبو شادي       |
| ٤  | سهرات إيمانية شيقة          | محمد بشير           |
| ٥  | مناهل العرفان في دروس رمضان | أحمد عبدالرحمن      |
| ٦  | الصوم والصحة                | نجيب الكيلاني       |
| ٧  | وقفات رمضانية               | سلمان العودة        |
| ٨  | القرآن والصيام              | أنس كرزون           |
| ٩  | فقه السنة                   | سيد سابق            |
| ١٠ | رمضان ثورة التغيير          | خالد أبو شادي       |
| ١١ | صيد اليوميات                | زهير العمرى         |
| ١٢ | موقع ينابيع                 | موقع إلكتروني       |
| ١٣ | فقه الجهاد                  | د. يوسف القرضاوي    |
| ١٤ | الرائد                      | مازن الفريح         |
| ١٥ | ثورة ٩٠ يوماً               | خالد أبو شادي       |
| ١٦ | مباحث في الثقافة الإسلامية  | د. فؤاد البنا       |
| ١٧ | موسوعة نفحات من أيام الله   | شريف شحاته          |

### مجموعة مقالات لكل من :

د/ جاسم المطوع  
د/ يوسف القرضاوي  
د/ خالد المشيقح  
جمال زاوري أحمد  
عبدالرحمن المركبي  
إسلام محمود ربالة  
مشعل الفلاحى  
عبداللطيف البرجاوي

د/ راغب السرجاني  
د/ عبدالرحمن العشماوي  
د/ حلمي القاعود  
د/ أحمد الـريسوني  
د/ مصطفى السباعي  
د/ عبدالرحمن البر  
د/ محمد عمارة  
د/ محمد موسى الشريف

### تصميم وتنسيق فني:

موسى أحمد الصويغ  
+ 967 774-407-407

قَالَ تَعَالَى:

﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ٤٣ ﴿ النحل: ٤٣ ﴾



هواتف بعض المشايخ للفتوى

| م  | اسم الشيخ                       | المحافظة | الهاتف                 |
|----|---------------------------------|----------|------------------------|
| ١  | القاضي محمد بن إسماعيل العمراني | صنعاء    | 01/ 406408             |
| ٢  | الدكتور عبد الوهاب الديلمي      | صنعاء    | 01/ 341224             |
| ٣  | الشيخ عبد الرحمن قحطان          | تعز      | 04/ 254350             |
| ٤  | الشيخ ناصر الشيباني             | تعز      | 04/ 204455             |
| ٥  | الشيخ صالح محمد الكولي          | ذمار     | 06/ 507444 - 777580900 |
| ٦  | الشيخ محمد أحمد عاموه           | الحديدة  | 03/ 225222             |
| ٧  | الشيخ محفوظ محمد سليمان         | الحديدة  | 03/ 227364             |
| ٨  | الشيخ محمد سعد الحطامي          | الحديدة  | 711235828              |
| ٩  | الشيخ صالح بن حليس              | عدن      | 02/ 348988- 777806904  |
| ١٠ | الشيخ عبده عبد الله الحميدي     | إب       | 04/ 419900             |
| ١١ | الشيخ حميد عقيل                 | إب       | 04/ 440027             |
| ١٢ | الشيخ علي سالم بكير             | حضرموت   | 777139967              |
| ١٣ | الشيخ أنور رمضان مسيعد          | حضرموت   | 777331294              |
| ١٤ | الشيخ أحمد عوض بازهير           | حضرموت   | 770339050              |

كأنكم في بقاع الأرض أمطار  
كأنكم في عيون الناس أقمار

تحيا بكم أي أرض تنزلون بها  
وتشتهي العين منكم منظراً حسناً

ash777257074@gmail.com

+ 9 6 7 7 7 7 2 5 7 0 7 4

للاستفسار والملاحظات التواصل عبر:





طلاء

كيميكو  
Chemico Paints

هناك فرق

شركة كيميكو للطلاء والكيمائيات المحدودة

تلفون: ٢٢٤٤٩٠ / ٣٥٠٢٣٢ - فاكس: ٢٢٤٤٩٣

البريد الإلكتروني E-mail: info@chemico.com.ye